

يومية • سياسية • مستقلة

دلالات رد أردوغان للوسام اليهودي الأمريكي	10
بلعبك تستعيد مهرجاناتها الفنية مع «حلم» عاصي الحلاني	14
تسلل حماس وقتل خمسة جنود يثير التساؤل حول ضعف الجيش	20
أدوية لخفض الكوليسترول تسرع إلتئام الجروح	24

# جهود تشكيل «وفد الجميع» الفلسطيني تراوح محلها... وإجمالي عدد الشهداء يتجاوز 1434 نتيهاهو: سدمر الأنفاق بهدنة أو بدونها... والقسام تعلن مقتل 3 جنود



والدة ليان السلك تبكي مقلتها التي استشهدت في القصف الاسرائيلي على قطاع غزة

لندن - غزة - «القدس العربي»  
من علي الصالح وأشرف الهور:

لا تزال الجهود الفلسطينية لتشكيل «وفد الجميع» الفلسطيني لتقديم مطالب مشتركة إلى القاهرة لبحث المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار تراوح مكانها، رغم ما سرب من معلومات في وسائل الإعلام. وحتى اللحظة لم يتفق بعد على شكل الوفد وحجمه، رغم تأكيد مصدر فلسطيني أن عزام الأحمدي عضو اللجنة السياسية لحركة فتح مسؤول ملف المصالحة، هو الذي سيرأس هذا الوفد في حال تشكيله.

يتزامن هذا مع تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قبل اجتماع المجلس الأمني المصغر أمس، قال فيها إنه لن يقبل بأي اتفاق لوقف إطلاق النار لا ينص على تدمير أنفاق المقاومة الفلسطينية، وهو أمر أعلنت المقاومة ممثلة بحركتي حماس والجهاد الإسلامي رفضها المطلق له، مؤكدة أنها لن تعطي نتانياهو ما فشل في تحقيقه عسكرياً.

وأضاف نتانياهو قائلًا إن الاتفاق سدمر بهدنة وغير هدنة، ولن قبل بأي هدنة لا تمكن الجيش من إكمال مهمته من أجل أمن إسرائيل. وطالب نتانياهو وزراء بالوقوف صفاً واحداً.

على الصعيد الميداني وصل عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على القطاع يوم أمس إلى 73 شهيداً من بينهم صحافيان، ليصل إجمالي عدد الشهداء إلى 1434 ويوقو عدد الجرحى إلى 8230. وتواصلت في المقابل صواريخ المقاومة التي طالت معظم المستوطنات المحيطة بالقطاع، وأعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس عن قتل 3 جنود وجرح 5 آخرين في قصف بقذائف الهاون لجمع عسقلان. غير أن إسرائيل وكما العادة لم تعلن ذلك، معترفة فقط بجرح جنديين في معارك داخل القطاع.

وفي تقرير لها نسبت وكالة «فرقة غزة» اعترافه بمقتل 15 جندياً وصفته بالرقيق في ما يعرف باسم «فرقة غزة» اعترافه بمقتل 15 جندياً في المعركة التي استدرجت فيها المقاومة وحدة خاصة من الجيش الإسرائيلي إلى منزل في شرق مدينة خان يونس جنوبي القطاع، وجهرته فوق رؤوسهم.

ورغم أن الجيش اعترف بمقتل 3 جنود فقط إلا أنه اعترف بإصابة 27 آخرين جراح 6 منهم على الأقل خطيرة. وحسب الضابط فإن القوة وصلت إلى المبنى الذي سبق لها وأن فتشته مستخدمة الكلاب وخنود إزالة الانغام والعبوات وطلقت عليه قذيفة، ورغم ذلك فجر المقاومون المنزل بواسطة 12 عبوة بريلينية، يحتوي كل منها على 80 كيلو غرام من المتفجرات.

(تفاصيل ص 6 و 7 ورأي القدس ص 23)

## العراق: حزب الدعوة يروج لبقاء المالكي وسط تكهنات بتبادل أدوار مع الخزاعي

بغداد - «القدس العربي» - من مصطفى العبيدي:

ي تسعى حزب الدعوة العراقية إلى الترويج بأن نوري المالكي سيكون مرشحاً لرئاسة الوزراء بالرغم من التكهّنات بأنه سيتولى منصب نائب رئيس الجمهورية، في تبادل للأدوار مع خضير الخزاعي المنتمي للحزب نفسه.

وأشارت مصادر في الحزب إلى أن انشقاقات في أحزاب شيعية معارضة للمالكي قد تمنحه المنصب بفارق ضئيل في حال طرحه للمصوتين.

وبدأت غزوة «المعارك تاتي الغزوة والتي بدأت قبل أسبوع، في الحصار الأخرى، اقتربت من مدينتي أسبوع، بالهجوم على رحبة خطاب، التي تبعد عن مطار 7 كم، وتمت السيطرة عليها، كما تم تحرير حاجز الترابيات وتل ملح، بحسب تقي.

ومنذ مارس/ آذار (2011)، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من (40) عاماً من حكم عائلة بشار الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة.

غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ما دفع سوريا إلى معارك دموية بين القوات النظامية، وقوات المعارضة، حصدت أرواح أكثر من (150) ألف شخص، بسبب إحصائية مراكز خاصة بحقوق الإنسان.

## عشرات القتلى من قوات النظام إثر تفجيرات بحلب القديمة ومقاتلو «الجبهة الإسلامية» يقتربون من مطار حماة العسكري

المقاتلون على بعد مئات الأمتار منه... وأوضح تقي، أن «المعارك تاتي ضمن غزوة (بدر الشام الكبرى)، ومنها محاولات بهدف الضغط على المناطق التي تؤيد النظام وتمده بالمقاتلين».

ولفت إلى أن «المعارك المستمرة ضمن الغزوة والتي بدأت قبل أسبوع، في الحصار الأخرى، اقتربت من مدينتي (السقيبية ومحررة)، اللتين تعتبران خزائناً للشبيحة (مؤيدي النظام)، والضغط على هذه المراكز».

من ناحية أخرى، اعتبر تقي أن «المطار شبه مشلول الحركة ويتهدف يومياً بصواريخ غراد، ومدافع 57، وهذا يعني أن مدينة إدلب وريفها، ومدينة حماة وريفها، ومدينة حلب، باتت راحة من الطائرات، حيث باتت المطار كان يرسل مؤازرات إلى حلب وإدلب».

وأشار إلى أن «المعارك في تقدم، والنظام اضطر لسحب رتل من مدينة (مورك) بريف حماة، كي يؤازر بلدة (قحانة) التي تعبر خط الدفاع الأخير

## السعودية: تنظيمات إرهابية تنوعت بكثف هويات رجال الأمن

الرياض - د ب أ: أعلنت السلطات السعودية أنها رصدت عددا كبيرا من الحسابات خارج السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي توتير، من شأنها إثارة الفتن وصناعة الإحباط في أوساط المجتمع السعودي، إلى جانب تعريض حياة بعض المسؤولين للخطر، وذلك بكثف هوياتهم وبياناتهم أمام الفئة الضالة (تنظيم القاعدة الإرهابية).

وقالت صحيفة «مكة» أن غالبية هذه الحسابات تغرد من إيران، تليها النجف ثم بيروت والسودان واليمن.

## الكويت: جمعية الصحافيين تستنكر «تداول» رئيسها الفخري على النبي

الكويت - الأناضول: استنكرت جمعية الصحافيين الكويتية (غير حكومية)، أمس الخميس، «تداول» رئيسها الفخري على «النبي محمد صلى الله عليه وسلم».

وقال مجلس إدارة الجمعية في بيان صحفي أمس إنه لا يقبل «التداول على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم».

وعبر المجلس عن بالغ استنائه.

## حرب إسرائيلية من نوع آخر ضد المشاهير الذين يتعاطفون مع غزة تغريدات «حرروا فلسطين» لنجوم الفن والرياضة العالميين تشعل المواقع الإجتماعية

واشنطن - أ ف ب: أعرب عدد من نجوم البوب والرياضيين الحترفين عن آرائهم ومواقفهم بشأن النزاع في غزة، ووضعوا بذلك علاقتهم مع معيهم على المحك واثاروا ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويبدو أن تعاطف المشاهير يعيل أكثر إلى الفلسطينيين، في حين دخلت العملية العسكرية الإسرائيلية ضد حركة حماس اسبوعها الرابع وتستمر حصيلة القتلى في الارتفاع.

والذي أعرب علنا عن موقفه من الوضع عندما كتب على حسابه على «تويتر» الاعد «حرروا فلسطين»، وحتى يوم الثلاثاء تم تكرار هذه التغريدة 220 ألف مرة وحصلت على تأييد مماثل بين معجبيه الذين يتبعونه ويقدر عددهم بـ 13 مليوناً في العالم.

لكن ذلك أشار أيضا غضب معجبيه الإسرائيليين حتى أن البعض ذهب إلى حد إطلاق تهديدات بالقتل ضد الشباب البالغ الـ 21 من العمر وهو بريطاني مسلم من أصل باكستاني.

وقال ستاف بن شوشان إن «تغريدتي بحزن عميق وإني واثق من أن قادة إسرائيل يشاطرونني هذا الشعور»، داعيا مالك إلى محو التغريدة، لكنه لم يفعل.

وتطول لائحة المشاهير التي علفوا على ما يحصل في غزة بعد أن نشر كل من نجم كرة السلة داويت هاوود ونجمة البوب ريانا تغريدتين كتبتا فيها «حرروا فلسطين».

وتنصح مواقع التواصل الاجتماعي أمام المشاهير إمكانية لم تكن قائمة من قبل للتفاعل مباشرة مع ملايين المعجبين في العالم، كما قال الاستاذ في الاعلام وليام يومنز من جامعة جورج تاون.

وقال يومنز الذي كان يتابع تغريدات المشاهير حول غزة، الثلاثاء «عندما يتخذون مواقف في قضايا سياسية يجازفون بخسارة معجبين، وريانا التي احت حطلة موسيقية في تل أبيب العام الماضي محت التغريدة خلال دقائق تماما كما فعل هاوود الذي أعلن أنه ارتكب خطأ وأنه لن يعلق بعد اليوم على قضايا دولية.

وأشارت المغنية سيلييتا غوميز ضجة من نشر صورته على موقع «إنستغرام»، وكتبت «إنها مسألة إنسانية. صلوا من أجل غزة»، ونالت 654 ألف «عجبتي» (لكن موقع «تي أم زد» لإخبار المشاهير تساءل ما إذا كانت نجمة ديزني السابقة البالغة الـ 21 من العمر «مع الإنسانية أم مع حماس...».

وأضاف الموقع «ربما لا تدر أن حماس أطلقت عددا كبيرا من الصواريخ لتدمير إسرائيل أو ربما تؤيد ذلك، لا تعرف».

وأجابت غوميز على انتقاداتها «لا أفق مع أي من الطرفين، أصلي فقط من أجل السلام والإنسانية للجميع».

وكان هناك أيضا من دافع عن إسرائيل وبين هؤلاء المعتلة جوان

# العراق: عشرات القتلى والجرحى بتفجيرات تستهدف المحتفلين بالعيد «داعش» تفجر حسينية... وتمديد بعثة يونامي... ورفض لتشكيل صحوات



عراقيون يتفقدون آثار السيارة المفخخة بالقرب من ساحة مظفر بمدينة الصدر بالقرب من بغداد امس

## بغداد - «القدس العربي»

### من مصطفى العبيدي:

شهدت بغداد سقوط أكثر من 90 قتيلًا وجرحيا في سلسلة انفجارات لسيارات مفخخة، مساء أمس الأول، استهدفت تجمعات المحتفلين بعيد الفطر في مدينة الصدر وحي الامين والبلديات شرقي بغداد. وصرحت المصدر الأمنية، ان «سيارة مفخخة مركونة قرب ساحة مظفر بمدينة الصدر انفجرت، ما أسفر عن استشهاده 26 شخصا واصابة 48 آخرين في حادثة واحدة». وتابع ان «سيارة مفخخة أخرى انفجرت قرب سوق الشهداء في منطقة الامين الثانية، ما أسفر عن استشهاده 6 مدنيين واصابة 13 آخرين بجروح متفاوتة».

بينما انفجرت سيارة مفخخة ثالثة في حي البلديات شرقي بغداد ما أدى الى استشهاده واصابة 10 مدنيين وفق مصادر أمنية وطبية..

وجميع المناطق التي وقعت فيها التفجيرات ذات غالبية شيعية سبق أن تكرر وقوع التفجيرات فيها ضمن مساعي اشارة الفتنة الطائفية بين العراقيين.

وفي العاصمة بغداد أيضا، شيعت القوات الحكومية والمليشيات عددا من قتلاها الذين قتلوا في معارك في محافظات صلاح الدين وديالى. وقال شهود عيان ان مسلحين من مليشيات ومنتسبين في الجيش والشرطة شاركوا في موكب لتشييع العشرات من المتولون وعناصر مليشيات عصاب اهل الحق والخيار وابو الفضل العباس قضا بمعارك مع المسلحين في محافظتي ديالى وصلاح الدين..

وأضاف المرسلون: «ان موكب التشييع التي نقلها سيارات عسكرية ومدنية مرت بالعاصمة بغداد وتحديدا في ساحة اللقاء بمنطقة الإسكان مرورا بشارع الرابع عشر من رمضان. وان المشيعين من عناصر المليشيات اطلقوا النار في الهواء بكثافة تحية للقتلى، مما سبب فرعا للمواطنين القريبين من منطقة التشييع». وعلى صعيد المعارك، وبعد عدم تمكن القوات الحكومية من التقدم من جهة ناحية العظم في ديالى، ذكرت مواقع الكترونية، ان القوات الحكومية قامت بعمليات قصف بالبرميل المتفجرة وعملية انزال في ناحية امرلي لإمداد قواتها المحاصرة بالأسلحة والاعتد واللافتة.

وقال مصدر في عشائر النوار في ديالى لتلك المواقع ان النوار تصدوا بغالبية الروحيات واستقروا بروحية قتالية بمقامات أرضية، حسب ادعاءه.

وأضاف المصدر انه أسفرت العمليات الحربية عن سقوط العشرات من الجيش والوطنيين وهروب المئات منهم في معارك ناحية العظم في محافظة ديالى أثناء محاولة القوات الحكومية التقدم باتجاه الناحية لكف حصار المسلحين عن ناحية امرلي الاستراتيجية وقطع طريق بغداد-كركوك. ومن جهة أخرى قام بشهود عيان ان مسلحي داعش فجروا حسينية الإمام الباقر في ناحية العاد شمال شرق يعقوبة فجرا بعد زرعها بعبوات ناسفة وقتل ثلاثة من حراسها بأسلحة رشاشة..

في وقت قال محمد مهدي البياتي مسؤول محور منظمة بدر في شمال العراق ان القوات الأمنية و«متطوعين وبنائ العشرات وأهالي ناحية امرلي الذين صدوا أكثر من 50 يوما وكيدوا عناصر داعش خسائر كبيرة يستعدون لطرد المتشددين وتطهير القرى التابعة للمنطقة»، وأضاف «لدينا ثلاثة آلاف مقاتل جاهزون ولديهم الإمكانيات والعتويات العالية بعد وصول تعزيزات عسكرية وينتظرون وساعة المفطر لعرض تطهير قرى الناحية وسفاح الصمار عقب تعرض عناصر داعش لضربات قاصفة في ناحية العظم جنوب امرلي وتعرضهم أيضا لضربات مستمرة من الطيران».

وأعلنت الاستخبارات العسكرية العراقية عن مقتل أكثر من 116 مسلحاً من «داعش» وحرقت سيارات تابعة لهم بصفحات جوية استهدفت تجمعات في ثلاث محافظات عراقية، وذكرت في بيان ان القوة الجوية بدأت في قضاء الشراقات شمال تكريت مما أدى إلى مقتل 20 مسلحاً، وأضاف «ان القوة الجوية وبالتنسيق مع الاستخبارات أيضا دمرت تلامكنا من 16 صهريجاً للوقود في

## اسقف ليون: استقبال مسيحيي العراق في فرنسا لن يساهم «في السلام» الرئيس الفرنسي يدعو نظيره العراقي الى حماية المسيحيين

باريس - كركوك - أ ف ب: دعا فرنسوا أولاند نظيره العراقي فؤاد معصوم الى ضمان حماية الاقليات ولا سيما المسيحيين في العراق وذلك أثناء محادثة هاتفية، كما أعلنت الرئاسة الفرنسية في بيان. والرئيس الفرنسي الذي «هنا، معصوم على انتخابه أس الخميس «ارعب عن قلقه العميق جدا حيال الاضطهاد التي يتعرض لها المسيحيون، وهم مكون أساسى في جمهورية العراق، من جانب المجموعات الارهابية»، وأشار الى الضرورة الملحة لضمان حماية الاقليات بهدف السماح لها بالبقاء في البلد كما ترغب المحافظة على ثروة وتويع العراق». بحسب البيان.

وقال الاليزيه أيضا ان الرئيس الفرنسي «بحث مع معصوم وسائل المساعدة التي يمكن ان تقدمها فرنسا الى العراق لنجدة السكان المدنيين».

وعبرت الحكومة الفرنسية الاثنى الماضى عن استعدادها لتشجيع استقبال مسيحيين من العراق الى اراضيها.

واكد فرنسوا أولاند من جهة أخرى نظيره العراقي «دعم فرنسا التام لسيادة واستقرار العراق»، مبدية «قلقه الشديد حيال تركز تنظيم الدولة الاسلامية الارهابي». وقال البيان أيضا ان الرئيس الفرنسي «ذكر بالحاجة الماسة للتوصل الى حل سياسي عبر تعيين رئيس وزراء وحكومة جامعة» في العراق.

من جهته اعتبر الكاردينال فيليب باربران الذي يزور العراق للقاء المجموعات المسيحية التي تطالها اعمال العنف، الخميس ان اقتراح فرنسا استقبال المسيحيين العراقيين على اراضيها لن يساهم «في اعطاء السلام».

باضطرابات بدلا من ان تساعد.

وأضاف «انه اعلان في الهواء ولست واثقاً بانه سيساهم في اعطاء السلام (... ان تستقبل فرنسا دفعة واحدة ثمانية الاف الى عشرة الاف شخص طردوا واغتصبا». ووصل باربران الاثنى الى شمال العراق على رأس وفد للقاء مسؤولين دينيين وسياسيين اضافة الى عائلات نازحة، وكرر ضرورة تشجيع مسيحيي العراق على «البقاء في اراضيهم».

وفي منتصف تموز/يوليو، فر عدد كبير من مسيحيي الموصل ثاني مدن العراق بعدما تلقوا اذاراً من جهادي تنظيم الدولة الاسلامية الذين سيطروا منذ حزيران/يونيو على هذه المدينة ومناطق واسعة في شمال وغرب العراق.

وابدت الحكومة الفرنسية الاثنى استعدادها لتسهيل استقبال مسيحيي العراق على اراضيها. وتابع باربران «لا اعتقد انه ينبغي القول» +«تم خسرت كل شيء لديك ويجب ان تأتوا اليها»، معتبرا في المقابل ان زيارته التي تختتم اليوم الجمعة كانت مفيدة أكثر كونها «محت (المسيحيين) الشجاعة» الى درجة كبيرة.

بدوره، رفض بطريرك الكلدان لويس ساكو الذي رافق اسقف ليون في زيارته الخمسة مدينة كركوك في اقليم كردستان، هجرة جماعية للمسيحيين العراقيين الذين بات لا يتجاوز عددهم 400 ألف شخص، اي اقل بمليون مما كان عليه قبل 25 عاما.

وقال ساكو «كنسينية، نحن ضد هجرة مسيحيي العراق، من يريد الرحيل حر في ذلك لكننا واثقون بان العاصفة ستتم».

## مرجعية شيعية عراقية تدعو «التحالف الوطني» للتوافق على اسم رئيس الحكومة

شمالى العراق، الشهر الماضى، وتم نشرهم في منطقة حزام بغداد ضمن الميليشيات الشيعية الموالية للحكومة والكلفة لحماية العاصمة.

ويتكون التحالف الوطني (الشيعي) من ائتلاف دولة القانون وكتلة الوطن وكتلة الاحرار وتيار الإصلاح وكتلة بدر وحزب الفضيلة). ويشغل هذا التحالف 180 مقعداً من مقاعد البرلمان البالغة 328 مقعداً.

وكانت مصادر في كتلة الوطن التابعة للمجلس الأعلى الإسلامي (شيعية) التي يتزعمها عمار الحكيم، قد أشارت، حسبما نقلت وسائل إعلام محلية، إلى ان هناك اتفاقاً أولياً داخل التحالف الوطني على ان يتولى نائب رئيس الجمهورية الحالي المنتهي لحزب الدعوة خضير الزعاعى منصب رئاسة الوزراء، على ان يستلم رئيس الوزراء المتنيية وولايته نوري المالكي منصب نائب رئيس الجمهورية.

ويصر ائتلاف دولة القانون التي ينتمي اليها المالكي، على انه الكتلة الوحيدة في البرلمان التي يحق لها تشكيل الحكومة القليلة برئاسة المالكي. وبرز الخلاف في هوية رئيس الوزراء القادم بعد تمسك

صلاح الدين - الأناضول: دعا الناطق باسم المرجع الشيعي العراقي قاسم الطائي الخميس، التحالف الوطني داخل مجلس النواب لإنهاء الجدل بين مكوناته السياسية والإسراع بتقديم اسم مرشحه لتشكيل الحكومة المقبلة.

وقال محمد البصري الناطق الرسمي باسم الطائي، إنه «يتوجب على التحالف الوطني حسم أمره بتقديم اسم مرشحه لرئاسة الحكومة، وإنهاء الجدل حول هذا الموضوع للإسراع بتشكيل الحكومة المقبلة»، واتهم الناطق التحالف بتأخير وعرقلة تشكيل الحكومة، لا سيما بعد أن حسمت باقي المكونات السياسية مسألة تقديم مرشحها للمناصب الرئاسية في الدولة (رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان).

ويعد المرجع الطائي مؤسس لواء «أبو الفضل العباس» العراقي الشيعي، الذي قاتل عناصره في سوريا الى جانب قوات النظام ضد مقاتلي المعارضة في الصراع المستمر بينها منذ آذار/مارس 2011.

وتم سحب عناصر اللواء بعد سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية» أو «داعش» على مدينة الموصل

## «طوزخورماتو» العراقية تزيل الحواجز المقامة في شوارعها منذ سنوات

الامني الذي كان يشهده القضاء منذ عام 2003. و«طوزخورماتو» الذي تقطنه غالبية سكان من التركمان الى جانب الأكراد والعرب، تعرض منذ عام 2003 لتفجيرات بالعوابات الناسفة والسيارات المفخخة استهدفت غالبية مقرات الأجهزة الأمنية فيها وكذلك طالت المدنيين، ولم يسقط القضاء بيد المسلحين السنة مؤخرًا مثل بعض مدن محافظة صلاح الدين، بسبب دخول قوات البيشمركة اليه وفرض سيطرتهم عليه بعد انسحاب الجيش العراقي منه مباشرة الشهر الماضى.

وخرجت عدة مدن ونواحي في محافظة صلاح الدين، عن سيطرة القوات الحكومية، بعدما سيطر عليها مسلحو تنظيم «الدولة الإسلامية»، ومقاتلون سنة متحالفون معهم حزيران/يونيو الماضى.

وتسيطر الجماعات السننية المسلحة في محافظة صلاح الدين على مناطق ومدن الصينية، وبيجي، والشراقات، وتكرت و أجزاء من الضلوعية، في حين أن مدينة سامراء ذات الأهمية الاستراتيجية القريبة من بغداد والدينية باحتواؤها على مرافق شيعية، لا تزال خاضعة لسيطرة القوات الحكومية والمليشيات الشيعية الموالية لها.

ويعم الاضطراب مناطق شمال وغربي العراق بعد سيطرة «الدولة الإسلامية» والمسلحون السنة على أجزاء واسعة من محافظة نينوى بالكامل في العاشر من حزيران/يونيو الماضى، بعد انسحاب قوات الجيش العراقي منها بدون مقاومة تاركين كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد.

وتكرر الأمر في مدن بمحافظة ديالى (شرق) ومدينة كركوك في محافظة كركوك (شمال) وقبلها بأشهر مدن الأنبار، غربي البلاد.

صلاح الدين - الأناضول: أعلن بهاء البياتي مدير بلدية قضاء طوزخورماتو في محافظة صلاح الدين شمالي العراق الخميس، عن إزالة كافة الحواجز الإسمنتية والحواجز الحديدية من شوارع مدينة طوزخورماتو بعد إعادة الأمن والاستقرار إليها، فيما أعلن مواطن عن تخوفه من عودة التدهور الأمني إلى القضاء بعد رفع تلك الحواجز.

وقال ان الكوادر الهندسية التابعة لبلدية طوزخورماتو شرقي صلاح الدين قاصوا، صباح اليوم الخميس، بالتنسيق مع مديرية شرطة القضاء برفع جميع الحواجز الكونكريتية التي كانت موضوعة في الشوارع الرئيسية للمدينة، وذلك بغية فك الاختناقات المرورية وازدحام سير المركبات فيها.

وأضاف البياتي ان هذه الإجراءات جاءت بعد إعادة الأمن والاستقرار إلى القضاء نتيجة استلام قوات البيشمركة (جيش اقليم شمال العراق) الملف الأمني فيه منذ أكثر من شهر تقريبا.

من جانب آخر انتقد حسين علي نجم، والذي يسكن قضاء طوزخورماتو، عملية رفع الحواجز الاسمنتية انطلاقاً من خشيتة من «عودة التدهور الأمني إلى القضاء»، على حد قوله.

وأوضح نجم بالقول «إننا متخوفون جداً من عودة التدهور الأمني إلى طوزخورماتو بسبب الغياب التام للشرطة المحلية واستلام الملف الأمني من قبل قوات البيشمركة فقط»، دون أن يوضح مصدر تخوفه.

يذكر أن أغلب شوارع قضاء طوزخورماتو الرئيسية كانت مغلقة بحواجز إسمنتية وحديدية مع وجود سيطرات أمنية (نقاط تفتيش) كثيرة نتيجة التدهور

## الشرطة : ميليشيا شيعية عراقية تقدم 15 شخصا

### بغداد - من مايكل جورجى:

قالت الشرطة ان قوات ميليشيا شيعية اعدمت الأربعاء 15 سنياً ثم علقتهم على أعدة الإنارة في ساحة عامة في بلدة في شمال شرقي بغداد.

وقال ضابط شرطة من موقع الحادث في يعقوبة وهي بلدة مختلطة بين الشيعة والسنة على بعد 65 كيلومترا من بغداد إنه يعتقد ان هذا التحرك يستهدف منع السنة من تأييد تنظيم الدولة الإسلامية التي سيطر على مساحات من الأرض أثناء تقدمه في شمال العراق الشهر الماضى.

والضحايا الذين خطفوا الشهر الماضى كانوا مصابين بطلقات في الراس والصدر وجرى تعليقهم بأسلاك، وقال الضابط «قوات الميليشيا تمنع الطاقم الطبي من إنزال الجثث المعلقة على أعدة الإنارة».

وتابع «يتبعون تكتيكاً جديداً بإبقاء الجثث معلقة لفترة أطول لردح السنة عن تأييد الدولة الإسلامية. طلبنا منهم السماح لنا بأخذ الجثث لكنهم رفضوا».

وقالت الشرطة ان سيارة ملغومة انفجرت قرب مطاعم ومتاجر مما أدى إلى مقتل عشرة أشخاص في حادث عنف آخر وقع الأربعاء.

وقدمت الولايات المتحدة التمويل والتدريب للجيش العراقي الذي انهار في مواجهة اجتياح الدولة الإسلامية في الشمال وتزايد العنف الطائفي منذ ذلك الوقت وسيطر حلفاء لتنظيم الدولة الإسلامية على مناطق في غرب العراق.

وتدخلت الميليشيات الشيعية التي تعد خط دفاع حيوي لمواجهة المتشددين المسلحين السنة بعد أن دعا أكبر مرجعية شيعية في العراق المواطنين إلى حمل السلاح ضد الدولة الإسلامية، وتعهد نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي وهو شيعي في كلمته الأسبوعية الأربعاء بأنهاة تهديد الدولة الإسلامية للعراق.

لكن منتقديه يقولون إن حكمة المتسلط والطائفي أبعد السنة ودفع بعضهم إلى العتور على قضية مشتركة مع تنظيم الدولة الإسلامية الذي فجر مساجد ومزارات شيعية. (رويتز)

## في خضم تصريحات أقرب إلى الحرب النفسية بين إسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية المبادرة المصرية رهينة معركة عض الأصابع بين المقاومة وإسرائيل



ياسر عبد ربه



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي



موسى ابومرزوق



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

وأعلنت إسرائيل، عن بدء العملية العسكرية البرية ضد قطاع غزة، مساء يوم الخميس 18 تموز/ يوليو الجاري، من أجل ضرب الاتفاق التي تخرج من قطاع غزة وتدخل الأراضي الإسرائيلية، ومنع إطلاق الصواريخ تجاه إسرائيل من القطاع.

وحتى إعلان بدء العملية لم تستطع إسرائيل التوغل داخل القطاع مكثفة بإطلاق الصواريخ التي تدمر المنازل والبنية التحتية وتستهدف أغلبها المدنيين وبنيهم نساء وأطفال، لكن كل ذلك لا يحقق الأهداف التي تسعى إليها. فهل تصمد المقاومة أمام تلك الصواريخ وتتمسك حتى النهاية بشرطها ورغم الخسارة المادية والبشرية، أم تضطر الحكومة الإسرائيلية للقبول بشرط المقاومة، تجنبا للمعادلة الصعبة التي تواجهها؟

وتتلخص المعادلة التي يتعين على قوات الاحتلال الإسرائيلي التعامل معها إذا رفضت الهدنة وفق شروط المقاومة، في أن يقاها بمكانها يعرضها للاستهداف، وبالتالي فهي إما أن تتقدم وتواجه الخسارة البشرية في عمق غزة أو تتسحب، وكلا الخيارين مر.

لانتزاع صرخة عوده في حرب عض الأصابع، وتدور حرب التصريحات هي أحد أساليب «الحرب النفسية»، والتي خاضتها المقاومة الفلسطينية في هذه الحرب، ردا على استخدام الاحتلال الإسرائيلي نفس الأسلوب.

ويعدم طرفا الأزمة تصريحاتها بإجراءات تبدو في صالحه من وجهة نظره، فإسرائيل تكفل من هجماتها بسلاح الطيران تجاه القطاع، والمقاومة ترد بصواريخ أقل فتكا وقوة تصل إلى داخل إسرائيل، وتسبب حرجا معنويا قبل أن يكون ماديا للحكومة الإسرائيلية.

وتحتاج إسرائيل للقضاء على تلك الصواريخ التوغل داخل قطاع غزة، ولكن هذه العملية باعتراف المحللين الإسرائيليين أنفسهم «صعبة».

وقال آفي إسكروف، المحلل السياسي في موقع (والا) الإخباري الإسرائيلي (خاص إن «انتقادات وجهت لنتنياهو هو في إسرائيل، بسبب عدم السمع بالإفناق، ولذلك فإن العملية البرية التي أعلن الجيش الإسرائيلي عنها تتركز على الاتفاق ولكن عندما تدخل في عمق غزة فلا تدرى إلى أين ستجته الأمور».

وقال المصدر: «مصر مستعدة للأخذ بالملاحظات التفسيرية الفلسطينية المكلمة لمبارتها إذا اتفقت حركتا حماس والجهد الإسلامي على هذه الملاحظات».

وفي اليوم نفسه تقول تصريحات صحافية نقلتها عدة صحف ومواقع الكترونية، أن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بحث، هاتفيا مع كل من نظيره المصري عبد الفتاح السيسي وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني الأزمنة في غزة من أجل «تحريك مبادرة عربية لإغاثة سكان القطاع ووقف العدوان الإسرائيلي».

وتناقلت المواقع أنهم اتفقوا على تعديلات في بنود المبادرة المصرية تتضمن عدة بنود وهي: وقف إطلاق نار مؤقت لمدة خمسة أيام، على أن تبدأ خلال الأيام الخمسة محادثات بين وفد فلسطيني موحد يضم حماس والجهد تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية، وبين إسرائيل في القاهرة وبوساطة مصرية».

المقاومة من ناحيتها ورغم أعداد القتلى من المدنيين وما أصاب قطاع غزة من دمار، تؤمن بقدورها على تحقيق النصر، وهو ما عبر عنه القيادي بحركة حماس موسى أبو مرزوق عبر حسابه على موقع «تويتر» بقوله: «بقاء

### مصر تدين بكل قوة قصف إسرائيل لسوق حي الشجاعية ومدرسة في غزة

القاهرة- الأناضول- أدانت مصر أمس الأول الأربعاء، بكل قوة استمرار استهداف إسرائيل للمدنيين الفلسطينيين الأبرياء في قطاع غزة، والذي كان آخر حلقاته قصف سوق حي الشجاعية وأحدى مدارس منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (أونرو) في جباليا (شمال)، حسب بيان للخارجية المصرية.

قال البيان «تدين مصر بكل قوة استمرار استهداف إسرائيل للمدنيين الفلسطينيين الأبرياء في قطاع غزة وأخرها قصف سوق حي الشجاعية وأحدى مدارس أونروا في جباليا مما تسبب في مقتل العشرات وإصابة المئات من المدنيين الأبرياء».

وتابع البيان «تجدد مصر مطالباتها للجانب الإسرائيلي بضرورة ضبط النفس والتوقف الفوري عن استهداف المدنيين وعن الاستخدام المفرط وغير المبرر للقوة والذي يروح ضحيته المدنيون الأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء ويؤدي للآثار بعيدة المدى ويعيق الكرامة القائمة ولا يمهّد الطريق إلى استئناف المفاوضات للتوصل إلى تسوية سلمية شاملة وعادلة تحقق الأمن للجميع وتستجيب للتطلعات المشروعة للشعب الفلسطيني».

كما لفتت القاهرة، حسب بيان وزارة الخارجية، إلى «ضرورة الالتزام الكامل بقواعد القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الأربع (تتناول حماية حقوق الإنسان الأساسية في حالة الحرب) التي تحظر تماما استهداف المدنيين».

### معارض مصري: توقعات «جوعتونا» بداية لـ«إسقاط النظام»

وقال «بيان القاهرة»، الذي دشنته معارضون في مايو/ أيار الماضي، في بيان عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إنه «بدا حملة توقعات استمارة جوعتونا المناهقة لبسان حال فقراء مصر الراضين لرفع الدعم عن مصادر الطاقة».

وكانت الحكومة المصرية أعلنت في شهر حزيران/ يونيو الماضي عن برنامج تحرير أسعار الطاقة والوصول بها للمستويات العالمية خلال 5 سنوات، رفعت على إثرها سعر وقود السيارات شهر تموز/ يوليو الجاري، بنسب تتراوح بين 6% إلى 17%، فيما رفعت أسعار وقود المصانع بنسب تتراوح بين 12% إلى 75%.

وتقول الحكومة المصرية، إنها تسعى إلى تخفيض الدعم الموجهة للمحروقات خلال العام المالي الجاري 2015/2014 بنحو 44 مليار جنيه (حوالي 6 مليارات دولار)، ليصل إلى 100.3 مليار جنيه (14 مليار دولار).

وأشار إلى أن «الاستمارة لاقت تجاوبا كبيرا في الشارع حيث تلقفها الناس، وحركها البسطاء، يطبعها ويوزعها كل من يرى أن حكم هذا البلد قد جاروا على الفقراء، ليثبتوا أن الشعب لا يقبل قرارات رفع الدعم، وأن هذه القرارات كانت على حساب الفقراء الذين أصحوا تحت خط الفقر بعشرات الأطنان»، على حد قوله.

وأوضح عبد الرحمن يوسف، أحد مطلقي بيان القارة»، أن «الاستمارة وإن كانت تتحاذي ل لغة العيش وارتفاع الأسعار، فإنها لن تتساقط عن كرامة الإنسان والدعاء للأعراس التي انتهكت، التي ستأتي في مرحلة تالية لإسقاط النظام».

وأضاف: «مساحة العمل ضد هذا النظام واسعة، والمساحة التي اخترنا أن نعمل فيها، ستبدأ من هنا، من لغة العيش، ولن تنتهي هنا، وهذه البداية تحدياً لمطالب ثورة كانون الثاني/يناير 2011 التي رفعت كلمة عيش (خبز) كأول شعار لها».

### إقلاع أول طائرة من القاهرة لنقل المصريين العالقين على الحدود الليبية التونسية

القاهرة - د ب أ: صرح السفير محمد أبو بكر سفير مصر في ليبيا بأن أولى رحلات مصر للطيران قد غادرت القاهرة أمس الخميس متوجهة إلى مطار جربة التونسية على الحدود الليبية وذلك للبدء في نقل عدد من المصريين المتواجدين على الحدود بين ليبيا وتونس.

وقال أبو بكر في تصريح صحفي إن هناك متابعة مستمرة من وزارة الخارجية لأعداد المصريين على الحدود الليبية التونسية وتفهم الوزارة برصد هذه الأعداد لتقديم الخدمات والخدمات القفصية لهم بالتنسيق مع السلطات التونسية والليبية، وأضاف السفير المصري، الذي يمارس مهام عمله من القاهرة حاليا، أن الخارجية تواصل جهودها واتصالاتها المثمرة لترتيب عملية تسهيل سفر المصريين الموجودين على الحدود الليبية التونسية، وأشاد أبو بكر بجهود وتعاون السلطات التونسية بعبء تقديم بعض التسهيلات لهم.

### مسؤول أمني مصري: مقتل أربعة «تكفيريين» واعتقال 15 شمال سيناء

العريش - د ب أ: أعلن مسؤول أمني مصري مقتل أربعة عناصر و«صفها» بـ«التكفيرية»، واعتقال 15 آخرين في حملة ضد الهجمات الجيش أسس الخميس على قرى جنوب الشيخ زايد ورفع والعريش بمحافظة شمال سيناء.

وقال المسؤول إن حملة الجيش على قرى جنوب رفع والشيخ زايد والعريش والتي بدأت في أسس الخميس أسفرت عن مقتل أربعة «تكفيريين»، واعتقال 15 آخرين وتدمير ستة منازل وثلاث سيارات و12 دراجة بخارية.

وأضاف أن الحملة لم تنته بعد وأن الجيش سوف يواصل الحملات الأمنية على المناطق التي تحصن فيها الجماعات المسلحة في شرق سيناء، مؤكدا استمرار الحملات الأمنية حتى إعلان سيناء خالية من الجماعات «التكفيرية»، والارهابيين، على حد قوله.

### نور: مواقف مصر الدولية لا تعبر بشكل حقيقي عن مشاعر شعبها

تونس- الأناضول: اعتبر رئيس حزب «غد الثورة» المصري، أيمن نور، أن «الشأن المصري ليس مرضيا بشكل أو بآخر، سواء على الصعيد المحلي أو على الصعيد المواقف الدولية المصرية التي لا تعبر بشكل حقيقي عن قيمة مصر ولا عن مشاعر شعبها».

جاء ذلك في تصريحات، على هامش مشاركة السياسي المقيم خارج البلاد (في بيروت) المعارض للسلطات الحالية، في احتفالات حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» التونسي (الذي كان يرأسه الرئيس التونسي المنتصف الزروقي) بالذكري 13 لتأسيسه.

وأشار «نور» إلى أن مواقف الشعب المصري تعتبر أكثر تضجعا من مواقف الإدارة الحالية في شأن الصراع العربي الإسرائيلي وفي شأن القضية الفلسطينية».

وأضاف: «نحن ننظر بشيء من الدهشة بشأن طريقة إدارة البلاد في الفترة الأخيرة، سواء من حيث البعد الكامل عن الخيارات الديمقراطية، وتوابع حقوق الإنسان، والحريات، أو على مستوى الإصلاحات الاقتصادية التي لم تقدم أية حلول للمواطن المصري بل زادت ما أوجاعا كثيرة لم يشعر بها في أي وقت سابق».

ورأى «نور» أن «الإدارة (المصرية) الحالية، لم تبد الرغبة في لم يشمل الوطن، وتحقيق الصلحة الوطنية، وغياب كل هذه القيم هو مؤشر غير إيجابي»، على حد تعبيره، ومضى قائلا: «هذا يؤكد أن موقفا لم يكن متجنبيا على وزير الدفاع السابق (عبد الفتاح السيسي) ولم تكن مخطئين عندما طلبنا منه ألا يقم نفسه في العملية السياسية قعيدة في المسائل التي كان ينبغي أن يتم معالجتها باليات الديمقراطية لا تلك الآليات التي آلت إليها البلاد».

وفي تعليقه على الأخطار التي تتهدد مصر، أوضح نور: «إذا ما أردنا التحدث عن الخطر الأكبر، هو ذلك الذي يأتي من داخل الشعب المصري بفعل الاستقطاب المتزايد، وبث روح الكراهية بين مواطنين».

وأردف: «لم يكن لدينا هذه الحالة من الانشقاق داخل المجتمع المصري، والانتقال هو المسؤول عن الحالة التي آلت إليها البلاد، وهو الخطر الأكبر على استقرار وسلامة مصر»، على حد تعبيره.

وفي 3 تموز/ يوليو 2013، أطاح قادة الجيش المصري، بمشاركة قوى دينية وسياسية، بالرئيس الأسبق محمد مرسي بعد موجة واسعة من الاحتجاجات الشعبية ضده، في خطوة يعتبرها أنصاره «انقلاب عسكري» ويرأها معارضوه «ثورة شعبية».

وبالتزامن مع الاحتفال بذكرى تأسيس حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»، أعلن السبت الماضي، خلال مؤتمر صحافي في تونس العاصمة، تأسيس كتلة سياسي عربي يحمل اسم «الجلسس الحرصاء للدفاع عن الثورات والديمقراطية»، بحسب الهيئة التأسيسية للمجلس، ويزارأس الهيئة التأسيسية التشريعية للمجلس، عماد الدابي، أمين عام حزب المؤتمر من أجل الجمهورية التونسي، وأيمن نور، رئيس حزب غد الثورة المصري، والنشطاء الحقوية اليمنية توكل كرمان الحاصلة على جائزة نوبل للسلام لعام 2011.

### مبادرة شبابية: انخفاض حالات التحرش الجنسي في مصر خلال عيد الفطر



شباب مصريون منظمون لحملة «شفت تحرش» يحتجزون شابا بعد تعرضه لجموعه من الغتيات وسط القاهرة

وبغرامه لا تقل عن خمسة آلاف جنيه (700 دولار) ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه (1300 دولار) أو بإحدى هاتين العقيبتين إذا تكرر الفعل من الجاني من خلال الملاحقة والتتبع للمجني عليه.

وتتضاعف العقوبة لتصل إلى الحبس عامين في حال كان التحرش جسديا أو إذا كانت للجاني سلطة وظيفية أو أسرية أو دراسية على المجني عليها أو مارس عليها أي ضغط تسمح له الظروف بممارسته عليه أو ارتكب الجريمة من شخصين فأكتر، بموجب القانون نفسه.

وشهد ميدان التحرير، مطلع شهر حزيران/ يونيو

بشغلها فقط العقاب».

وتم تدشين مبادرة شفت تحرش «I saw Harassment» قبل عامين، كمجموعة ضغط تهدف إلى الحد من انتشار جرائم التحرش والعنف الجنسي ضد النساء والفتيات في مصر.

وينص قانون التحرش، الذي أصدره الرئيس السابق عدلي منصور، على معاقبة التحرش «فظيحا» بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه ولا تزيد على خمسة آلاف جنيه (400 إلى 700 دولار) أو بإحدى هاتين العقيبتين.

وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن ستة

### القاهرة - الأناضول: أعلنت مبادرة شبابية غير حكومية في مصر، انخفاض حالات التحرش

بمحيط وسط القاهرة، خلال أيام عيد الفطر المبارك، داعية الأجهزة الأمنية إلى مزيد من التدريب والتأهيل لردع أكبر للمتحرشين ومنعه قبل أن يتم.

وقالت مبادرة «شفت تحرش» (رأيت تحرشا)، وهي إحدى المبادرات الشبابية غير الحكومية لمكافحة التحرش الجنسي، في بيانها الختامي بعد انتهاء أيام عيد الفطر الثلاثة (بدأت يوم الاثنين الماضي)، إنه تم رصد وتوثيق 35 حالة تحرش في محيط وسط القاهرة، مقارنة بـ45 حالة العام الماضي».

وتعد منطقة وسط القاهرة وخاصة كورنيش النيل وميدان عبد النعم رياض المتاحم لميدان التحرير، هي أكثر المناطق التي شهدت تحرشا بفتيات خلال السنوات الأخيرة.

وشددت المبادرة في تقريرها، على ضرورة تدريب وتأهيل القوات الشرطية للتعامل مع قضايا العنف الواقع على النساء والفتيات خاصة القوات المعنية في التعامل مع قضايا العنف الجنسي، مشيرة إلى أن الشرطة كان لها دور إيجابي في منع حالات كثيرة للتحرش.

ويعتبر عيد الفطر المنصرم هو أول اختبار لتصدى الدولة للتحرش بعد تفعيل قانون يخلط عقوبة التحرش الجنسي الذي أصدره الرئيس السابق، عدلي منصور، مطلع شهر حزيران/ يونيو الماضي.

من جانبه، قال فتحي فريد، منسق المبادرة، إن «هناك انحسارا لحالات التحرش هذا العام عن عيد الفطر العام الماضي، حيث إنه تم رصد 35 حالة هذا العام في مقابل 45 حالة العام الماضي».

وأضاف أن «وجود شرطة مكافحة جرائم العنف ضد المرأة، والوحدات سريعة الانتشار، وشرطة الدرك، والجهود التي بذلونها لتأمين هذا العيد، وممارسة عملهم بشكل سليم، تسبب في تقليل عدد جرائم التحرش الجنسي».

واستمر فريد في قيام قوات الأمن بالقبض على عدد كبير من المتحرشين، دون سماع أقوال الفتيات، واعتبر أن ذلك لا يعطي ضمانة حقيقية لحاسبة المتحرشين.

وأشار إلى أن «قوات الشرطة تعاملت بشكل كبير بفلسفة العقاب التي لا تعني بمنع الجريمة وإنما

## عشيرة سنية في شرق سوريا «تنتفض» على تنظيم «داعش» تنظيم «الدولة الإسلامية» يحارب على جبهتي الأكراد والعشائر السنية



مصعب سوري جرحه القصف الحكومي بالبرميل المتفجرة على منطقة دوما قرب دمشق

عواصم - اف ب: اندلعت اشتباكات عنيفة بين تنظيم «الدولة الإسلامية» وسنحيين عشائريين سنة في شرق سوريا، تسببت في مقتل خمسة مقاتلين من «الدولة الإسلامية» على الأقل، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان امس الخميس.

على موقع «توتير»، اطلق اعضاء في عشيرة الشيعيات التي تشترك مع التنظيم المتطرف حملة تحت عنوان «الشيعيات تنتفض على داعش».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بريد الكتروني ان «مقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية أقدموا الثلاثاء الماضي على اعتقال ثلاثة من أبناء عشيرة الشيعيات في بلدة الكشكية، في ريف دير الزور، «متجاوزين بذلك الاتفاق الذي تم بين التنظيم وأبناء عشيرة الشيعيات والذي نص على تسليم الاسلحة للدولة الإسلامية والتبرؤ من قاتل التنظيم مقابل عدم التعرض لأبناء هذه البلدات».

وردا على ذلك، شن مسلحون عشائريون من بلدات الكشكية وابو حسام وغرائج التي يقطنها مواطنون من أبناء عشيرة الشيعيات فجر امس الأول هجوما على دورية لتنظيم الدولة الإسلامية في بلدة ابو حسام، وعلى مقر تنظيم الدولة في بلدة الكشكية، بحسب المرصد، واندلعت اشتباكات على الاثر بين الطرفين قتل فيها خمسة مقاتلين من «الدولة الإسلامية» على الأقل.

واوضح المرصد ان بين القتلى مقاتل يحمل الجنسية البلجيكية، مشيرا إلى فقدان «امير محلي» في المعارك «لا يعرف ما اذا كان اسرا او قتل».

وتكمن نقطة «الدولة الإسلامية» في النصف الثاني من حزيران/ يونيو تدريجيا من السيطرة على مجمل محافظة دير الزور، مع ابارها النفطية، بعد انسحاب مقاتلي المعارضة ومبايعة عدد كبير منهم «الدولة».

وكانت عشيرة الشيعيات آخر المبايعين، وقد تعهدت بعدم القتال ضد «الدولة» وتسليم اسلحتها شرط عدم التعرض لابنائها.

وجاءت معارك دير الزور بعد استيلاء التنظيم في الجانب الاخر من الحدود في العراق على محافظة الموصل وعدد من المناطق المحيطة.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، بث اعضاء في عشيرة الشيعيات وناشطون صوراً لجنثت مقاتلين من تنظيم «الدولة الإسلامية» مع تعليقات بينها «الشيعيات تنتفض ضد الدواعش» و«المقاومة الشعبية ضد المردة داعش».

واظهرت صورة رجلا ملتحيا بمسك به مسلحان من الجانبين، مع تعليق «البغاة ازلام البغدادي في قبضة مجاهدي ريف دير الزور الابطال، ريف دير الزور ينتفض».

وبدت «النية لداعش» تحترق في احدى الصور، على حساب باسم «الكنن الابيض»، على «فيسبوك»، تم نشر شريط فيديو يظهر مجموعة من الناس يسيرون وراء

### مقتل 12 شخصا في قصف للجيش السوري على دوما في ريف دمشق

دوما (سوريا) - اف ب: قتل 12 شخصا، بينهم طفل، في قصف شنه الجيش السوري امس الأول على مدينة دوما في ريف دمشق والتي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد في بيان تلقى «استشهد 12 مواطنا، بينهم طفل ومواطنة، على الأقل وأبناء عن 5 شهداء آخرين مجهولي الهوية، بينهم 3 مواطنات، جراء قصف عنيف لقوات النظام على مناطق في مدينة دوما».

واضاف المرصد الذي يتخذ في بريطانيا مقرا له ان القصف اسفر ايضا عن «اصابة العشرات بجراح، بينهم أطفال».

وتعتبر دوما معقلا لمقاتلي المعارضة في شمال شرق دمشق، وتحاصرها قوات النظام منذ أكثر من عام.

وبحسب مصور لوكالة فرانس برس في دوما فان القصف طال العديد من احياء المدينة، بما فيها سوق كان مكتظا. وقال عبد دومان ان «القصف حصل فجأة. كان هناك أطفال يلعبون في السوق، وبعد دقيقة واحدة

### أموس لمجلس الأمن: نحو ربع مليون سوري محاصرون في معضمية الشام واليرموك

نيويورك - الأمم المتحدة - «القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

أشارت فاليري أموس، وكيلة الأمين العام للشؤون الإنسانية، في إحاطتها الشهرية لمجلس الأمن إلى وضع ملايين السوريين الذين هم في حاجة ماسة للمساعدات الإنسانية والحماية. وقالت أموس في مداخلتها إن الفوضى بعد أكثر من عشرين طلبا، استطاعت وكالات الأمم المتحدة الوصول لبلدة معضمية الشام في ريف دمشق مطلع هذا الشهر، بهدف توصيل المساعدات الإنسانية، مشيرة إلى أن هناك أكثر من مئتي ألف شخص ما زالوا يعيشون في ظل ظروف الحصار في المعضمية واليرموك. وأكدت أموس، على أن أول قافلة للأمم المتحدة قد عبرت في الرابع والعشرين من تموز/ يوليو، معبر باب السلام عبر الحدود التركية - السورية، وذلك وفقا لقرار مجلس الأمن 2165 الذي ينص على السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى مناطق سورية من خلال أقصر الطرق وبدون موافقة الحكومة السورية أو الجماعات المسلحة. وأشارت السيدة أموس إلى التحديات الكبيرة للعمل عبر النقاط الحدودية الأربع، بما في ذلك القتال الدائر ووجود العديد من الجماعات المسلحة والجماعات الإرهابية التي تكثرت مسبقا اعتراضها على عمال الإغاثة والمساعدات الدولية دعا تم السيدة أموس جميع

أطراف الصراع إلى احترام التزاماتها لحماية المدنيين والامتثال لمبادئ القانون الدولي.



فاليري أموس

### الطفولة المسلحة في حلب... محمد السوري فقد صديقه واربعه من اقرابه فتحول إلى مقاتل

حفرة صغيرة حفرها أصدقاؤه في الجدار ميان تسيطر عليها القوات الحكومية وتبعد عنه 500 مترا تقريبا خوفا من تسلل عناصر العدو إلى القرى القريبة وبعد ان ينهي ساعات دوامه يذهب إلى بيت قريب من مكان «الرباط» والذي اخذته كتيبتهم مقرا ومكانا للاستراحة، ويقرا اسمه في جدول اليوم التالي ليأتي في الوقت المناسب، ينام في المقر ذاك بعض الأحيان إن تأخر الوقت. ويقول محمد أن لديه أخ يكبره بعين اسمه عمير، ويتفوق أخوه عليه في المدرسة دائما، ويضيف محمد: حاولت جاهدا أن أتال مدبح والذي الذي يتلقاه عمر يتفوقه ولكنني لم أستطع ذلك فتوجهت إلى العمل منذ أربعة أعوام كما فعل بعض أصدقائي وعلت خياطا، وعندما بدأت في تعلم المهنة توفقت كل الورشات في مدينة حلب ولم أعد أعيل منذ عامين تقريبا، ولكنني اليوم صرت مسلحا ولا أحد يستطيع أن يقول لي عاطل

عن العمل.

ولدى محمد صديق في حيه أطلقت القوات الحكومية عليه النار في إحدى المظاهرات منذ عامين فاصيب بالشلل وهو يزوره كل فردا وذكر لنا عاينته عن حال الجبهات القتالية، وذكر لنا أسماء أربعة من اقرابه كانوا ضحايا القصف بالبراميل المتفجرة، ويعتقد أنه لن يترك جبهات القتال حتى أن ينتصر على «النفار»، كما أسماهم، ويؤكد أنه في حال انتصرت المعارضة بسوف يعود إلى عمله السابق ويشترى بيتا جميلا ليتزوج به وينجب طفلا يسميه حمزة على اسم الظل الذي قتلته القوات الحكومية في درعا قبل عامين وتيف.

يذكر أن عدة أصدقاء ل محمد في القرية النازح إليها مع اهله اليوم، قد ذهبوا للانضمام إلى تنظيم «داعش»، في منطقة الباب في ريف حلب.

### حكاية الثورة السورية في جبل الشيخ والإنقسام الطائفي الذي أثر سلبا عليها

ريفي دمشق - «القدس العربي»:

من حازم صلاح:

«رنة وعن الشجرة وقلعة جندل ويقسمم والريمة الدرزية وجبهه المسيحية وبيت تيمما وكفر حور وبيت ساير ودريل وبيت جن ومزرعة بيت جن السنية» أسماء بلدات وقرى جبل الشيخ (الحرمون) في جنوب دمشق الغربي الذي يعد من العاصمة دمشق 40 كم بريطها بالغوطة الغربية مدينة معسح التي تعتبر المدخل إلى القنيطرة و اكبر مدن جبل الشيخ من حيث المساحة وعدد السكان وفيها فرع معسح قلعة النظام ومركزه الأمني في المنطقة صاحب السبعة العيسية عند السوريين عامة وفي ريف دمشق والقنيطرة خاصة ...

عرفت المنطقة منذ زمن بتنوعها الطائفي الذي يجمع الطائفة المسيحية والدرزية والغالبية السنية واهم بلداتها بيت جن ومزرعة بيت جن والمغر التي أصبحت مؤخرا تحت سيطرة الثوار.

القرى الأخرى مستقلة وتتبع إدارياً للنظام ولكن لا يوجد فيها حواجز تابعة له أما الأهالي فمقسمون فمن أبناء الطائفة الدرزية من ناصر النظام وقاتل معه بعكس أبناء الطائفة السنية الذين ثاروا ضده واخرين التزموا الحياد من الطائفتين.

في لقاء خاص لـ «القدس العربي» مع الناشط معاذ الدمشقي عن المنطقة وتفاصيل الثورة فيها قال ان بداية المظاهر المسلحة والعمليات العسكرية للثوار في المنطقة كانت في بداية الشهر الثالث من عام 2013 حيث سيطرت المعارضة على عدة كتائب تفصل القنيطرة عن الريف الغربي من جهة بيت جن (21-3-2013) ولكن تدخل الجيش الوطني واللجان الشعبية من بلدتي حرفا وحضر الدرزية بوابة القنيطرة ومحاذاة القطع العسكرية للكيان الصهيوني كان السبب في انسحاب الحر وتمركزه في بيت جن في الوقت نفسه جهز النظام حملة عسكرية مجهزة باليات ومجنزرات ومدعومة بالجسبان السابقة نفسها لاقتحام بلدات بيت ساير وكفر حور وبيت تيمما التي لا يوجد فيها أي مسلح واعتقل المئات في 18 آذار مارس 2013 وغالبهم جساء خير مقلته تحمت التعذيب وبعدها حاول النظام اقتحام بلدة بيت جن من جهة حضر مستعينا بـ (5000) عنصر مشاة وعشرات المجنزرات ولكن محاولته باءت بالفشل وسيطر الثوار بعدها على عدة نقاط كان يتركمز فيها النظام زادت الأوضاع توترا والأمر تقيدا.

في نهاية 2013 بعد ان قام النظام بتجهيز حملة اكبر للمنطقة المدنية انتقاما لفضله في الحملة السابقة

### الإنحاري الأمريكي الذي فجر نفسه في سوريا قضى عدة أشهر في الولايات المتحدة قبل العملية

الامريكي ويقول بالعربية مترددا «اريد ان ارتاح في الأخرى ... لقد جئت إلى سوريا ولم يكن معي مالا لاشرتي به بنديفة والله اعطاني بنديفة وكل شيء الذي امتلكته».

وذكرت نيويورك تايمز نقلا عن معلومات غير منشورة سابقا مستمدة من تحقيق اجرتة الولايات المتحدة، ان ابو صالحه الذي خضع لتدريب في سوريا لدى مجموعة اسلامية متطرفة عاد إلى الولايات المتحدة ليجتمع اشر قبل ان يغادر البلاد مجددا للمرة الأخيرة.

ورفض المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي لته الامريكي (اف بي آي) التعليق مباشرة على التحقيق لكنه قال للصحيفة ان «هذا الحادث يكشف عن التحديات التي يواجهها ال اف بي آي من اجل رصد المواطنين الامريكيين الذين يسعون للسنرف إلى سوريا للانضمام إلى الجهاد».



صورة للمقاتل ابو حورية الامريكي الذي نفذ عملية انتحارية في سوريا

## صراع نخبوي في الأردن على خطف إيقاع تشريعات «الإصلاح السياسي»: حكومة النسر «متناقلة» وتسريبات حول عودة الطراونة كخيار محافظ

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديارين:

توسع قاعدة الأخبار في الأردن عن سيناريو «انتقال» الدكتور فايز طراونة رئيس الديوان الملكي إلى مقر رئاسة الحكومة في إطار تغيير وزاري محتمل خلال عطلة عيد الفطر المبارك مؤشراً جديداً ضد إستمرار بقاء حكومة الرئيس الدكتور عبدالله النسر التي يتزايد الإنتباع أنها إستنفدت برنامجها.

في مناصب سيادية وحساسة لكن حضور الطراونة مجددا لرئاسة الحكومة - إن حصل - فعلا سيطيح بألية المشاورات البرلمانية التي تقررت العاميين وسيكون واحدا من أقل القرارات «شعبية» على المستوى العام خصوصا على موقف الرجل العلني المتحفظ ضد الإصلاح السياسي وموقفه العدائي الواضح والمباشر للحركة الإسلامية.



عبدالله النسر



فايز الطراونة

للغاية.

في لحظات الاضطراب الإقليمي يبقى التغيير الوزاري وصفة لا بد منها بدلا من مواجهة تحولات حادة في الوضع السياسي ، الأمر الذي يرجح فعلا احتمالية طرح ورقة التغيير على أمل العودة للوصفات الكلاسيكية التي تقضي بتثبيت المشهد الداخلي والإمتناع عن الإستحداث وقطع خطوات إصلاحية كبيرة في زمن التقلبات الإقليمية.

النسر وكذلك جملة المناقشات الموسمية المعتادة في الوقت الذي «تقاتلت» فيه خطوات الحكومة ومستويات تحاطبها مع الرأي العام خلافا لما كان يحصل في الأشهر السابقة.

مؤخرا لوحظ أن النسر قلس إلى حد كبير من خطاباته وشروحاته للراي العام وأن بعض المفاصل الوزارية تعمل بالحد الأدنى من الطاقة وتتعرض لأصعب متواصل من الإعلام والبرلمان المحلي في الوقت الذي يحتاج فيه الجميع لرؤية مستجدة تماما لعمل البرلمان ولقانون إنتخاب جديد.

حكومة النسر كانت قد أوجت أنها وبعد الإنتهاء من إنتاج علاقة مستقرة مع المؤسسات والمنحة وتعزيز الإحتياطات المالية كما أكد في الجوارين العراقي والسوري إضافة للجوار الفلسطيني مؤخرا.

ملاصحا جدا في السياق أن إحتواء «إحتقانات» الأجواء الشعبية تتطلب تغييرات

## 8000 مسيحي عراقي وصلوا لبنان عن طريق أربيل وتركيا... والتضامن الإعلامي يتوسّع

### لواء أحرار السنة مهّداً للمسيحيين في إمارة البقاع: الوقت يدهمكم أخرجوا



مظاهرة لمسيحيين عراقيين ضد تنظيم «داعش» في أربيل

## واشنطن تقدم مساعدة إنسانية جديدة من 378 مليون دولار إلى سوريا

■ واشنطن - اف ب: قدمت الولايات المتحدة مساعدة إنسانية إضافية للضحايا المدنيين للحرب في سوريا قيمتها 378 مليون دولار، بحسب ما أعلن امس الأول جون كيري وزير الخارجية منددا في بيان «بإحدى أسوء الأزمات الإنسانية في التاريخ الحديث».

وتوقع هذه المساعدة الإضافية إلى «أكثر من 2,4 مليار دولار» قيمة المساعدة الإنسانية التي قدمتها واشنطن والمخصصة «لنحو 11 مليون سوري جاهدون من أجل البقاء أحياء» في بلادهم أو في بلدان مجاورة، بحسب كيري.

## كيري: الأسد «يخفق» نصف مليون سوري في حلب

■ واشنطن - ب أ: أعلنت الولايات المتحدة أمس الأول عن مساعدات إلى سوريا بقيمة 378 مليون دولار، مشيرة إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من الأموال لمواجهة «تكتيكات» النظام السوري فيما يتعلق بسياسة التجنيد أو الاستسلام.

## البرازيل تمنح اللجوء لـ 532 سورياً

■ البرازيل - الأناضول: أقرت اللجنة الوطنية للاجئين في البرازيل منح صفة لاجئ لـ 532 سورياً، ليرتفع بذلك العدد إلى (1245) شخصاً، ليصبح إجمالي الحاصلين على هذه الصفة في البلاد (6 آلاف، و588) لاجئاً.

## «أبو العارث» قائد كتيبة معارضة: في العيد يفتقدني أبنائي ولكن كم طفلا سوريا فقد أباه للأبد

■ (دلب - سوريا) - من هبة زكريا: طريق مظلم متفرج تسير فيه السيارة بسرعة وسط الدروب الجبلية الوعرة .. إلى أن وصلت لبناء حجري بسيط، زرع حيطه بانواع من الخضروات... وعلى سطح هذا البناء جلس مرتدياً زياً أفغانياً أسوداً، وقد ترك شعره ليستطيل، متناسياً مع الصورة التقليدية ما عرف بسامجاهدين الأفغان» في عيد الاتحاد السوفيتي.

ذلك الظاهر الذي جعلني أتوق أن أرحب كثيراً بحواري معه، وهو الإنتباع الذي سريعا ما تبديد، عندما بدأ الحديث، حتى مضت أكثر من ساعتين، اتسع خلالها حوارنا مع «أبي العارث» (35 عاماً) قائد إحدى الكتائب السورية المعارضة، في محافظة إدلب شمال سوريا، ليتجاوز إجابة السؤال الرئيسي وهو كيف يقضي مقاتلو المعارضة فترة العيد، ويشمل موضوعات أخرى عن الضباط المنشقين، ودور الكوادر العلمية في دعم سوريا.. وغيرها.

كيف تقضون مكفطين في صفوف المعارضة العيد؟ هناك مبراطون على الجبهة، وبالتالي لا يستطيعوا التفرغ في العيد، وفي الحقيقة أن العيد بالنسبة لنا كيماهدين هو فقط فرحة كعيد للمسلمين، لكن ممارسة العيد أصبحت أمراً غير موجود في حياتنا فمسؤوليتنا تقتضي البقاء دائماً في رباط على خطوط الاشتباك مع قوات النظام، وأقصى ما نستطيعه أحياناً نخصص لنا ساعة في ثاني أو ثالث أيام العيد نذهب خلالها لبيوتنا، لأننا لو تفرنا أن نستمتع بالعيد لأيام مع الزوجات والأبناء سيطيل هذا من أمم الثورة.

نحن نزعجنا لخصم من هذا النظام في أقرب وقت، فهناك من يدفع ثمن كل يوم إضافي من دمنا، نحن مسؤولون أمام الله عز وجل عن هؤلاء، حتى لو تخليقنا عن فرحتنا مع أطفالنا أو إدخال البيهة عليهم ومرافقتهم في العيد.. ولكن إن كنا نعاني من هذا الأمر فهناك أطفال يتيموا وشروا وقدوا هذه البيهة لأبد.

وما هي تفاصيل يوم العيد في حياة المقاتل؟ نحن في إحدى معارك رمضان الماضي بقينا 16 يوماً في نفق، يحاصر مخرجه ومدخله جيش النظام، ويقصفنا طيراته ومدفعيته، ما كنا نظن أن نحيا للعيد، وقد حينئذ وقفتنا العيد أيضاً على الجبهة، وهذا في حد ذاته لذة، فو الله عندما نكون في جهاد نتمسك كل شيء، ويكون هذا بالنسبة لنا عيد.. حتى طاقة المجاهد تكون مضاعفة، لأنه يستلذ بتضحيته أنه يقضي هذا الوقت في سبيل الله.



طفل سوري ينتحب على أخويه المقاتلين في الجيش السوري الحر

واحد، نحن أمة واحدة، ومع الأسف، أن ما فعله الصهاينة مع فلسطين منذ 1948 حتى اليوم أقل من 10% مما فعله فينظام الأسد... عدونا واحد سواء كان الصهاينة أو عملائهم في بلادنا.. ولو استطاع عدونا تقسيمنا لدولت ما تأخر..

كيف قضت كتيبتك العيد؟ كتيبتني تضم نحو 70 جندياً، مقسمة إلى 3 مجموعات، لها تخصصات مختلفة، بها سلاح متوسط وخفيف، ومهاجنا على الجبهات، وليست الإدارة الأمنية للمناطق المحررة، وهؤلاء يكونون في الطرقات للتأمين، ولا يخرجون للجبهات. في العيد، جزء من كتيبتني على الجبهة، وجزء يحرس مقر الكتيبة، وجزء في عطلة، يتم التبديل بينهم كل 48 ساعة... والمقاتلين على الجبهة مقسمون إلى (رماة رشاش بي بي كي سي)، ورماة الرشاش المتوسط (الدوشكا)، وقائد (آر بي جي).

وأنا عرض علي مثلاً أن أخلي بيتي وأنقل زوجتي وأبنائي عندما كان هناك اقتحام لقرينتا، فاشترطت أن يتم نقل كل نساء القرية وبناتها أو لا أو تبقي زوجتي ولاداي، وإلا ماذا سأستفيد إذا نجت زوجتي واغتصبت نساء القرية؟! أنا كمقاتل أيضاً عندما يكون شعوري إنني أقاتل عن أهلي الموجودين في الداخل، هذا يزيد من عزيمتي، وزوجتي هي عرضي وكذلك كل نساء وبنات القرية عرضي أيضاً.

## عدد الشهداء في صفوف الصحفيين يرتفع إلى 10... والإجمالي يفوق 1370 إسرائيل تستأنف المجازر في غزة... وتقرر استدعاء المزيد من جنود الاحتياط



مسعفون يداون جراح طفلة فلسطينية في مستشفى «كمال عدوان» شمال غزة

القصف الإسرائيلي، لأن جميع سكان قطاع غزة تمت تهديد كارثة إنسانية واسعة النطاق. وحث عباس الأمين العام بصفته ممثلاً للنظام الدولي للمعمل على إنهاء الظلم الذي لحق بالشعب الفلسطيني. وأعلنت عدة فصائل فلسطينية مسلحة استهدافها تلك الآليات بعدد من القذائف الصاروخية، كما أطلقت المقاومة صواريخ صوب البلدات والمدن الإسرائيلية المحيطة بغلاف غزة. وخلال جلسة حكومة إسرائيل أطلقت المقاومة رشقة صواريخ على مدن إسرائيلية، وأفيد أن أكثر من 30 صاروخاً سقطت على البلدات المحيطة بغلاف غزة. وفي تقرير إسرائيلي صدر أمس فقد أشار إلى أن نحو 2830 صاروخاً أطلقتها المقاومة على المدن الإسرائيلية، اعتراضت منظومة «القبة الحديدية» منها فقط 520 منذ بدء الحرب. وحسب ما أعلن في إسرائيل أيضاً فإن هناك 139 جندياً وضابطاً من جيش الاحتلال لا زالوا يتلقون العلاج في المشافي جراء إصاباتهم بغيران المقاومة، فيما قتل منذ بداية الحرب 56 ضابطاً وجندياً بحسب اعتراف إسرائيل بينما المقاومة تتحدث عن أكثر من 125.

المجلس الوزاري المصغر. وقال بييري انه «إن حان الوقت للبحث عن السبيل السياسي لحل قضية قطاع غزة بعد الانجازات العديدة التي حققها الجيش في المعركة العسكرية». ومع استمرار المجازر ضد غزة أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قطاع غزة «منطقة كارثة إنسانية». وطالب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في رسالة وجهها إليه بتحمل مسؤولياته مع المجتمع الدولي، واتخاذ جميع ما يلزم من إجراءات لإعلان غزة كـ «منطقة كارثة إنسانية»، وذلك للوقوف عند الاحتجاجات الملحة لأهلنا في القطاع، بما فيها حث الوكالات والمؤسسات الدولية التابعة للأمم المتحدة لتقديم المساعدات العاجلة في ظل حالة الطوارئ الإنسانية التي يشهدها القطاع على أثر العدوان الإسرائيلي الغاشم. ودعا الأمم المتحدة إلى توفير ملاحج أمانة للدنيين النازحين في قطاع غزة، بالإضافة إلى توفير الغذاء ومياه الشرب والأدوية وغيرها من المواد.

ووفق مصادر إسرائيلية فقد استدعاء المزيد من جنود الاحتياط والتوجه إلى الولايات المتحدة لسد احتياجات الجيش من الذخيرة، بندرجان في إطار الاستعدادات لمواصلة الحرب بغزة، وذلك حسب قرار المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر «الكابنيت» الذي اجتمع الليلة الماضية لاربع ساعات. ويمكن أن تشير عمليات الاستدعاء الجديدة إلى نية إسرائيل ارتكاب مزيد من المجازر. ونددت حركة حماس على لسان عضو مكتبها السياسي عزت الرشق بموافقة الولايات المتحدة الأمريكية على تزويد قوات الاحتلال بعدة أنواع من الذخائر، وقال أن القرار الأمريكي يعد «مشاركة مباشرة في قتل أطفالنا». من جهته أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن بلاده «مصممة على إكمال مهمة تدمير أنفاق قطاع غزة»، موضحاً أنه «بلن يوافق على أي اقتراح لوقف إطلاق النار لن يتيح للجيش إنهاء هذه المهمة الحيوية لأمن مواطني عشرات الأنفاق. لكن ذلك تنافي مع تصريحات الوزير يعقوب بييري من كتلة «هناك مستقبل»، الذي قال أنه في حال تلقت إسرائيل اقتراحاً جديداً بوقف إطلاق النار فانه سيحظى على ما يبدو بالأغلبية في

وأصيب نحو 14 مواطناً من اللاجئين الذين فروا إلى «مركز إيوا» في مدارس «الونروا» وأصيب أربعة آخرين في قصف دراجة نارية في منطفة معن شرق مدينة خان يونس جنوب القطاع، وكذلك قضى نجل وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية، في قصف منزل العائلة في مخيم النصيرات وسط غزة. وأطلقت المدفعية الإسرائيلية كذلك قذائف مدفعية على منطقة سوق العملة وسط مدينة غزة. وقالت مصادر محلية أن الليلة قبل الماضية وفجر أمس شهدا إلى حد ما هدوء نسبياً، مقارنة باليوم الدامي الذي سبقه واستشهد فيه أكثر من 130 فلسطينياً، في سلسلة مجازر لاوتورا راح استهداف قوات الاحتلال سوق حي الشجاعية شرق غزة ما أدى إلى استشهاد 17 مواطناً، وإصابة 299 آخرين ومدرسة تابعة للاوتورا راح ضحيتها 16 طفلاً وامرأة في شمال القطاع. وهذا لا يعني أن المدافع سكنت والغارات توقفت، فقد واصلت قوات الاحتلال وطائراتها وسفنها البحرية قصفها للعديد من الأهداف والمنازل والمؤسسات، منها منزل في حي الدرج وسط مدينة غزة، وأخرى وسط القطاع وجنوبه، كما استهدفت الطيران الحربي العديد من المناطق الزراعية.

عدد الشهداء في صفوف الصحفيين منذ بداية الحرب الجارية إلى عشرة، واستشهد مواطن أصيب أربعة آخرين في قصف منزل العائلة في مخيم النصيرات وسط غزة. وأطلقت المدفعية الإسرائيلية كذلك قذائف مدفعية على منطقة سوق العملة وسط مدينة غزة. وقالت مصادر محلية أن الليلة قبل الماضية وفجر أمس شهدا إلى حد ما هدوء نسبياً، مقارنة باليوم الدامي الذي سبقه واستشهد فيه أكثر من 130 فلسطينياً، في سلسلة مجازر لاوتورا راح استهداف قوات الاحتلال سوق حي الشجاعية شرق غزة ما أدى إلى استشهاد 17 مواطناً، وإصابة 299 آخرين ومدرسة تابعة للاوتورا راح ضحيتها 16 طفلاً وامرأة في شمال القطاع. وهذا لا يعني أن المدافع سكنت والغارات توقفت، فقد واصلت قوات الاحتلال وطائراتها وسفنها البحرية قصفها للعديد من الأهداف والمنازل والمؤسسات، منها منزل في حي الدرج وسط مدينة غزة، وأخرى وسط القطاع وجنوبه، كما استهدفت الطيران الحربي العديد من المناطق الزراعية.

### غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

استأنفت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس مسلسل مجازرها في قطاع غزة بعد ليلة شهدت هدوءاً نسبياً إلى حد ما، بالمقارنة مع ليالي الحرب السابقة التي مر عليها 25 يوماً، وقضى عدد جديد من الضحايا في غارات متفرقة على مناطق القطاع، وهو ما رفع عدد الشهداء الإجمالي إلى أكثر من 1370 شهيداً، في الوقت الذي أنذرت فيه إسرائيل بتوسع الحرب باستدعاها 16 الفاً من جنود الاحتياط. ووفق مصادر طبية فقد استهل الاحتلال صباح أمس بتنفيذ هجمات أدت إلى استشهاد 12 مواطناً بينهم طفل وامرأتان إحداهما معاقة، فيما أصيبت أعداد أخرى، بعضهم جراحهم خطيرة جداً. واستشهد خمسة من الفلسطينيين في بلدة عيسان الواقعة على الحدود الشرقية لمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، في قصف مدفعي إسرائيلي، كما استشهدت رجل وامرأة في قصف آخر استهدف مدينة دير البلح وسط القطاع، ومدينة رفح جنوبها. وقضى متأثراً بجراحة الصحافي محمد ظاهر الذي يعمل في مؤسسة الرسالة، ليرفع بذلك

### العالول: توسيع العملية العسكرية يهدف لتسجيل النقاط بطاركة القدس المحتلة يدعون لوقف فوري لإطلاق النار



محمود العالول

رام الله - «القدس العربي»: قال محمود العالول، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أن قرار الكابنيت الإسرائيلي بتوسيع العملية العسكرية، هدفه التأثير على مخرجات العملية السياسية عبر تسجيل نقاط جديدة قبل توقف الحرب، فيما يبدو واضحاً أن المجتمع الإسرائيلي يميل نحو التفرقة، وزيادة منسوب الإدعاء للشعب الفلسطيني والحقوق الأساسية. ويعتقد العالول أن دوافع العدوان الإسرائيلي لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخروج من عزلته الدولية، مشدداً على ضرورة إعادة النظر في العزلة وجعله كياناً مبنوياً، وأشداء العالول بطرد سفراء إسرائيليين من بعض الدول وبالحرمان الشعبي في كل أرجاء العالم. وأكد العالول وخلال حديث لإذاعة موطنه المحلية، أن الهم الأساسي للرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية هو إيقاف العدوان، وإراقة الدماء الفلسطينية، معبراً عن تفاؤله بالتوصل إلى هذا الهدف وحقق الدم الفلسطيني. وأشار إلى توقيع الرئيس محمود عباس على وثيقة للامم المتحدة، تعتبر قطاع غزة منطقة كارثة إنسانية،

وتلقت إسرائيل اقتراحاً جديداً بوقف إطلاق النار فانه سيحظى على ما يبدو بالأغلبية في

### فلسطيني يدهس جنديين إسرائيليين في العيسوية إصابة واعتقالات في جنين والخليل وعقوبات عشوائية في سجن مجدو ومرضى ينتظرون العلاج

رام الله - «القدس العربي»  
من فادي أبو سعدي:  
دهس فلسطيني جنديين اثنين من جنود الاحتلال الإسرائيلي في بلدة العيسوية في القدس المحتلة، وجاءت عملية الدهس بعد مطاردة شرطة الاحتلال لسيارة فلسطينية، وعند وصولها إلى حاجز مدخل العيسوية العسكري، زاد من سرعته وأقحم الحاجز، حيث واجهته قوة أخرى على بُعد مسافة قصيرة من الحاجز، فزاد سرعته مرة أخرى ودهس اثنين من الجنود، ونجح بالفار من المنطقة، دون أن يعتقل. واعتقلت قوات الاحتلال، أربعة فلسطينيين من بلدة بيت أمر شمال الخليل جنوب الضفة، وبحسب مصادر أمنية فلسطينية، فإن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيت أمر واعتقلت كل من علاء بسام محمد العلامي ويوسف سعيد علي صبارنة وهيثم محمود الصليبي وأسيد محمد أحمد العلامي، بعد تفتيش منازلهم والعبث بمحتوياتها. واقتحمت قوات الاحتلال منزل محمد خضرة أبو ماريًا بحثاً عن نجله أحمد، مما أدى إلى اندلاع مواجهات في عدة مناطق في بيت أمر، استخدم خلالها جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع في اتجاه منازل الفلسطينيين، ما أسفر عن وقوع حالات اختناق.

وفي مدينة جنين شمال الضفة الغربية، أصيب فجر أمس الشاب ناجي مناضل قهبا، بعيار ناري في ساقه اليمنى، برصاص أطلق عليه من قبل أفراد الوحدات الإسرائيلية الخاصة خلال اقتحامها لمنزل عائلته وسط مدينة جنين، واعتقلوا شقيقه محمود البالغ من العمر 32 عاماً. وذكرت عائلة قهبا أن أفراد الوحدات الإسرائيلية الخاصة، المتكربين بالزي المدني، اقتحموا العمارة السكنية المطلة على منزل العائلة، حيث كان ابنهم مناضل نائماً على السطح، وعند انتباهه لوصول الجيش الإسرائيلي، أطل من أعلى السطح لمعرفة ما يجري، قبل أن يتعرض لإطلاق النار

وتلقى العلاج اللازم.

### مجلس الأمن يستمع إلى إحاطة شاملة حول الأوضاع الإنسانية في غزة

4 أطفال. وقد شكك السفير الفلسطيني رياض منصور بزاهة أي تقرير يصدر عن الطرف الذي يرتكب المذبحة. ففي مثل هذه الحالة يجب أن يكون الطرف الذي يحقق في المذبحة محايداً، وقد قام منصور بتقديم رسالة عاجلة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ليعلم غزة منطقة «كارثة إنسانية» بما يعني ذلك تقديم مساعدات عاجلة للوصول إلى 1.8 مليون إنسان محاصرين ويتعرضون لحرب إبادة جماعية من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي. وقد جاءت بيانات المسؤولين الأمنيين شهادة واضحة في مدى الأذى الذي لحق بالسكان المدنيين في غزة وخاصة الأطفال والنساء. وأعلن السفير الفلسطيني أن المجتمع الدولي ممثلاً بمجلس الأمن قد خذل الشعب الفلسطيني لدرجة أن مجلس الأمن لم يصدر لحد الآن قراراً يتعلق بالجرائم التي ترتكبها القوات الإسرائيلية في غزة واكتفى بإصدار البيانات الصحفية والرتاسية، وهناك مشروع قرار مقدم من المجموعة العربية منذ نحو أسبوعين لكن المجلس لم يعره اهتماماً ولم يجد متسعاً من وقته ليجتث مشروع القرار.

نيويورك - الأمم المتحدة - «القدس العربي»: من عبد الحميد صيام:  
في جلسة مفتوحة لمجلس الأمن قدم المفوض العام لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بيير كراهنبول فاليري أموس منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية تقريرين مفصلين حول الأوضاع الإنسانية وحجم الدمار الذي لحق بقطاع غزة والخسائر التي لحقت بالمدنيين والمباني والمنشآت الدولية التابعة للمنظمة الدولية. وقد صرح كراهنبول أنه لم يعد هناك مكان آمن في قطاع غزة بعد قصف مدرستين تابعتين للوكالة وأربعة مواقع أخرى. وقد دعا المفوض العام لاونروا إسرائيل أن تقوم بتحقيق في مذبحه مدرسة الأمم المتحدة في مخيم جباليا للوقوف على الظروف التي أدت إلى مقتل 16 مدنياً من بينهم

## مشروع جديد لبناء «الهيكل الثالث» المزعوم في الأقصى والمستوطنون يعودون لاقتحامه

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

تحت عنوان «هل أنت جاهز للسلام الذي انتظرناه طويلا في الشرق الأوسط»، أعلنت «مؤسسة الهيكل اليهودية»، مشروعها الجديد لبناء الهيكل المزعوم، وبثت المؤسسة على موقعها شريطا مسجلا تحت عنوان «التاسع من آب الأطفال جاهزون لبناء الهيكل الثالث»، وتستغل المؤسسة اليهودية انشغال العالم بمتابعة تفاصيل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا التي كشفت النقاب عن القضية، أن عملية جمع التبرعات بدأت بالفعل لتنفيذ مشروعها، في ما زعمت المنظمة أن مشروع بناء الهيكل يحظى بدعم واسع في أوساط الحكومة الصهيونية وأعضاء الكنيست المتطرفين.

وجاء في بيان المنظمة العربية، أن الإعلان عن هذا المشروع في ظل الحرب العدوانية على قطاع غزة ليس من قبيل المصادفة، فسلطات الاحتلال وجماعات المستوطنين يبحثون عن الفرصة المناسبة لتنفيذ مخططاتهم، فالقدس تتعرض لتهويد يومي من بناء للمستوطنات وهدم للبيوت واعتقالات للمقدسين وقتل للمواطنين واقتحام للمسجد الأقصى ومنع المصلين من الصلاة فيه وتعريضه للهدم بسبب الحفريات دون أي مبرر، دون أن يكون هناك ضار يخ تطلق من المقدسين لتذرع إسرائيل بما تدعيه في قتلها للمدنيين في قطاع غزة أنه دفاع عن النفس، فهل ما تقوم به سلطات الاحتلال في القدس من تهويد وانتهاكات يومية يعتبر من قبيل الدفاع عن النفس، مؤكدة أن هذا سؤال جوابه برسم الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكل من يدعم إسرائيل في حربها العدوانية على قطاع غزة وفي جرائمها المتواصلة بحق السكان في الأراضي المحتلة.

ودعت المنظمة المجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية إلى أخذ هذه المشاريع على محمل الجد سيما أنها تحظى بدعم حكومة دموية تسعى بكل جهودها لتهويد مدينة القدس، واتخاذ إجراءات من شأنها منع المساس بالمسجد الأقصى حفاظا على السلم والأمن الدوليين وأن يقوموا بما يلزم لحل المؤسسات الداعمة لبناء الهيكل وتجرير التبرع لها على حد تعبير البيان.

ويأتي هذا الكشف في وقت استأنف فيه المستوطنون، اقتحامهم للمسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، بمرافقة حراسة عسكرية مشددة من عناصر الوحدات الخاصة في شرطة الاحتلال. فقد اقتحم أكثر من 100 مستوطن المسجد في مجموعات صغيرة ومتتالية، وقاموا بجولات استفزازية في باحات ومرافق المسجد برفقة عدد من كبار المتطرفين ونشطاء منظمات الهيكل المزعوم. فيما اقتحمت قوة من جنود الاحتلال الحرم القدسي وداهمت المسجد القبلي، وقتشت الغرفة المعروفة باسم «غرفة عمر»، وهي المرة الأولى التي يتجرا فيها جنود الاحتلال على الدخول إلى هذه الغرفة. وفرضت قوات شرطة الاحتلال الخاصة حصارا مشددا على المصلين من الرجال والنساء في المسجد الأقصى، بالإضافة لاجراءات وقبول بحق زواد المسجد من فئة الشبان والشابات على الدخول الرئيسية للمسجد المبارك. يذكر أن شرطة الاحتلال أعلنت وقف اقتحامات المستوطنين وأفواج السياح الأجانب في العشرة الأواخر من شهر رمضان وحتى نهاية عيد الفطر.



سيدة فلسطينية من أقرباء محمد البيري الذي استشهد في قصف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

## بعد 25 يوما على بدء العدوان

# إعترافات إسرائيلية بصلابة وبسالة المقاوم الفلسطيني

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

متناغما مع الرواية الرسمية للجيش والحكومة في إسرائيل يقول قائد وحدة «ناحل» لواقع «واي نت» الإخباري إن مقاتلي حركة حماس يهربون ولا يواجهون جنوده في الميدان ويختبئون خلف المدنيين في غزة. لكن هذه الأقوال هي أقرب للمجهود الدعائي التعويبي للجيش الإسرائيلي منه للحقيقة بل دليل شهادات كثيرة لجنود ومعلقين إسرائيليين يؤكدون شجاعة المقاومين الفلسطينيين وقدرتهم على ابتكار وسائل قتالية فاجأت بها مرة تلو المرة عدوها الذي ما زال يلتمز «القتال الاعتيادي».

ورغم فشل الاجتياح البري حتى الآن في حسم الحرب وترجيح كفة إسرائيل في ميزان الرعب والردع، يواصل ساستها وقادتها العسكريين المافرة كل يوم أنها حققت أهدافها ووجهت ضربات مدمرة لـ «الإرهاب» ولبناء للجيش الإسرائيلي في غزة، كما جاء أمس على لسان الثالثة القائدة للعدوان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وزير جيشه موشيه يعلون وقائده بيني غانتس. في المقابل تجذ الحقيقة المغايرة للزاعم الرسمية طريقها للور في أقوال بعض المسؤولين والمعلقين والمرابطين تارة بالتحصين وتارة بالتلميح وبين الكلمات وخلف السطور لكنها تستمع بوضوح أكبر مع استمرار الجازر والعدوان لليوم الخامس والعشرين دون حسم حالة «التعادل الاستراتيجي» كما قال رئيس الاستخبارات العسكرية السابق عاموس يلدن، وتتناقل وسائل إعلام إسرائيلية كثيرة معلومات عن تنامي التوتر بين الحكومة وبين الجيش مشيرة إلى أن الأخير يشكو من عدم وجود تعليمات واضحة فيما يتهمه الأولى أنه غير مبادر وعاجز عن حسم المعركة وعن نزق القرارات والنوايا القتالية للمقاومة.

الفلسطينية في غزة وأخطأت التقدير باعتبارها حماس حركة ضعيفة محاصرة وغير راغبة أبدا في القتال. ويتابع «يطالعنا المتحدثون الرسميون كل يوم بتقارير عن ضربات قاتلة للمقاومة الفلسطينية في غزة وهذه تبدو صادرة تحتفظ ببيكلها القيادي المركزي، ورغم الخيران المرعبة لا تظهر شارات انكسار أو تليين موقف. بالعكس هي تفاجئ بتكتيكات عسكرية خلاقه ومباغتة تارة في البحر وتارة بالأفناق وغيرها والجيش الإسرائيلي يراوح مكانه عاجزا عن مفاجئتها ومن هذه الناحية هو اسم مرجور لا فعلا».

بنت جبيل الفلسطينية

واعتبر المعلق للشؤون الإستراتيجية يوسي ميلمان أن معركة الشجاعة من شأنها أن تغير وجه الحرب لتورط وحدة غولاني مع مقاومة فلسطينية شرسة، وكعقبتين آخرين ووصفها ببنت جبيل الفلسطينية لأنها كبدت الغزاة الإسرائيليين خسائر فادحة وهم يحاولون الظفر ب «صورة انتصار»، وتابع في تغريدته بالتويتير «لم يتعرض الجيش الإسرائيلي لمعركة قاسية كما حصل بالشجاعة منذ معركة السلوقي جنوب لبنان في 2006 وفي قلعة حماس هذه اصطدم جنودنا هذه المرة بعاقبتين أشداء لم ترهيمهم الأفضلية العسكرية الكبيرة لإسرائيل ولم يخافوا نيرانها وقد أنهشتني عمليات الاقتحام الجريئة عبر البحر والأفناق».

وعلى خلفية هذا الصمود واستمرار المقاومة الفلسطينية بتكتيد الخسائر في صفوف الجيش الإسرائيلي تبني رئيس بلدية مدينة سدروت سابقا إيلي مويال ما قاله جون كيري وزير خارجية الولايات المتحدة أن نتانياهو طلب مساعدة أمريكية من أجل التوصل لهبنة ووقف لإطلاق النار. بل ذهب مويال للقناة الإسرائيلية الثانية لتوجيه سهام نقده للحكومة الإسرائيلية بالقول إنها تتوسل لوقف للنار. وتساءل لماذا خرجت إسرائيل بهذه الحرب زاعما أن العالم ينتظر منها أن تفعل شيئا وتنهى المهمة وتابع «لا نريد أن تكذب الحكومة علينا للحرب ثم باهظ ولم تخرج للحرب كي تحصل على علامة يكد يخي».

ويعترف المحلل العسكري لصحيفة «يديوت أحرונوت»، أليكس فيشمان أن جيش الاحتلال يزدحف خطوة خطوة نحو غزة الكبيرة فيما المقاومة بالنيل من جنوده لأنهم في حالة جمود تقريبا ولأنها تكمن لهم في البيوت والأفناق والأرقة. غير أن زميلته المعلقة البارزة أرثيلة هوفمان تبدو أكثر صراحة، بقولها أمس إن الإسرائيليين يستنجون من هذه الحرب أن إستراتيجية الأمن الإسرائيلية الأساسية تتعطل في غزة لأن أهلها لا يخشون الموت لعدم وجود ما يخسرونه، وتشير لما يعبر عنه المثل الشعبي «حب الموت غير يكرهه».

يشار إلى أن هذه الإستراتيجية تقوم على ثلاثة مقومات وهي الإنذار المبكر حول قدرات وتحركات العدو، وردعه عن التحرش بها، وحسم المعركة مع العدو بسرعة. من جهتها أعلنت إسرائيل على لسان نتانياهو أنها ماضية في تحقيق الأهداف، وتوسيع رقعة العمليات وتحديد الأفناق. لكن المعلق السياسي البارز شيمون شيفر يرى بذلك محاولة تضليل مؤكدا أن إسرائيل لا تبحث عن صورة انتصار بل عن نقطة خروج ونهاية تنتج لها القول للإسرائيليين «انتصرا».

ويتفق مع معلقين آخرين أن حماس هي صاحبة القرار وهي التي تملك نقطة خروج مغايرة، وبخلاف نتانياهو ويعلون اللذين يتوسلان وفقا لاطلاق النار كما يبدو. **الجيش اسم مرجور وليس فاعلا**

ألون بن دافيد المعلق العسكري للقناة الإسرائيلية العاشرة هو واحد من معلقين قلائل يسمحون لأنفسهم بالخروج عن مسار القطيع ويفرغون خارج الرواية الرسمية فيأثير بالتشكيك في الرواية الإسرائيلية الرسمية منذ بداية العدوان، وبالأساس كره بين دافيد انتقاداته بالتاكيد على أن إسرائيل استخفت بالمقاومة

## ألف شمعة في الناصرة لألف شهيد في غزة



نساء الناصرة داخل الخط الأخضر يشعلن ألف شمعة بعدد شهداء غزة

من طرفها أكدت سماح حايك، إحدى المبادرات لفعاليات الاحتجاج في الناصرة على مذابح إسرائيل في غزة، أن نساء الناصرة خرجن للمشاركة بالتظاهرة يوحدن الدم الفلسطيني المستباح من قبل إسرائيل وبدعم الولايات المتحدة وصمت العرب. وشددت الناشطة رشما حامد على أهمية أن الشهداء ليسوا أعدادا بل بشرا ولهم أسماء واحلام وحياة وعائلات، وأشادت بالنساء الفلسطينيات اللاتي يشاركن بالاحتجاجات بوحدة صف تتجاوز الانتماءات الحزبية. وقالت لـ «القدس العربي» «ولسنا هنا بهدف التضامن مع الشعب الفلسطيني فنحن جزء منه ونعمل من موقعنا لمساندته. إلى ذلك تتواصل حملات إغاثة لغزة تنظمها منظمات اجتماعية وسياسية داخل أراضي 48.

الناصرة - «القدس العربي»:

استمرارا لفعالية «لأن الشهداء ليسوا أعدادا» بادرت نساء مدينة الناصرة داخل أراضي 48 بتنظيم سلسلة بشرية تضامنية مع غزة مساء أمس الأول تحت عنوان الف شمعة لألف شهيد. وشاركت المئات من الفلسطينيات ممن حملن شموعا وأسماء الشهداء الذين سقطوا حتى الآن في قطاع غزة جراء العدوان الإسرائيلي. الفعالية النسوية، وهي جزء من سلسلة فعاليات تكافل مع غزة، بدأت بإضاءة الشموع منذ بداية العدوان ثلاث مرات بالأسبوع في محاولة للفت أنظار العالم أن كل واحد من شهداء غزة هو إنسان وليس رقما يحصى.

## منكوبة.. ولا شيء يضيء عتمة ليلها سوى القنابل والصواريخ الإسرائيلية

# غزة «مدينة أشباح» بعد تدمير محطة توليد الكهرباء

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أن تكره أن ترى ما بنير دجى الليل... إنز أنت حكما أحد سكان قطاع غزة، الذين يتعرضون لعمليات قتل وتدمير منهجية تنفذها حكومة الميرن الإسرائيلي المتطرفة منذ اليوم الأول للحرب العدوانية الشرسة التي شارك أسبوعها الرابع على الانتهاء.

فلا شيء أصبح يبدد هذه العتمة سوى وهج أضواء انفجارات القذائف والصواريخ التي تستنفذ البشر والحجر والشجر وحتى الحيوانات. مع حلول ساعات الليل، تغرق غزة بكل أحيائها وبلداتها ومخيماتها في ظلام دامس... مضى على ذلك حتى الآن ثلاثة أيام، والسبب انقطاع التيار الكهربائي بالكامل، بعدما استهدفت إسرائيل بشكل متعمد محطة توليد الكهرباء الوحيدة التي تنتج الطاقة، بعدة قذائف أدت إلى تدمير جزء كبير منها وتوقفها عن العمل بشكل نهائي، محدثة حريقا ضخما لم يسيطر عليه إلا بعد نقاد مخزون الوقود، موديا إلى تدمير أجزاء مهمة من المحطة، ليوقفها مجددا عن العمل. وفي الأصل وقبل القصف كان التيار الكهربائي يصل فقط أقل من أربع ساعات يوميا، بسبب تدمير جيش الاحتلال لخطوط إمداد الكهرباء، ومع ضرب المحطة الجهة الوحيدة التي باتت تغذي غالبية مناطق القطاع، فقد اهالي غزة التمتع بهذا السويغات القليلة. ويقول المهندس فحفي الشيخ خليل نائب رئيس سلطة الطاقة أن المحطة تحتاج إلى عام قبل أن تعود مجددا للعمل. وهذه ليست المرة الأولى التي تدمير فيها

إسرائيل محطة توليد الكهرباء في غزة، فقد تعرضت في صيف عام 2006 لعملية تدمير كاملة، خلال قصف جوي إسرائيلي. ولو نظرت إلى مدينة غزة من مكان مرتفع يتجلى امامك الموقف، إذ لا ترى إلا ظلمة حالكة، لا يبدها إلا انفجارات القذائف وحجم الصواريخ، وهو ما يجعل الاهالي يكرهون رؤية أي ضوء، ويتوجسون منه خيفة، لما يحمل معه بعدها من انفجارات وضحايا غالبا ما يكونوا من الأطفال والنساء.

ولا وصف يليق لتوصيف الشهيد، سوى أن غزة باتت أشبه ب«مدن الأشباح»، فالخوف والموت يترصان بالسكان في كل مكان ومن أي صوب. لذا لا تجد في غزة من يتحرك بعد أن يجن الليل سوى عربات الإسعاف وطواقم الإنقاذ التي بالعادة تتحرك صوب الأماكن المستهدفة في الكهربياتي تسبب العديد من المشاكل، وأن آثارها هذه ستعاقبهم مع مرور الأيام، مشيرا إلى توقف كل الأجهزة الكهربائية التي كانت تستخدمها أسرته لقضاء احتياجات المنزل. ويؤكد حمدان أن أيًا من مدن العالم الثالث لا تعاني بالمطلق كمعاناة سكان قطاع غزة، ويقول «لأ ما ولا كهرباء، والموت يحيط بنا في كل مكان»، ويتابع «لم تترك (إسرائيل) لنا أي شيء».

## استئناف القصف العنيف والاشتباكات في العاصمة الليبية



آثار اشتباكات طرابلس

وإئتلاف الثوار السابقين المعروف بمجلس شورى بنغازي بالاستيلاء على قاعدة رئيسية للقوات الخاصة.

وقال السكان إن لا وجود لمحوظ للجيش أو الشرطة في المدينة أمس الخميس بعد يومين على قيام مقاتلين ينتمون لجماعة أنصار الشريعة

تحالفا من المقاتلين الإسلاميين والثوار السابقين هجموا على قاعدة للقوات الخاصة في شرق بنغازي وأجبروا الجيش على التراجع.

طرابلس - رويترز: استأنفت الكاتيب الليبية المتنازعة في جنوب العاصمة الليبية طرابلس أمس الخميس القتال والقصف العنيف سعياً للسيطرة على المطار الرئيسي في المدينة في واحدة من أسوأ جولات القتال في البلاد منذ الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011.

وقتل نحو 200 شخص منذ اندلع القتال قبل أسبوعين في العاصمة وفي مدينة بنغازي في شرق البلاد حيث استولى تحالف من المقاتلين الإسلاميين والثوار السابقين على قاعدة كبرى للجيش في المدينة.

وترددت أصداة انفجارات القذائف المدفعية والمدافع المضادة للطائرات في طرابلس منذ صباح أمس الخميس الباكر، بعد يوم على موافقة الضباط على هدنة تسمح لرجال الإطاحة بأحمد حريق اندلع في أحد مخازن الوقود جراء إصابة أحد الخزانات بصاروخ.

ولم تتمكن الحكومة المركزية الهشة في ليبيا وجيشها الحديث النشأة بعد ثلاث سنوات من الإطاحة بحكم القذافي من فرض سيطرتها على الكاتيب المسلحة للثوار السابقين الذين باتوا صناع القرار السياسي في البلاد.

وينحصر معظم القتال بجنوب طرابلس حيث تتبادل الضباط المتنازعة صواريخ غراد وقذائف المدفعية ونيران الدافع بين المطار التي تسيطر عليها كتائب مقاتلي الرنتان والجيوب التي يسيطر عليها خصوصاً كتائب مقاتلي مصراتة.

وقال سكان محليون وضباط في الجيش إن

## حشود جماهيرية تنتزع السيطرة على مستشفى الجلاء من أنصار الشريعة في بنغازي

بعد أن اقتربت حشود الشباب الغاضبين الذين اقتحموا المستشفى وسيطروا عليها بالكامل. وشهدت مدينة بنغازي ليلة أمس الخميس حالة من الغلبان الشعبي امتدت إلى مختلف أحياء المدينة؛ احتجاجاً على ظاهرة الإرهاب وأعمال القتل والاعتقالات والتفجيرات التي تفشّت في المدينة وأودت بحياة المئات من أفراد المؤسسات القضائية والأمنية وطلالت الناشطين السياسيين والحقوقيين والإعلاميين.

ولفت مراسل «بوابة الوسط» إلى أنّ ثمة أنباء متواترة بين نشطاء تفيد بتوجه حشود من المتظاهرين ليلة أمس الأولى إلى منطقة بوطني لإعلان دعمهم للقوات الخاصة التي تتصّر مواجهة الإرهاب في بنغازي.

يذكر أن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر تقود عملية الكرامة منذ منتصف شهر أيار/مايو الماضي في بنغازي بهدف تطهير ليبيا من المتشددتين والمتطرفين وتخوض قتالاً ضد جماعة أنصار الشريعة وحلفائها

بنغازي - دب: خرج المئات من أهالي مدينة بنغازي، الليبية مساء أمس الأول، في مسيرة حاشدة بشارع الاستقلال وسط المدينة لإعلان دعمهم لمؤسسات الجيش والشرطة ورفضهم للإرهاب.

وأكد مراسل «بوابة الوسط»، أنّ عشرات من الشباب المشاركين في المسيرة قرروا مواصلة السير نحو مستشفى الجلاء للحوادث، الذي تتمركز فيه مجموعة تابعة لما يسمى بـ«تنظيم أنصار الشريعة» المتشدد.

وذكر شاهد عيان أنّ عدداً من شباب منطقة سيدي حسين والسيلس وراس أعبيدة انضموا لحشود المتظاهرين لتجهين نحو المستشفى بهدف إخراج جماعة أنصار الشريعة من المستشفى الذي توقف عن العمل منذ سيطرة المتشددين عليه.

وأشار أحد العاملين بمستشفى الجلاء إلى أن المجموعة التابعة لأنصار الشريعة والتي كانت متمركزة في المستشفى سارت بالغبارة والفرار

## في مؤشر على الفوضى التي تسود ليبيا

# نواب يدعون لجلسة عاجلة للبرلمان السبت في طبرق وابعدها الإثنين في طرابلس



البرلمان الليبي لن يعقد جلساته في بنغازي كما كان مقرراً

لكن المعارك المستمرة منذ أكثر من أسبوعين في طرابلس وبنغازي، زرعت الشكوك في قدرة مجلس النواب الجديد على الاجتماع. ويتهم التيار الليبرالي الإسلاميين بإشاعة الفوضى في البلاد بغية منع البرلمان من بدء عمله.

ويعتبر بعض النواب المراقبين أنّ الليبراليين فازوا بمقاعد أكثر من الإسلاميين الذين باتوا يسعون إلى تسجيل نقاط في ساحة القتال.

ولكن عقب تصريح بغيره قال رئيس المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته نوري بوسهمين إن «على أعضاء البرلمان المؤقت أن يجتمعوا في يوم الإثنين الرابع من آب/ أغسطس في العاصمة طرابلس ليستلموا السلطة رسمياً من المؤتمر».

وقال الناطق الرسمي باسم المؤتمر عمر حميدان إن «نيس المؤتمر نوري بوسهمين دعا إلى جلسة يوم الإثنين 4/ آب/ أغسطس القادم في مدينة طرابلس وتم استدعاء أكبر النواب سناً باعتبارهم رؤساء مجلس النواب، وأصرّوا الأعضاء سناً باعتباره مقرر الجلسة الأولى

في «اكتمال النصاب القانوني لإتمام الجلسة الأولى للبرلمان المؤقت».

وأوضح أنّ معظم أعضاء البرلمان من مختلف أقاليم ليبيا الثلاثة والبالغ عددهم نحو 184 من أصل 200 نائب تم الإعلان عن فوزهم في الانتخابات السابقة قرروا أن يجتمعوا بشكل عاجل في مدينة طبرق التي تعد آمنة نظراً لما تمر به البلاد من اضطرابات وأوضاع أمنية سيئة».

وأضاف «من المفترض أصلاً وبحسب الإعلان الدستوري أن يبدأ البرلمان مهامه في مدينة بنغازي وبناء على الدعوة التي وجهها المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته أن تكون الجلسة الأولى في الرابع من آب/ أغسطس لكن نظراً لوضع الخطير في البلاد قرروا عقد جلسة عاجلة في طبرق».

وأشار بغيره إلى أنّ التحضيرات الأمنية وللوجسدية جارية لاستقبال النواب في مدينة طبرق التي تنعم بالهدوء إلى حد كبير، ودعا المجتمع الدولي مراراً البرلمان الجديد إلى الانعقاد بسرعة على أمل تنظيم مؤسسات الدولة وتشكيل حكومة جديدة.

بنغازي - أف ب: قرر البرلمان الليبي الجديد المنبثق من انتخابات 25 حزيران/ يونيو عقد «جلسة عاجلة» السبت في طبرق شرق ليبيا، مقدماً باربع وعشرين ساعة من أجل افتتاحية المقررة في الرابع من آب/ أغسطس، بحسب ما صرح رئيس السن في البرلمان الجديد النائب أبو بكر بغيره.

ولكن في مؤشر على الفوضى التي تسود البلاد، تمسك نوري بوسهمين رئيس المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، بدعوة البرلمان الجديد لعقد أول جلسة في الرابع من آب/ أغسطس في طرابلس وليس في بنغازي كما كان مقرراً، بسبب أعمال العنف.

وقال بغيره، النائب عن مدينة بنغازي الذي سبّ رأس الجلسة الأولى للبرلمان كونه أكبر الأعضاء سناً إن «عدداً كبيراً من النواب في البرلمان المؤقت قرروا عقد جلسة البرلمان الأولى بشكل عاجل يوم السبت المقبل الموافق 2 آب/ أغسطس».

وتوقع أنّ «يصل النواب تبعاً إلى مدينة طبرق بدءاً من يوم الخميس»، معرباً عن أمله

## تونس تعزز إجراءاتها الأمنية مع ليبيا بعد تفكيك خلية إرهابية متخصصة في تسفير الجهاديين إليها

الشؤون الدينية وتحييد 22 مسجد بالقوة، مشيراً إلى أن رئيس الحكومة أوصى بتعيين أئمة جدد عليها يتبعون لوزارة الشؤون الدينية.

وكانت رئاسة الحكومة التونسية قررت مؤخرًا إغلاق جميع المساجد الخارجة عن سيطرة وزارة الشؤون الدينية، فضلاً عن وسائل إعلام قالت إنها تروج لخطاب تكفيري، وهو ما أثار انتقادات عدة من قبل بعض السياسيين.

من جانب آخر كشفت وزارة الداخلية عن خلية إرهابية مختصة في الاستقطاب وتفسير عناصر جهادية إلى معسكرات تدريب بليبيا.

وأشارت الوزارة في بيان أصدرته الأربعاء أن الوحدات الأمنية المتخصصة بمكافحة الإرهاب في ولاية المدية (شرق) نجحت بتفكيك خلية إرهابية مختصة في استقطاب وتفسير عناصر جهادية إلى معسكرات تدريب بليبيا والدعوة إلى الإرهاب، مشيرة إلى أنها تمكنت من إلقاء القبض على خمس عناصر تابعين للخلية، «بعد استشارة النيابة العمومية بالحكمة الابتدائية في العاصمة».

وتخشى تونس التي ما زالت تحافظ على حدود مفتوحة مع ليبيا، من استغلال الإرهابيين للوضع الأمني المترازم بليبيا في محاولة تنفيذ عمليات إرهابية جديدة داخل تونس، في ظل الحديث عن تنسيق مقترح بين زعيم أنصار الشريعة «أبو عباس»، وزعيم جماعة الوافعين بالدم مختار بلصقار الموجودين في ليبيا لتنفيذ هجوم على مراكز أمنية في الجنوب التونسي.

تونس - «القدس العربي»:

أوصت رئاسة الحكومة التونسية بتعزيز الإجراءات الأمنية على الحدود الليبية، فيما كشفت خلية الأزمه عن إيقاف أكثر من مئتي شخص متورط في قضايا إرهابية فضلاً عن استرجاع وتحييد حوالي 30 مسجداً جديداً.

وعقدت خلية الأزمه المكلفة بمتابعة الوضع الأمني في البلاد اجتماعاً جديداً الخميس، وأصدرت بلاغاً تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أكد فيه مواصلة تكثيف العمل الدبلوماسي مع الدول المجاورة لليبيا لمعالجة تبعات الأوضاع الأمنية المضطربة فيها.

كما أشار البلاغ إلى تعزيز الإجراءات الأمنية على الحدود مع ليبيا التزاماً مع استمرار الإجراء الفوري لأفراد الجالية التونسية فيها، وتأمين خروج الرعايا الأجانب العالقين على الحدود، واتخاذ إجراءات عاجلة لتسفيرهم إلى بلادهم.

وكان وزير الخارجية التونسي منجي الحامدي أكد الأربعاء أن بلاده قد تضطر لإغلاق الحدود مع ليبيا في حال استمرار تدهور الأوضاع الأمنية فيها، مشيراً إلى أن الوضع الأمني والاقتصادي في تونس لا يحتمل تدفق المزيد من اللاجئين.

وحول الوضع الأمني في تونس، أشار البلاغ إلى أن السلطات تمكنت مؤخراً من إيقاف 221 شخص متورط في قضايا إرهابية، إضافة إلى 53 شخصاً من الذين احتفظوا باستشهاد العسكريين بالشعاعيين.

كما أشار إلى استرجاع 6 مساجد لتكون تحت إشراف وزارة العمومية والتراتب الأخرى».

وكانت الرئاسة التونسية أصدرت أمس الخميس بلاغاً تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أكدت فيه أنّ المرزوقي استقبل الحامدي وقيل استقالته بعد فشل محاولات إقناعه بالعدول عنها.

وأكد المرزوقي خلال البيان استمرار تقديم الدعم المادي والمعنوي للجيش و«تمكينه في أسرع وقت ممكن من العتاد الذي يحتاجه لمواجهة العصابات الإرهابية وتدارك كل الوقت الضائع الذي تعرّض فيه الجيش للتفهميش والأضعاف المقصود من قبل النظام الاستبدادي».

كما طالب التونسيين مجدداً بالالتفاف حول الجيش واحترام خصوصية المؤسسة العسكرية والأمنية و«عدم إقحامها في صراعات سياسية عقبية وخطيرة لتفتزغاً لهبتهما النبيلة في الدفاع عن حرمة وطننا وسيادة شعبنا والنظام الشرعي الذي يختاره بكل حرية».

ويواصل الجيش التونسي تمشيط عدد من المناطق الغربية من الحدود مع الجزائر، مستعنياً بالطائرات والأسلحة الرشاشة الثقيلة، وكان تنظيم «أنصار الشريعة»، أصدر مؤخراً بياناً يخير عناصر الجيش بين السلام والحرب، مهدداً ب«إشعال أعيناه العناصر القتلى والمعتقلين في السجون التونسية».

## الرئاسة: المؤسسة العسكرية فوق التجاذبات السياسية الرئيس التونسي قبل استقالة قائد جيش البر

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

التجاذبات السياسية».

وكانت وزارة الدفاع التونسية أكدت أمس الأول قبول استقالة قائد جيش البر الجنرال محمد الصالح الحامدي التي قالت إنها جاءت بناء على «أسباب شخصية» لم تذكرها.

ورجح بعض المراقبين له «القدس العربي» أن تكون الاستقالة رد فعل على «فشل» قوات الجيش في التصدي للمجموعات الإرهابية، وخاصة بعد هجوم الشعاعيين الأخير الذي تسبب بمقتل وجرح حوالي 40 جندياً تونسياً، فيما لم يخرب أي وجود خلاف بين وزير الدفاع غازي الجريبي والجنرال الحامدي.

لكن منصر شدد على ضرورة الابتعاد عن تقييم عمل المؤسسة العسكرية، مشيراً إلى أنها يجب أن تبقى «فوق» كل التجاذبات السياسية بغض النظر عن أي خلافات حقيقية أو مقترضة».

وحول ارتباط الاستقالة بأحداث الشعاعيين، اكتفى منصر بالقول إن الجنرال الحامدي أكد للرئيس المرزوقي استعداده للقتال في الشعاعيين كجندى بعيداً عن أي منصب قيادي.

وأشار إلى أن رئاسة الجمهورية طلبت من وزارة الدفاع قائمة باسماء الضباط القادة ليتم اختيار أدهم خلافة الحامدي «وفقاً للتظلم المؤقت للسلطات

حاولت الرئاسة التونسية حسم الجدل الذي رافق استقالة قائد جيش البر الجنرال محمد الصالح الحامدي، مشيرة إلى أنها ستحاسب كل من يحاول إدخال المؤسسة العسكرية في التجاذبات السياسية القائمة في البلاد.

وأكد الناطق باسم رئاسة الجمهورية عدنان منصر أن الرئيس منصف المرزوقي قبل استقالة الحامدي، مشيراً إلى أن الرئاسة تعرف الأسباب الحقيقية للاستقالة لكنها ترى أنه من الضروري التحفظ عليها.

وخلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة وتابعته «القدس العربي»، أكد منصر أن الرئاسة «تدين كل التصريحات التي تمس من شرف المؤسسة العسكرية وكل القادة العسكريين الذين قاموا بدورهم الوطني منذ دخولهم هذه المؤسسة».

وأضاف «أن التشكيك في قدرات القادة العسكريين وكفاءتهم وشرفهم العسكري جريمة يعاقب عليها القانون خاصة إذا ما صدر ذلك عن موقف سياسي ورغبة في إدخال المؤسسة العسكرية في دائرة

## المواجهة الكبرى بين كتالونيا وإسبانيا حول البقاء أو الانفصال تقرب مع اقتراب موعد استفتاء تقرير المصير

طوارئ حقيقية، وهو ما ليست مستعدة له إسبانيا في القرن الواحد والعشرين.

وتبقى النقطة الإيجابية في اللقاء هو التزام الطرفين باستمرار الحوار السياسي بينهما وتفادي قطعية حقيقية قد تخرس إلى مواجهة مفتوحة وتزيد من التوتر. ويرى المراقبون أن «المواجهة السياسية الكبرى» تقرب تدريجياً بحكم إصرار كتالونيا على إجراء استفتاء تقرير المصير يوم 9 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، وهي تتأثر في هذا المسعى باستفتاء تقرير المصير في اسكتلندا خلال منتصف أيلول/ سبتمبر المقبل. وتعزز حكومة مدريد حتى الآن في إقناع كتالونيا بالعدول عن قرارها الانفصالي. وتعيش إسبانيا منذ عقود على إيقاع مطالب القوميين في عدد من الأقاليم التي تسمى تاريخياً وعلى رأسها إقليم كتالونيا وبلد الباسك التي تطالب بالانفصال وتعتبر إسبانيا قوة استعمارية، ولكنها اتخذت بعداً تصاعدياً خلال السنة الأخيرة، وعلاوة على كتالونيا التي ستجري استفتاء استفتاء تقرير المصير، فقد أعلنت حكومة بلد الباسك أنه ابتداءً من السنة المقبلة ستشرع في الانفصال عن إسبانيا.

السياسي القاضي باستفتاء تقرير المصير في كتالونيا للاستقلال عن إسبانيا وتأسيس جمهورية مستقلة تقع ما بين شمال إسبانيا وجنوب فرنسا في الواجهة المتوسطية، وذلك تماشياً مع حق تقرير المصير الذي ينادي به الكاتالان منذ مدة طويلة. وأكد آرثور ماس في تصريحات للصحافة التشبث بهذا الحق الذي يرفع إلى مستوى «الحق المقدس»، وكتبت جريدة إي بي سي المحافظة أمس في تعليقها على اللقاء «خريطة طريق الانفصال تستمر» في نقد لأنح سياسة آرثور ماس بالانفصال عن إسبانيا. وترى هذه الجريدة المعبرة عن الأوساط العسكرية والحفاظة وطنياً أن كل المؤشرات تصب في استمرار سياسة الابتعاد عن إسبانيا وضرب وحدتها.

وفي الجانب الآخر، يؤكد ماريانو راخوي على التزامه بحماية الوحدة الوطنية الإسبانية في وجه أي مشروع يصفه بالانفصالي، وتبرز بعض الجرائد المستقلة مثل أنفو ليبري ودياريو أو القومية الكتالانية مثل بيرويديكو صعوبة التزامه بما يعان لأن منع سكان كتالونيا من تقرير المصير بالقوة يعني إرسال قوات عسكرية إلى كتالونيا وإعلان حالة

مدرية - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

بدأت «المواجهة السياسية الكبرى» تقرب بين كتالونيا والرغبة في الانفصال عن إسبانيا والحكومة المركزية في مدريد المصرة على الوحدة الوطنية بعدما الذاتي في كتالونيا آرثور ماس ورئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي.

ويعد سنة من الجفاء والمواجهة، اجتمع آرثور ماس وماريانو راخوي في مدريد مساء أمس الأول من الأسبوع الجاري لبحث الخلاف القائم بينهما حول تقرير مصير كتالونيا، الإقليم الإسباني العتي وعاصمته برشلونة. وبعد اجتماع دام ساعتين ونصف ساد نوع من الاتفاق في قضايا اقتصادية حول إنشاء بعض البنيات التحتية في كتالونيا ولم يتوصلا إلى اتفاق حول العلاقات القانونية التي يجب أن تجمع بين كتالونيا وإسبانيا مستقبلاً.

وخلال اللقاء، حمل آرثور ماس معه المشروع

## مدير الشرطة القضائية الجزائرية يؤكد أن التحقيقات وتحديد هوية ضحايا الطائرة سيستغرق وقتاً

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زايت:

تحت الصفر، فيما أن أشلاء الضحايا متناثرة في العراء منذ قرابة أسبوع في ظروف مناخية صعبة وقاسية، مع درجة حرارة تتجاوز الـ45 درجة، وبالتالي من الصعب استغلال كل الأشلاء في التحليل.

ونكر مدير الشرطة القضائية أن العملية ليست سهلة، وأن السلطات الجزائرية غلبت الجانب الإنساني، من خلال تركيز عمل الشرطة القضائية على عملية تحديد هوية الجثث، حتى تتمكن العائلات من دفن ذويها، موضحة أن العملية ستستغرق وقتاً، وأنه من الصعب تحديد وقت تنتهي فيه العملية، لأنه في مثل هذه الكوارث يستغرق تحديد الضحايا عدة أشهر وربما لسنوات، وأحياناً كثيرة لا يمكن العثور على كل الجثث.

وذكر بأنه تم أخذ عينات من الحمض النووي من عائلات الضحايا الجزائريين من أجل استغلالها في عملية التعرف على الجثث، وأنه إذا كانت هذه التقنية غير كافية سيتم استعمال تقنيات أخرى من أجل محاولة التعرف على الضحايا.

واعتبر أن رجال الشرطة العلمية الذين تنقلوا إلى مكان وقوع الحادث متكوناً من أخذ عينات، من أجل تحليلها، فيما يتطلب تحليل عينات أخرى نقلها إلى مراكز متخصصة، مشدداً على أن بعض العينات الأخرى لا يمكن استغلالها بسبب الوضعية التي وجدت عليها.

وأشار إلى أن الجثث عادة تحفظ في درجة حرارة 80 درجة



## الحكومة الفرنسية تعرب عن رغبتها بتجاوز الخلافات مع المغرب

الدولة الأولى ومختلف السلطات الفرنسية، في إغلاق مرحلة الأزمة وتقديم الأجوبة الشرعية لكل الاستفهامات العالقة». وتعرف العلاقات المغربية الفرنسية توترا منذ عدة أشهر بسبب استدعاء النيابة العامة الفرنسية بباريس مدير المخابرات المغربية عبد الطيف المحوشي للتحقيق معه بشكاية حول تعرض مواطنين فرنسيين من اصل مغربي للتعذيب في مراكز هذه المخابرات وهو ما اعتبرته الرباط اساءة للعلاقات بين البلدين وخروجها عن اتفاقية التعاون القضائي التي اوقفت العمل بها.

### الرباط - «القدس العربي»:

اعربت فرنسا عن رغبتها في حل ازمة تشهدها علاقاتها مع المغرب وطى صفحة الخلافات واستئناف الشراكة والتعاون. واكد رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس استعدادها لزيارة المغرب في الأسابيع المقبلة من اجل البحث عن حل للأزمة التي تعيقها العلاقات المغربية الفرنسية منذ مدة، والعمل على إرجاعها إلى سابق عهدها وقال ان المستوى الذي وصلت اليه علاقات البلدين، بات مزججا، داعيا إلى طي صفحة الخلاف واستئناف الشراكة والتعاون.

## اعتبر في خطاب في الذكرى الـ15 لاعتلائه العرش ان الأزمة في العراق وسوريا تشكل تهديدا لأمن واستقرار المنطقة والعالم

# العهل المغربي يتعهد معالجة «الفوارق الاجتماعية»... ويأسف لـ«تمادي» الجزائر في تعطيل مسيرة الاتحاد المغاربي

واعلاميا للرد، وقال وزير الخارجية الجزائري، رمضان لعامرة، إن بلاده حريصة على علاقات طبيعية مع المغرب وبناء اتحاد مغاربي يخدم كافة الشعوب، مقابل الحرص على «الشرعية الدولية» وحق الصحراويين في تقرير مصيرهم. واتهم رئيس الدبلوماسية الجزائرية في حوار تلفزيوني بثته قناة «النهج» الجزائرية الفضائية، ليلة اول امس الأربعاء، المغرب، بلجونه، منذ عام 1975، إلى سياسة تصنيف الجزائر كطرف «آخر» في القضية، وأن العلاقات مع المغرب قائمة على «العداوة غير المبررة».

«وجدنا إرادتنا القوية للعدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة»، وتطرق العاهل المغربي في خطابه إلى الخلاف القائم حول الصحراء الكبرى بين بلاده والجزائر، من دون أن يسميها، مؤكدا أنه «مهما كان حجم هذا الخلاف، فإنه لا يبرر مثلا، استمرار إغلاق الحدود، فقد بلغ الوضع حدا لا يفهمه ولا يقبله المواطن المغربي»، مشددا على أن «المغرب ما فتئ يدعو، منذ أزيد من ست سنوات، لإيجاد حل لهذا الوضع الغريب. إلا أن كل المبادرات المغربية الجادة، تقابل بتعننت ورفض منمنج، يسير ضد منطق التاريخ والشرعية، ويتنافى مع حقوق شعوبنا في التواصل الإنساني، والانفتاح الاقتصادي».

وإندى «استغرابه» من «الرفض المنهج» للجزائر، لكل المبادرات المغربية الرامية إلى إعادة فتح الحدود البرية المغلقة بين البلدين، وطبيع العلاقات الثنائية بين البلدين، معتبرا أن الرفض الجزائري «يتنافى مع حق شعوب المنطقة في التواصل الإنساني والانفتاح الاقتصادي».

وأضاف «التمس من سفير المغرب أن ينقل للحكومة المغربية رغبة كل من رئيس الجمهورية المغربية وزير العلاقات مع المغرب، ومع المؤسسات الوطنية المعنية، بالتنسيق مع المؤسسات الدولية المختصة، للقيام بدراسة، لقياس القيمة الاجتماعية للمغرب، ما بين 1999 ونهاية 2013».



العاهل المغربي الملك محمد السادس

بنك المغرب، ومع المؤسسات الوطنية المعنية، بالتنسيق مع المؤسسات الدولية المختصة، للقيام بدراسة، لقياس القيمة الاجتماعية للمغرب، ما بين 1999 ونهاية 2013».

ويعود مرور أكثر من ثلاث سنوات على أحداث «الربيع العربي»، أكد الملك محمد السادس أن «لا أحد يمكنه أن ينكر التطور الديمقراطي، الذي يجسده دستور 2011، ونمطه وديمقراطيته والحرية التي تتوفّر عليها بلادنا، والإقدام على ورش الجهوية المتقدمة».

وأضاف «إذا كان المغرب قد عرف تطورا ملموسا، فإن الواقع يؤكد أن هذه التروة لا يستفيد منها جميع المواطنين. ذلك أنني لاحظ، خلال جولتي التفتيشية، بعض مظاهر الفقر والفاقة، و«وحدة الفوارق الاجتماعية بين المغاربة».

العراق، ليست إلا تجسيدا لهذا الوضع الخطير، الذي يجتاح العالم العربي، وتغذية السياسات الإقصائية والصراعات الأهلية والطائفية، وهو ما يؤدي إلى مصادفة حجم المأساة

## استقبل رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ووالي البنك المركزي العاهل المغربي يوجه بإجراء دراسة حول «القيمة الحقيقية» للمغرب خلال أعوام 1999 ـ 2013

البيئية والنجاعة الطاقية في فعل البناء والتعمير، وذلك التحكم في التعمير، وجعل التخطيط الحضري مفتاح تدبير مستدام ومجالا لتحقيق التقاطع بين السياسات العمومية بشكل فعلي. وأكد ضرورة أن يكون التعمير في خدمة التنمية المستدامة للمدن عبر مراجعة صيغ إعداد وثائق التعمير واستحضار بعد التنمية المستدامة، وتوفير وسائل وشروط تفعيل وثائق التخطيط الحضري، ثم الأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي في التعمير الإجمالي، وفي تشييد بنايات الضخمة.

وقدر التقرير العجز في مجال السكن على المستوى الحضري بما يقوق مليون وحدة سكنية، أي ما يعادل ثلث حظيرة السكن الحالية بالمغرب، موضحا أن العجز المتزايد في المدن الضخمة والمسكن غير المجهز 13 و غير الصحية، مرّدا إلى العندم التوازن الزمني بين العرض والطلب في مجال السكن المناسب مع إمكانيات الأسر ذات الدخل المنخفض.

فقد قررنا أن يتم نشره على أوسع نطاق داعين الحكومة والبرلمان وكل المؤسسات المعنية والقوى الحية للأمة للانخراط في دراسة التوصيات البناءة التي يتضمنها والعمل على تفعيلها، من جهة أخرى حذر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي من انفجار الأوضاع داخل السكن الاجتماعي في المدن الكبرى، مسجلا أنه قد تتحول في السنوات المقبلة إلى بو رمتكثرة باستمرار لانعدام الأمن والتوترات الاجتماعية.

وإمكانيات خلق التروة وفرص التشغيل. وأكد العاهل المغربي اعتبارا لثقلته المتزايدة في عملية اتخاذ القرار، على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار للرأسمال غير المادي خلال إعداد السياسات العمومية، وأن يشمل الإحصاء العام للسكان، الذي سيتم القيام به خلال هذه السنة، المؤشرات المتعلقة بالتروة غير المادية.

## إصابة نجل الرئيس الموريتاني برصاصة في فخذه

نواكشوط - «القدس العربي» ذكرت مصادر المستشفى العسكري في نواكشوط أمس أن عملية جراحية أجريت فجر أمس لجر نجل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز حيث انتزعت رصاصة كانت مستقرة في فخذه. ولم تعلن الجهات الرسمية ولا عائلة الرئيس أي توضيح عن ملابسات إصابة نجل الرئيس بهذه الرصاصة التي نشغل متابعي الموريتانيين من مجرى ومفردتي شبكات التواصل الاجتماعي. وتضاربت المعلومات التفصيلة التي نشرتها المصادر الإعلامية عن هذه الحادثة حيث أشار البعض إلى أن نجل الرئيس أصيب بالرصاصة أثناء تنظيفه لمسند وهو ما ينفيه كون الإصابة بالرصاص كانت في الفخذ، بينما أكدت مصادر أخرى أن أحد أفراد الحرس الرئاسي هو من أصاب الشاب بدار، بطلقة نار خاطئة عندما لم يتعرف على سيارته أو عندما لم يعترض تعليمات دخول القصر. وتحدثت أنباء أسس عن نقل نجل الرئيس الموريتاني إلى باريس لاستكمال العلاج.

## استبقت التنصيب بوثائق عن «مهزلة الإنتخابات» و«فساد النظام» و«الإخلال بالقسم» المعارضة الموريتانية تقرر الإعتصام وتصف تنصيب الرئيس بـ «غير الدستوري»

المتمثلين بـ 40 في المئة من رقم أعمال القطاع العنبري، وذلك لضمان حصول المجموعة الوطنية على اعتراف حكومتها. بعد أن اتضح أن المعادن موجودة فعلا، حسبما جرى به العمل في الدول النجمية».

وتحدثت الوثيقة الثالثة عما أطلقت عليه المعارضة مسمى «فساد النظام» المتمثل في أمور بينها منح الصفقات ورخص التنقيب بطرق مشبوهة، وتسيير المؤسسات خارج النظام، وصرف المساعدات الدولية خارج القواعد القانونية. وأكدت أن «السنوات الست التي أمضاها ولد عبد العزيز في الحكم كانت قلبية بإظهار وجهه الحقيقي، والكشف عن طبيعة نظامه أمام الموريتانيين والرافقين الموضوعيين الذين أصبحوا اليوم مجمعين على تحلي هذا النظام بثلاث سمات جوهرية هي الغياب الكلي للضوابط الأخلاقية المتمثل في الغشاعة في سلسلة من الفضائح الشخصية العلنية الغربية، والاستبداد غير المحدود الجسد في تركيز السلطات، وتحويل مؤسسات الجمهورية إلى هيكل قائدة للمعنى، والاتكاف بمهازل انتخابية مكررة»، إضافي للشمرة التي تجسدت في الاستنزاف المنهج لخيرات البلد من قبل ولد عبد العزيز استجابة لشهيته المفرطة للكسب الخاص أو لحساب مجموعة الأسرية».

فيما يتعلق بفضيحة حادثة 13 تشرين الأول/أكتوبر 2012 التي تعرض فيها هو نفسه لإطلاق نار، «ولمست الحقيقة بشأن علاقاته المشبوهة بالقبضة المعروفة بـ «غانا-غيت» المتعلقة بتبنيص مبالغ من الدولارات الأمريكية الزور، وبمكانيته التعاون في مجال تمرير المخدرات»، وتحدثت المعارضة الموريتانية ضمن هجومها الحالي على الرئيس في وثيقة ثانية بعنوان «انتخابات بلا مصداقية: سلطة بلا شرعية»، عن جذور الأزمة السياسية التي تشهدها موريتانيا، محملة الرئيس ولد عبد العزيز «المسؤولية في إجهاد الحوار بين النظام والمعارضة، وعارضة ما أكدت أنه «واكب الحملة الانتخابية من خروقات وعدم شفافية».

## أراد اللوبي شراء موقف أردوغان منذ وقت مبكر دلالات ردّ أردوغان للوسام اليهودي الأمريكي



مظاهرات تركيات أمريكيات في انقرة تأييدا لفكرة

علي اقتناء وسام لا يمثل من الشجاعة شيئا. إن الدلالة الكبرى من هذه الحادثة أن الحركة الصهيونية واليهودية في أمريكا تخطى في تأييد المجاز التي ترتكها الدولة الإسرائيلية في فلسطين وغزة، وأنها تخسر استعدادها المعتادين والذين يسعون إلى تحقيق السلام في المنطقة، وأن المؤتمر اليهودي الأمريكي يخطئ عندما يظن بأن أوسسته يمكن أن تستكت صوت الحق الذي يرفعه مظلوم أو يرفعه مستجيب لظلم.

لذلك وكما أضافت الرسالة الجوابية "لا يجب توقع تجاهل رئيس الوزراء أردوغان سياسات الاحتلال والحصار والهدم ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما أن عمليات القتل العشوائي لاكثر من ألف مدني، بينهم أطفال ونساء، وقصف المستشفيات والمدارس التابعة للاهم المتحدة، يعتبر انتهاكا كبيرا للمبادئ حقوق الإنسان الدولية، ويذكر بتشكيل مجلس القيام بواجبها الإنساني، بل ستواصل تركيا دعمها لكل المظلومين في العالم وليس في فلسطين فقط، دون أن تكون حريصة

هو من أعلى الأصوات العالمية المنندة بالعدوان الإسرائيلي على أهل غزة العزل من السلاح بالمقياس العسكري وبالنظر إلى ما تمتلكه الدولة الإسرائيلية من ترسانة عسكرية هائلة، بل لم يتوقف الموقف التركي بالتحديد بهذه الحروب فقط، ولا يفصح المواقف الإسرائيلية الكاذبة في المحافل الدولية كما حصل في مؤتمر دافوس عام 2010 في السجل المشهور بين رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز وانسحاب أردوغان من المؤتمر بطريقة فضحت الأناذيب الإسرائيلية والجرائم التي ترتكبها ضد المدنيين والأبرياء والأطفال من أهل غزة، ودون أن يتوقف الموقف التركي على التنديد الكبير بالعدوان الإسرائيلي بل بمشاركة الشعب التركي بعملية مساعدات إنسانية شجاعة في فك الحصار عن قطاع غزة وتقديم الشهداء يواجون فك الحصار بصدورهم العارية وقلوبهم المؤمنة والصداقة نحو المظلومين والمستضعفين في قطاع غزة. لذلك ويعد تنديد الحكومة التركية بالعدوان الأخير والمستمر على قطاع غزة منذ اليوم السابع من هذا الشهر نموذج 2014 وبعد سقوط أكثر من ألف شهيد وأكثر من خمسة آلاف جريح وتهديم عشرات البيوت والمدارس والمستشفيات على أهلها، جاء قرار المؤتمر اليهودي الأمريكي بالطلب من الحكومة التركية باسترجاع الوسام المقدم لها ولرئيسها عام 2004، طاعة أنها تعاقب هذه الحكومة ورئيسها بسحبها للوسام الممنوح له، متجاهلة عدد الشهداء والجرحى وأن معظمهم من المدنيين والأطفال والنساء والشباب الأبرياء الذين لا يشاركون في القتال، فيبدل أن يصدر المؤتمر اليهودي الأمريكي بياناً يندد فيه بالعدوان المهجى الإسرائيلي ضد أهل غزة، إن به يهفي إلى جانب العدوان وإلى جانب القتل والجرحين، وهو يشاهدون قتلى أهل غزة يقطعون أشلاء في هجمات طائرات الF16 الأمريكية والقذائف المدفعية.

## اغتيال، إمام أحد المساجد في أقصى غرب الصين

ويأتي مقتل الإمام وسط جمعة طاهر... والاضطرابات التي يشهدها إقليم شينجيانج منذ عام 2009. كان طاهر الذي تردد انه في عقده الثامن، شخصية بارزة في الحركة الإسلامية التي وافقت عليها الدولة في الصين وشغل منصب نائب رئيس الرابطة الإسلامية الصينية الرسمية. وبعد شغب واسع النطاق وصراع عرقي في العاصمة الإقليميه، أورومي، أودى بحياة مئتين شخص حتفهم واصابة 1600 في عام 2009، ظهر طاهر على شاشات التلفزيون الوطني بين الالويغور الذين شاركوا في أعمال العنف له انتهاك تعاليم الإسلام». ولم تنقل وسائل الإعلام الحكومية أو الرسمية خبر وفاته على الفور. يعتبر بعض أعضاء الويغور والتبتيين في الصين وغيرها من الأقليات الأخرى المنتن لطوائفهم الذين يتعاونون مع الحزب الشيوعي الحاكم أو يقبلون وظائف حكومية بارزة خونة. وجرى الإبلاغ عن حوادث قتل سابقة للويغور ممن يعملون في الحكومة. وقالت أذاعة آسيا الحرة إن زوجة مسؤول حزب الويغور قتلت في «هجوم انتقامي» في منطقة هوتان الفقيرة بجنوب شينجيانج في 19 تموز/يوليو.

## في أول انتخابات بالاقتراع المباشر في تاريخ البلاد

و (385) ألف، و (141) ناخبا بالتوجه إلى صناديق الاقتراع منذ ساعات الصباح واختيار الرئيس التركي بإشراف الهيئة العليا للانتخابات في تركيا على سير العملية الانتخابية، مع وجود للشرطة الألمانية في مراكز الاقتراع، حيث قُدمت مراكز للاقتراع في مدن برلين، وهانوفر، ودرزولندورف، وإسن، وفرانكفورت، وميونخ، وكاسلوه. أما في بلجيكا فقد بدأ الناخبون الأتراك الذين يقدر عددهم بـ (128) ألف ناخب بالتصويت، من خلال (23) صندوقا انتخابيا في مدينتي «بروكسل»، و«نتوير»، بينما يدلي (87) ألفا، و (85) ناخبا تركيا بأصواتهم في سويسرا من خلال 33 صندوقا بين تاريخي (31) تموز/ يوليو، و (3) آب/ أغسطس. كما توجه الناخبون الأتراك، المقنوع في الصين إلى مراكز الاقتراع، حيث افتتحت صناديق الاقتراع في السفارة التركية بالعاصمة بكين، وفي القنصلية بمدينة شانغهاي، ويستمر الاقتراع حتى الخامسة من بعد الظهر، إلى جانب صناديق ثالث في مدينة غوانغ جو. جمهورية شمال قبرص شهدت هي الأخرى فتح مراكز اقتراع لما يزيد عن (90) ألف ناخب تركي، حيث سيستمر التصويت لمدة ثلاثة أيام، وقراءة (240) ألف ناخب في هولندا، في حين قُدمت صناديق اقتراع في استراليا وجمهورية تركمانستان، بالإضافة إلى لبنان الذي فتح فيه مركزا للاقتراع لقراءة ثلاثة آلاف ناخب في مبنى السفارة التركية بيروت.

## إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال: انطلقت صباح الخميس عمليات الاقتراع في الانتخابات الرئاسية التركية للقيمين في الخارج لاختيار الرئيس الثاني عشر للجمهورية التركية وذلك لأول مرة عن طريق الاقتراع المباشر بموجب التعديلات الدستورية التي جرت عام (2010) بعد أن كان البرلمان التركي هو من يختار رئيس البلاد. ويتنافس في الانتخابات ثلاثة مرشحين هم رئيس الوزراء «رجب طيب أردوغان»، ومرشح حزب «العدالة والتنمية»، الحاكم، وماكل الدين إحصان أوغلو، المرشح التوافقي لعدد من أحزاب المعارضة أبرزها «الشعب الجمهوري»، و«الحركة القومية» أكبر حزبين معارضين، و«صباح الدين ديميرطاش» مرشح حزب «الشعوب الديمقراطي» الممثل للأكراد. ومن المقرر أن يصوت الناخبين في تركيا في العاشر من آب/ أغسطس الجاري، وفي حال لم يحسم أحد المرشحين بين من الجولة الأولى عبر اقتراع ديميرطاش» مرشح حزب الناخبين، سيتم اللجوء إلى جولة ثانية تجري في الرابع والعشرين من الشهر ذاته في الداخل، والثامن عشر في الخارج، وفي ألمانيا التي تضم أكبر جالية تركية في الخارج، بدأ مليون،

## محمي سنودن: موسكو ستبت قريبا في أمر مد إقامته

■ موسكو - د ب أ: قال محامي موظف المخابرات الأمريكية السابق أورد سنودن إن قرار موسكو بشأن إقامة موكله في روسيا أصبح وشيكا. وقال المحامي أناتولي كوتشيرييا أمس الخميس في موسكو: «ستحصل قريبا جدا على رد بهذا الشأن». وأشار إلى أن إقامة سنودن في روسيا انتهت رسميا أمس. وتردت أقوال متناقضة بشأن الوثائق التي تقدم بها سنودن للحصول على إقامة في روسيا حيث ذكرت وسائل إعلام روسية أن سنودن البالغ من العمر 31 عاما قدم تقدم ولأول مرة بطلب الحصول على لجوء سياسي في روسيا وأن هذا يستدعي تدخل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه للبت في هذه القضية لأن موافقة تعني مادة نزاع جديدة بين روسيا والولايات المتحدة في ظل علاقات متوترة بين البلدين حيث تطالب الولايات المتحدة وروسيا

## عقوبات أمريكية جديدة ضد روسيا توازي الإجراءات الأوروبية الأخيرة

■ واشنطن - «القدس العربي» من رائد صالحه: تجاوزت العقوبات الاقتصادية الأوروبية ضد موسكو في خطوة مفاجئة الإجراءات الأمريكية ولكن من المرجح أن تتوسع العقوبات بشكل متواز فيما قال عدد من المحللين بأن هذه التدابير ستلحق عقوبات وخيمة بالاقتصاد الروسي على المدى البعيد رغم أن العقوبات القطاعية غير كاملة. يقول الخبير روبرت كان أن الدول الأوروبية تدرس حاليا حظر المؤسسات المالية الأوروبية من التعامل مع البنوك الروسية في قطاعي الإسم والاقترض إضافة إلى منع بيع معدات الطاقة الحرجة والتكنولوجيا وفرض حظر على الأسلحة وخاصة تلك التي تستخدم تقنية الاستخدام المزدوج، وستطبق هذه القيود على المعاملات والعقود القائمة مثل بيع السفن الحربية الفرنسية. ويوضح العقوبات الأوروبية الأخيرة لا تشمل حظرا شاملا على المعاملات المالية مع روسيا بما في ذلك نظام الدفعات ولكنها واسعة وقوية على نحو فعال ضمن سياسة العقوبات التي تتوزع على 3 مستويات مضيفا بأن هذا يشير إلى وجود تكلفة كبيرة على المدى الطويل على الاقتصاد الروسي تصل إلى مرحلة التهديد. ويشير زخم العقوبات الجديدة إلى أن هناك المزيد من العقوبات حيث تبدو أوروبا الآن أقل قيودا في التعامل مع الولايات المتحدة بموضوع العقوبات في حين تحقق الحكومة الكروانية مزيدا من النجاح على أرض المعركة ومن المرجح أنها ستسحق المزيد من المكاسب إذا لم تتدخل موسكو، ويعتقد المحللون بأن رد فعل روسيا المتورط بالتصافي عبر الحدود يشير إلى كفاية في الاستجابة للتحولات على أرض الواقع وهو أمر يبرر فرض المزيد من العقوبات التي من المتوقع أن تمتد إلى ملاحقة عمليات

## صناعات تسلم الرياض 8 سعوديين يشبه أنهم من «القاعدة»

■ الرياض - د ب أ: سلمت السلطات اليمنية ثمانية مواطنين سعوديين مطلوبين لدى الجهات الأمنية لاشتباه بعلاقتهم مع تنظيم القاعدة، بحسب ما أعلنت وزارة الداخلية السعودية الخميس، في ثاني عملية تسليم من نوعها منذ شباط/فبراير الماضي. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن المتحدث الأمني لوزارة الداخلية قوله إنه «امتدادا للتعاون الأمني مع الأشقاء في الجمهورية اليمنية، وفي إطار الجهود الأمنية المشتركة التي تقوم بها الأجهزة الأمنية في البلدين الشقيقين، فقد تسلمت الجهات الأمنية في المملكة ثمانية مواطنين سعوديين من المطلوبين

## انفصاليون يحضرون محادثات في روسيا البيضاء

■ عواصم - وكالات: وصلت مجموعة من الخبراء الدوليين أمس الخميس إلى موقع تحطم الطائرة الماليزية شرقي أوكرانيا، وذلك بعدما أوقف الجيش الأوكراني عملياته ضد الانفصاليين الموالين لروسيا. وأعلنت خبراء من استراليا وهولندا، وصولا إلى الموقع الذي قد يكون به ما يصل إلى 80 جثة حتى الآن. وكان معظم ضحايا حادث الطائرة، التي يشتبه بأن الانفصاليين أسقطوها في 17 تموز/يوليو الجاري، من مواطني هولندا وماليزيا وأستراليا. وقالت استراليا أمس الخميس إنها قلقة لأن روسيا «تعرض بقوة، التحقيق». وقالت وزيرة الخارجية جولي بيشر بيشوب لهيئة الإذاعة الأسترالية «حصلنا على أقوى دعم ممكن من الحكومة الأوكرانية، ولكن لا يزال القتال دائرا وليست هناك هدنة». وأضافت بالقول «قلقي الكبير ينبع من أن روسيا تقوض بشكل نشط هذه العملية». وتتهم كل من استراليا والولايات المتحدة وأوروبا موسكو بتسليح الانفصاليين المشتبه بأنهم أسقطوا الطائرة التي كانت تحمل على متنها 298 شخصا، وهو ما تنفيه روسيا. وقالت أوكرانيا أمس الخميس إنها أوقفت أي عمليات هجومية في حملتها العسكرية في شرق أوكرانيا لمساعدة الجياد الدوليين على الوصول إلى موقع تحطم طائرة التي تتبع الخطوط الجوية الماليزية لكن الانفصاليين يواصلون مهاجمة مواقعها. وقالت كييف في صفحة ما تسعيه «عملية مكافحة الإرهاب» ضد الانفصاليين في الشرق على فيسبوك إنها تمثل لدوات الأمن العام للأمم

## بعض الصحف تظن أنها تصدر عن الكنيست وأخرى لا تجد من تهاجمه سوى حماس وشقيقاتها صحافيون يرون ان مصر تعرضت للفتنة ولم يبق منها سوى أشباح لا يمكن أن تهاجم إسرائيل

**القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:**

طالما ان مصر اعدت حقائبها ورحلت في ركاب العار الإسرائيلي والبؤس الذي يلطمها منذ زمن مبارك ومن قبله عهد السادات، حيث اتفاقية العار مع إسرائيل، فكيف ندعوها لتتسلم عن مساعدتها وترسل غزاة ولو شحنة دواء، أو لأولئك الذين تزفهم امهاتهم كل صباح، حيث مواكب عرسهم في الفردوس الاعلى.. وطالما السعودية مشغولة حتى إشعار آخر بتكديس الثروات في البنوك الامريكية التي تعود لإسرائيل في صورة اسلحة، فما الذي يجعلنا نحلم بالليل ان ارض الحجاز التي قال نبيها الاكبر «سباحة امتي الجهاد في سبيل الله»، ان ترسل جزءا من اسلحتها الخزنة

### وطن يمد يده شمالا وشرقا ليعيل أبناءه

في وطن امهكه التهاب الكبد الوبائي والفشل الكلوي، وطحنه الفقر والجهد والمرض، ويفتك به الازهاق حتى كاد الوضع يصل إلى ما يتشبه الحرب الأهلية، كما يشير أحمد الجمال في جريدة «الاهرام» لا يمكن التفكير في الحرب على إسرائيل؛ «في وطن يمد يده شمالا وشرقا ليجد القوت لأولاده، الذين يضن بعض اصحاب المليات منهم بأى جهد جزري لإنقاذه من دل السؤال». ويتابع الكاتب ترجمه على روح الوطن فد فناء جسده: «وفي وطن يقرب نصف سكانه من خطر الفقر، وتجاوز نسبة الأمية الهيجانية فته حوالي 40 في المئة من سكانه، فيما الأخلاقية والدينية كفاه تكون سمة السامية، وفي وطن استنزفه الفساد والفساد والنهب المنظم، وتنشغل أترعه القوية من جيش وشرطة بالأمن الداخلي.. في وطن يعيش هذا كله يأتي من يتهم الإرادة المصرية بالتعاقد والانهزام والتواطؤ مع العدو الصهيوني؛ «لم إن عملية المواجهة ضد العدو الصهيوني تستلزم عمليا وعمليا وجود حائط صد عربي قوي يبدأ من دول الطوق المواجهة، وهي مصر وسوريا والأردن ولبنان، ويمتد إلى دول المساندة في القوس الثاني وهي العراق وليبيا والسعودية والسودان، ثم بقية الدول العربية، فإين نحن الآن من كل ذلك؟ أين سوريا التي لا حرب بدونها ولا سلام في غيابها.. وأين العراق القطيع القوي الغني بيمانه وموارده المالية وشعبه وأين.. وأين؟ كفى! «طق حنك وفجرة بق» وكفى تعاميا عن حقيقة أوضاعنا الداخلية والإقليمية والأوضاع الدولية، وتعالوا نخوض الصراع طويل المدى على أسس حقيقية قوية راسخة.. والصراع طويل المدى هو أن نمتلك بعقولنا وسؤعادنا وإرادتنا بنية اقتصادية واجتماعية قوية ومنتاسكة، ونمتلك بنية علمية وبحثية وتطبيقية، لا تقل بحال عما عند عدونا، ونمتلك درجة تماسك حول هدف واحد هو مجد مصر ووطنها ووطنها».

### حتى متى ننظر لإسرائيل باعتبارها الصديق فلسطين العدو؟

ونبقى مع الحرب على غزة ووقف المصري المؤيد لإسرائيل خلالها، كما يشير فيهمي هويدى في «الشرق» متسائلا: «هل نتحتاج إلى مراقبة لكي نثبث أن قضيتنا الآن هي الدفاع عن غزة وليس الدفاع عن المبادرة المصرية؟ إن محرة غزة تجاوزت الآن أسبوعها الثالث، وأعداء القتل تجاوزت الألف والمصابون ناهوا الستة آلاف، والغارات والقذائف الإسرائيلية مستمرة ليل نهار، وبدا واضحا حتى الآن ان المبادرة المصرية لم تحرز أي تقدم إيجابي، في حين ان إسرائيل فرحت بها واستغلته أسوأ استغلال، لان إسرائيل اعتبرت ان مصر صارت شريكة معها في الحرب ضد المقاومة الفلسطينية، بل ذهبت إلى القول بأنها صارت تعتمد في حربها على شرعية عربية سابقة على الشرعية الدولية، من ثم فإنها لم تعد وحيدة في مواجهة المقاومة الفلسطينية، وإنما تقف معها مصر والسعودية والامارات، وهو ما أشارت إليه كتابات اسرائيلية عدة، من ناحية ثالثة فإن إسرائيل احتمت بالمبادرة المصرية وتشبخت بها لتبرير رفضها أي مبادرات أخرى تتحقق أي قدر من الإنصاف أو المقابل للفلسطينيين، بما في ذلك الإفسار الأمريكية التي طرحها جون كيري، وزير الخارجية»، ويرى الكاتب أن «المبادرة اجتهاد مصري يصيب ويخطئ، ولا يستطيع احد ان يدعي انها قرآن منزل من السماء، ولكن إسرائيل ابتذلتها مستفيدة من عناد بعض الاطراف في القاهرة وحولتها إلى صفحة سوداء في سجل السياسة المصرية ووصمة تتحتاج إلى جهد كبير وسنوات عدة لإزالة آثارها». يضيف هويدى: «ان اعلامنا الرسمي وخطابنا السياسي أصبح يتعامل مع المبادرة باعتبارها صيغة مقدسة، فصار يسمح بجدتها كل صباح ويصورها بحسبانها الحل الاوحد الذي لا بدليل، هل والقول الفصل الذي لا حيدة عنه ومحور كل اتصال ونهاية كل جهد ومسال المناحرين ومفكر المهورين، وهو إصرار يبعث على الدهشة لأنها أضرت كثيرا بسعمة مصر ونظامها، حيث يكفي أن يتساع انها صارت مع إسرائيل «بدا واحدة» في مواجهة المقاومة الفلسطينية».

### دموع السيسى تذيب قلب الحजर

وتحول إلى الشئ على الرئيس وهو ها خالد النجار في «الأخبار» يرق قلبه وتكاد دمع عيناه بسبب حب الرئيس للفقراء: «تتجلى إنسانية الرئيس السيسى في اقترابه من البسطاء.. يعشق الغلابة وتفترق أساريره كلما اقترب منهم، دمعه الصادقة عند استقباله الحاجية زينب التي ترتع بحلقها لصندوق «تحيا مصر» دليل إنسانية باغة، واللقاء الدافئ الذي حظيت به بنت المنصورة التي ضربت مثلا بعزتها وجبها حصر دليل شهامة المصريين.. دموع الرئيس جاءت فرحا بالسيدة الكفيفة البسيطة التي لم تر من نعيم الدنيا إلا ما يسد رقعا، وبالقاد يجعلها تواجه قسوة حياة الريف الذي يفقد مقومات الحياة، بعد انتشار الأمراض لعدم وجود شرية ماء نظيفة أو شبكة صرف صحي، تكبح جماح الفيروسات التي تنهش أجساد الفقراء، خلعت قريتها الذي ادخرته للزمن، ضربت رجال الأعمال على وجوههم، راحوا يجمعون المال ومصوا خيرات البلد، تفننوا في حلب مواردها، ارض حولوها لمتنجات، تراب حولوه لآسمنت وسيرواميك، تعد دولارات تطير للخارج، كنا نطمع في موقف وطني يقدمون دعما وبيونن مصانع تستوعب الشباب، لكنهم خيوا ظننا وطمعنا الرئيس، تعامل معهم بخلافة العالية، وهم لا يعرفون هذه الطريقة، لهوا خلف المسام، قدموا الهدايا لأبنائهم وحاشيتهم، جروا خلف الشاطر وعباية الإخوان، عرض بعضهم نصف ثروتهم أو يزيد، أنساهم الزمن، لكن ذكرتهم الحاجة زينب ولم تكن دموع منلثة للغلابة والطحونين، وزادت دمعه عندما تذكر رجال الأعمال المعنين في الخبرات، بيكي الرئيس لحزنه من موقف المتفرجين من رجال أعمال مصر النضوية، لا تحزن باريس فالشعب كما عهدته معك ولا عزاء لرجال الأعمال».

### سلاح المقاومة خط أحمر

ومع مزيد من الآراء حول الحرب على غزة، ما هو عبد العال الباقوري الذي يبدو بين معظم الكتاب المصريين مفردا خارج السرب، إذ يفضح الإدارة الأمريكية بسبب موقفها المعادية للفلسطينيين، شندا على ان سلاح المقاومة لا يمكن نزعها: «لم يخف الرئيس

وقد علاها الصدا للمجاهدين في غزة.. وبما أننا نقضي معظم ساعات ايماننا بنياماً، فما الذي يجعلنا نعيش احلام يقظة مفادها ان الامارات الشقيقة والكويت الحبيبة وغيرها من الدول التي تزفل في النعيم، والتي نقلت الفردوس الاعلى لشعبوها على الارض ان تصد يد العون للمقاومة التي تدافع عن ورقة التوت الاخيرة التي يستتر بها الجسد العربي.. من فضلكم يا تاج رؤوسنا في غزة لا تلتفتوا خلفكم فليس من وراكم سوى شعوب لازالت ترزع الحليب، من فضلكم تخلصوا من عارنا واستأنفوا جنونكم استأنفوا رسالتكم لريكم لبارونات مصانع الاسلحة الأمريكية والأوروبية، فالعالم 22قريبة الفلسطينية وحدها هي التي حولت علب الشامبو الفارغة والاراني القديمة وبقايا الحديد«الخردة» إلى صواريخ تضرب تل ابيب، ومائرات تطير بلا طيار، فيما الجيوش



الأمريكي باراك أوباما سؤعه، فعواً أقصد موقعه، ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة وماما جماعة من المسلمين الأمريكيين، وفي داخل البيت الأبيض، قال وبصريح العبارة: من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها! صدقت يارب البيت الأبيض، وما كنت من الكاذبين، طالما لم يرتفع صوت عربي واحد ليسالك، أي حق ذلك الذي تدافع عنه إسرائيل؟ لو أن أوباما كان يعرف أن كلمة اعتراض عربية، فضلاً عن فعل عربي كانت ستقول له: «عيب عليك»، لما تفوه بهذه الكلمة.. الرجل يعرف دخائل العرب وأسرارهم، وما يمكن أن يصدر عنهم، لذلك توالت تصريحاته وتصريحات كبار سياسيه وديبلوماسيه وعسكريه لتصب في المجري نفسه، إلى أن وصلت إلى قمعها أو إحدى قمعها في يوم الاثنين الماضي، ففي اليوم الأول من أيام عيد الفطر الذي شهد مذبحه إسرائيلية جديدة ضد أطفال غزة، خرج السيد جون كيري وزير الخارجية الأمريكية بتصريح يكشف بعض ما يجري من محاولات لعقد صفقات على حساب الدم العربي في غزة، إذ قال وبس ما قال، إن الجهود الدولية التي تبذل في محاولة للتوصل إلى تهدئة بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة ينبغي أن تؤدي إلى نزع سلاح حركة حماس! في الوقت نفسه عاد الرئيس أوباما ليندد بما سماه «هجمات حماس على غزة»، ثم باح بما لم يبجح به وزير خارجيته، حين تحدث عن نزع سلاح حماس، فقال أوباما كلمة فضحت نياته وأهدافه»، ويسال الباقوري نتنها هو: هل كان العلم بالثمن يعنه من الوصول إلى العملية البرية؟ لست على يقين من أنه أهل لأن يجيب على هذا السؤال، وأتم عله وقلبه كل من تحدثه نفسه بأن يساوم على سلاح المقاومة..»

### ماساة الفلسطينيين

#### مستمرة حتى إشعار آخر

لكن لأي مدى من الممكن ان تستمر الماساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، عماد ادبي في جريدة «الوطن» غير متفائل بفرج قريب: والجميع يعرف أنها دائما حرب غير متكافئة من ناحية التوازن العسكري المحتمل بين الطرفين، سواء من ناحية التسليح أو التدريب أو التلوق في مجال سلاح الجو أو سلاح البحرية، اللذين يقومان بعمليات صفقبية لسلاح غزة المحاصرة من البر والبحر والجو، ذلك الوضع خلق سلوكا نفسيا لدى كل طرف من اطراف الصراع، الطرف الإسرائيلي أصبح يتعامل بنوع من التجبر والتعالي العسكري، وأصبح دائما يسعى إلى سياسات للإلاء السياسي على الطرف الفلسطيني.. الطرف الفلسطيني المحاصر عسكريا واقتصاديا وتجاريا، الذي يعاني من أعلى تكديس بشري سكاني لبشر يعيشون على متر مربع واحد، أصبح يتعامل مع أي عمل عسكري إسرائيلي بمنطق انتحاري، بمعنى أنه كان يتبع المثل العربي القديم الذي صكه «المتنبي» حينما قال: «إذا كان من الموت بد فمن العار أن تموت جباناً!» إذن نحن أمام معادلة تقوم على قاتل متجبر وقتيل انتحاري، الأول لا يخشى أن يقتل نفسا بشرية، والثاني يرى في الموت راحة من كل شر. المذهل الذي يشير إليه الكاتب أن كل طرف يؤمن تماما بأنه قادر على القتال حتى الموت.. الإسرائيلي يؤمن بأن جيشه النظامي قادر على إنهاء الشعب الفلسطيني، بينما يؤمن الفلسطيني بأن حقائق التاريخ والجغرافيا ومعادلات التكاثر السكاني التي هي أكبر من معدلات القتل الإسرائيلي، ستجعلها باقيا حيا حتى النهاية»، ويرى الكاتب ان كل طرف منهما مستعد جديا لفعل أي شيء، وعلى كل من إلا الحوار الجدي، وهكذا ستبقى غزة ماساة لشعوب فلسطين وإسرائيل ومصر».

### ماذا فرطت مصر

#### في حقوقها المائية لصالح إثيوبيا؟

يبدو السؤال وجيها خاصة اذا كان صادراً من خير من الشؤون المائية، وهو محمد نصر الدين بق ناقوس الخطر عبر جريدة «الوطن»: «وزير الخارجية المصري في حفل إظهار أقاله لرؤساء تحرير الصحف، قال إن مصر تريد أن تتجنب نقاش المصداق مع إثيوبيا، ومحاولة تقليل الأضرار الواقعة على مصر من هذا العقد، وأضاف مسيادته أن مصر لا تستطيع إيقاف بناء سد النهضة، لكنها تستطيع تعظيم عائدات النهر في إطار التعاون مع إثيوبيا وباقي دول

ومصانع السلاح في المدن العربية تحولت عن غاياتها فباتت تنتج البسكويت وحفاظات الاطفال ومزيلات العرق. من فضلكم يا أشقاءنا في غزة استأنفوا حروبكم فائتم تدمشون الورود والملائكة، واتركونا نخوض معاركنا الثقافية والصغيرة، كالبحر عن غرفة في فندق على البحر لليلتين أو انتظار علاوة في الراتب، غالباً لا تأتي، فقد رضينا أن نمارس الجهاد ونحن نحتسي القهوة امام الفضائيات التي تنتشر انتصاراتكم، سامحونا يا اهل غزة فنحن - العاجزين أيد الدهر - يكفينا بؤسا هذه الصحف التي يتأمر أغلبها عليكم، والتي لا يجد أكثر كتابها من وسيلة لرضا حكامهم سوى لعن المقاومة ليل نهار، كما شاهدنا وقرأنا على مدار الأيام الماضية والبقية تأتي..»

مدفوعة الأجر.. مشاركاتهم في حفلات الجيش أيضاً كانت مدفوعة الأجر.. ربما هناك تخفيض، لكننا مدفوعة، ولو حتى نصف تذكره.. متى يدفع الفنانون ولا يأخذون فقط؟.. متى نحب مجاناً؟.. يضيف الكاتب «على مدى ثلاث سنوات، اخفقي عمرو دياب.. اخفقي كثير من الفنانين.. لا رأيناهم في الثورة، ولا رأينا جهودهم في دعم الوطن.. تصورت في لحظة ما أن ضربية البداية سوف تكون من عند الفنانين.. حتى الشائعة التي تحدثت عن تبرع عادل إمام نفاها.. يا نهار أسود.. الحب ما يجيش بالكلام ولا بالأفلام.. الحب فعل.. لازم نتبته كل يوم.. أين الفنانين؟.. أين الملايين؟.. هل يحسدون الوطن؟ للأسف لا يظهر الفنانون في الفضائيات لله.. شركات الإنتاج تدفع.. هل كان علينا أن ندفع ليلظهر النجوم في ميادين الثورة؟ هل الظهور والغناء في حد ذاته كفاية؟ هل كتابة البيانات الثورية تكسفي؟ أين عمرو دياب ومحمد منير؟ ليس هذا الوطن من أعطاهم الشهرة والحب؟ أين هاني شاكر، وعلى الحجار؟ ألم يسمعوا بقصة الحاجة زينب؟ ألم تسمع بها يسرا، وإلهام شاهين، وليلى علوي؟»، ويكر آمين الدعوة لهوان مصر للتبرع، تكما أنعو نجومنا اليوم.. طرحت مبادرة مليون خاتم....»

### كان بوسع حماس تفويت الفرصة على إسرائيل

لكن لماذا اشتعلت الحرب في غزة؟ مرسي عطا الله في «الاهرام» يرى أنه كان بوسع الغزاوين تفويت الفرصة على إسرائيل: «هذا الجنون الإسرائيلي المضوح المتمثل في بشاعة العدوان على غزة وراءه سبب محدد وهدف سياسي واضح متمثل في الرد على اتفاق المصالحة الفلسطينية والعمل على إفشاله، حتى يستمر الهروب الإسرائيلي من دفع استحقاقات أي تسوية سلمية محتملة... ويرى الكاتب ان «القيادة الفلسطينية في رام الله فشلت في إنشاء حماس عن الوفاق في فخ التصعيد الإسرائيلي المسلوب.. يضيف مرسي إن «إسرائيل تعتقد ان حالة الانقسام والتشردم الفلسطيني منذ عام 2007 وحتى اليوم وفرت لإسرائيل أطول مرحلة دواء في تاريخ الصراع العربي الفلسطيني، متلمة وفرت لها أيضاً ذريعة النجاح بعدم استطاعتها إبرام اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين، في ظل وجود قيادتين وسلطتين، إحداهما في الضفة الغربية والأخرى في قطاع غزة.. ومن ثم فإن اتفاق المصالحة الذي قوبل بارتياح دولي وعربي سيؤدى من وجهة نظر تل ابيب إلى خلق أوراق «الكوشينية» الإسرائيلية، وضرورة إعادة ترتيبها من جديد، لقيادي الضغوط الدولية والعربية المحتملة.. فكان قرار العدوان وما صحبه من جنون وحشي يهدف توجيه مجموعة من الرسائل في اتجاهات مختلفة»، ويستشهد عطا الله بما قاله نتنياهو قبل يومين فقط من بدء العدوان بأنه لن يقبل من الرئيس محمود عباس أي نوع من الاعتذار بشأن المستوطنين الإسرائيليين الثلاثة، الذين قتلوا بعد اختطافهم سوى إعلان إلغاء المصالحة مع حركة حماس.. وذلك الكلام كان يفرض على حماس أن تعيد حساباتها قبل وبعد العدوان بدلا من أن تجاري إسرائيل في التصعيد وترتكب خطأ رفض المبادرة المصرية والسماح لإسرائيل بإستدراجها إلى مستنقع الدم؛ ويختم الكاتب رأيه بأنه «كان بالإمكان حرمان إسرائيل من عدم الاستمرار في العدوان لو تجاوبت حماس مع المبادرة المصرية لتضع إسرائيل في الزاوية».

### ماذا يرفع حكامنا أمام إسرائيل؟

والى المعارك الصحافية ضد الحكام العرب ويقودها رضا حمودة في جريدة «الشعب»: «صان الطبيعي والمألوف اعتياد خذلان وصمت الأنظمة العربية إلى حد التواطؤ ضد القضية الفلسطينية، التي لا تعد قضية العرب والمسلمين المركزية، كما كانوا يزفون وعي الأمة بتلك الفرية الكبرى، إذ بات الدمش حقا أن نرى عكس تلك المواقف المخزية والمؤسفة لحكامنا إزاء كل ما يتعلق بقضايانا المصرية العادلة، خاصة كل ما هو إسلامي وعقائدي». ويرى الكاتب أنه «من المنطق عدم التعويل طويلأ على هؤلاء الحكام أو التهاكي على خزي مواقفهم أو التعويل على نوبة صحيان قد تطرا لصالح شعوبهم وقضايا الأمة، لكن في المقابل ضرورة البقاء الضوء على مؤامراتهم وكشفت ارتماثهم في أحضان العدو، من أجل هدف واحد وهو يقاؤهم على رأس السلطة إلى يوم القيامة»، يضيف حموده: «لا تتسال كثيرا عن سبب عدم تأييد الأنظمة العربية للمقاومة والجهاد المسلح ضد عدونا الصهيوني في أرض فلسطين إزاء ما يحدث الآن في غزة الباسلة، لأن السبب واضح وهو أن هذه المعارضة في بلداننا العربية (في ما عرف بثورات الربيع العربي) وبالتالي نرى تحركاتهم الحثيثة الخبيثة لإجهاض أي صوت أو تحرك ثوري على الأرض ينادي بالحصرية والاستقلال والاعتناق من التبعية للغرب بثتى الوسائل المادية والمعنوية والإعلامية مهما كانت التكلفة، ذلك أن بقاء هؤلاء الحكام على عروشهم هو الضامن الوحيد لديمومة واستمرار حصد المزيد والمزيد من أموال شعوبهم بلا حساب».

### غزة تفصح الخونة

ونبقى مع جريدة «الشعب» وصري عمار الذي يرى ان غزة تفصح الخونة كما تفصح سسقوط وهم الجيش الذي لا يقهر: «يا للعار غزة المحاصرة بإمكاناتها المتواضعة ومواردها المعدمة ومساحتها المحدودة التي لا تتجاوز مساحة مدينة مصرية متوسطة، وهي لا تملك منفذا واحدا على العالم، وفي عداء طويل مستحكم مع أعنى قوى الشر في العالم، تسيطر اليوم تاريخ المسلمين وفي رمضان وتفجر قفينا من جديد آمل استعادة الأقصى اول القبلتين والعلم الأول والأهم للمسلمين، وكانها تكرر لنسا ملحمة بدر وتكتب تاريخا ممزوجا يعيق السلميين المقيمين من المجاهدين، وما هي تحطم غطرسة الصهيونية وتكسر عنتجيبة الاستكبار وتمرع مهابة الجيش الذي لا يقهر وتمسح بكرامته ونأفئه التراب». يتابع عمار: «مصر أم الدنيا التي تدعي أنها الكبيرة ذات الامكانات البشرية الهائلة وصاحبة جيش نصرص عليه وعلى عدته المليارات سنويا مستقطعة من قوت ودماء البؤساء من المصريين، مشغولة من مسلسلات الخلاعة وأفلام الدعارة ومشغولة بتبصيص الراقصات أمهات مثاليات وتقتضى أوقاتها بيسماع اعلاميين ملحين يجاربون الله جعرا ويدعون الناس إلى الجحود والفجور».

## المرأة هي الأدب... صانعة وبطلته

## سحر ملص: كيف تصمد الكلمة في عالم مجنون لا يأبه بحياة البشر؟

حوار: نضال القاسم

تمتلك الأردنية | السورية سحر ملص تجربة أدبية طويلة تمتد لربع قرن وتجمع بين الرواية والقصة، وفي حوارها مع «القدس العربي» تؤكد ملص أن الكتابة هي لحظة انبعاث لمكتون في الأعمق، وهي تشبه البرق الذي يكشف عن المناطق المظلمة في العالم.

ما الذي دفعك للخوض في عالم الأدب؟  
 ■ وعيت على ظلم الحياة مبكراً، فخالطت طفولتي كانت أمة تقص على أحاديث كثيرة عن نضال الشعب السوري ضد الانتداب الفرنسي، وكيف كانت النساء يحملن الحجارة في ملاءهن، وعيت على قصص الشعب الفلسطيني المهجر الذي كان يسكن في بيوت قام أبي بتاجيرها لهم.

وليهذا العوامل عبات نفسي وجعلتني أريد الصراخ وتغيير الحياة، ولذلك كانت مذكراتي منذ الطفولة مليئة بالغضب والاحتجاج، وكانت الكتابة متنفساً وطريقتي للتعبير على الحياة لكنني تأخرت في النشر حتى تخرجت من الجامعة.

لماذا كتبتين؟ وما علاقة تصك الأدبي بمراجعته الواقعي؟

■ غاية الكتابة هي حمل رسالة سامية والتعبير عن الذات والحياة، ولم أكن لأقبل أن تكون حياتي عبثية ولا أترك بصمة مهما أصغر على جدران الحياة، إذ أن من يولد في الحياة ويمتلك حسماً مرهفاً وثوقه الأسئلة الوجودية يبحث عن طريقة للتعبير عن ذاته وعادة ما يكون المبدع متمرداً يريد تغيير العالم نحو الأفضل والأجمل.

أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال، فهناك علاقة غير مباشرة ما بين النص الأدبي أو الإبداع بالواقع، والحياة هي الرافد الذي يغذي الإبداع مهما حاول الكاتب التغيير والتعبية على الشخصيات الأصلية.

ما هو الهاجس الذي يحرك قلبك؟ وهل تغيرت رؤيتك للعالم بعد هذه التجربة الطويلة من الكتابة؟

■ هاجسي هو الإنسان والحياة والبحث عن حياة أفضل، وكل حادث أو ألم يجري من حولي هو خزة في الروح تدفعني لأكتب، لكنني أعترف أن النضج في الحياة جعلني أعي أنه لا يمكن تغيير العالم، إذ كيف تصمد الكلمة أمام صراخ أو لعبة سياسية قدرتها تمرق الأوطان وتغيير خارطة العالم، إذا كانت حياة الإنسان أصبحت هامشية أمام جنون العالم المادي فكيف للكلمة أن تؤثر فيه.

لماذا اخترت «العين الزجاجية» عنواناً لروايتك الأولى، وما هو مدلول ذلك؟ وإلى أي مدى كانت ذاتك حاضرة فيها؟



سحر ملص

ما الذي دفعك للانتقال من القصة إلى الرواية، رغم أنهما تنتميان لعائلة سردية واحدة؟ وهل أنت راضية عن رواياتك؟  
 ■ نعم أنا راضية عن رواياتي وفي لحظة الكتابة لم يكن في الإمكان إبداع مما كان، أما عن انتقالها لكتابة الرواية، فانا لا أميل إلى تخصيص نوع الكتابة، فالبدع يسطر نوعاً أدبياً حسبما يتطلبه الموقف، واسترجعت كل دقائق حياتها سواء في دمشق (ملعب الطفولة) أو عمان (مراقي الشباب) وانتهت العملية بالفشل وموت البطلة.

أما عن حضور الذات في الرواية، فمع أنها من روايات الشخصيات لكنها ليست أنا، باستثناء أنني شرحت رؤيتي للحياة السامية والصوفية كما أراها أنا ولكن على لسان بطولتي إذ إن التجارب عمقتني أن كل الأمور المادية في الحياة تفقد بريقها بعد امتلاكها وحتى العواطف والعلاقات الإنسانية لا تبقى على نفس الوتيرة من التاجج والطاء، أما الأمر الأجمل والأبقى فهو علاقة الحب بين الإنسان وخالفه، لذلك أنا كتبت أغمضت تسمائي وترفع بطولتي عن قشيب الدنيا.

من أين تستمدين مواضيعك وشخصياتك الأدبية؟  
 ■ الحياة بكل نبضها وإيقاعها من الماض والحاضر وحتى إرغاصات المستقبل كلها عوامل ومؤثرات تنصهر في بوتقة الذات وتنتظر الشرارة المحركة

## «دموع تراقصني» للكاتب المغربي بوعزة التايك:

## كتابة شذرية تنضح بالهم القومي

الرباط - القدس العربي

- من الطاهر الطويل:

واستقلال فلسطين؟»

مشاهد حية أشبه ما تكون بلقطات من سيناريو

يصورها لنا المؤلف:

- مرة تكون أمام مشهد المرأة الفلسطينية المتكة

على جذع شجرة، بعدما هدم الصهاينة بيوتها

واعقلوا زوجها ومنعوا من إرضاع صغيرها...

- مرة ثانية يقدم لنا مشهدا لطفل فلسطيني

جاء به إلى حائط المبكى تحت أنظار الكاميرات،

وأمر بالبكاء حتى لا يتهم بعمادة السامية، فأخذ

يبكي من الضحك...

- وفي زمان ومكان مغايرين، يطالعنا سائح

إسرائيلي يجول بين الأهرام، وهناك تكاد نسمع

نحيب أبي الهول من صنيع السادات تجاه مصر.

وبين دفتي الكتاب ومشاهده، تحضر أسماء

وشخصيات متعددة: ناجي العلي، سناء محديلي،

أبو إياد، أبو جهاد، محمد جمال البردة، محمود

درويش... كما يستحضر الكاتب «عائلة» الإجماع:

بن غوريون، شامير، رايبن، شارون، بيريز، غولدا

ماير... وغيرهم، وعلى الرغم من مساحة الحزن

والسخرية السوداء الطاغية على النصوص، فإن

بعض أمل ينبس من بين ثناياها، يصيغ

بجسده الإصرار على العودة يوماً - إلى القرية:

«سنعود إلى قريتنا، سنزيل الأشواك من حقولنا،

وسنزرعها أزهاراً وسنابل، سنعيد بناء أعشاش

متملة يحدث يومي أو هاجس ما لتندفع مثل بركان من الأعماق وتنسكب على الورق على شكل عمل إبداعي، وفي مخازن الطفولة كنوز كثيرة معققة لدى الكاتب يستحضرها في إبداعاته ورواياتي مطارح تأخرت بالمرويات الشفوية في الطفولة ولأمي وأبي الفضل الكبير في تغذية طفولتي بالقص فقد كنا قاصين بالفطرة.

شخصياً لا أبحث عن الشخصيات فهي تحضر بالصدفة وأكيد هناك تغير وتبدل دائم في تفاصيلها بما يتلاءم مع النص.

ماذا يعني المكان بالنسبة لك؟

■ المكان هو حاضنة الحياة التي يتعشق فيها الإنسان ويقاوم معها إذ لا يوجد إنسان دون مكان يتأثر به ويؤثر، لذلك حضور المكان طبيعي في كتابتي وهو منطقي في البحث عن مفردات الحياة وفهم مسيرتها، إذ لعرفة حضارة ما كالفراغنة أنظر إلى طبيعة مصر الجغرافية ونهرها العظيم كيف كان لها أثر واضح في حياة الفراغنة من طقوس الخصب أو الفيضان أو الموت ولذلك من الطبيعي أن أركز على المكان.

طبعاً، قمت بتأليف أكثر من كتاب عن ذاكرة المكان، واحد اختص بالأردن والثاني عن سفرائي ومشاهدتي للأماكن العربية والعالمية وأثر ذلك وانطباعه في نفسي، إذ إن الأماكن تجذبني وتتلون روحي مع إيقاعها فيعضها أحبه والآخر قد أنفر منه.

ما علاقة المرأة بالأدب؟ وهل تستحضرين صورة المرأة النموذج أتنا كتابتك؟

■ المرأة هي الأدب صانعه وبطلته، فمن حضنها بدأ النص الشفوي والغناء ومن سيرة حياتها أخطت دروباً حكيمه، صحیح أنها غيّبت عن الساحة الأدبية وطولاً والبعض اعتبر المرأة الذكية ساحرة وطلب باحراقها لكنها موجودة ما وجد الإنسان، وما القص الشفوي والحكايا التراثية إلا نتاج المرأة في معظمه، حالياً هي ناسجة للآداب كما هي ناسجة للحياة.

عادة صورة المرأة النموذج محفورة في أعماقي ولكن عندما أكتب أبحث عن امرأة مقهورة مستلبة وقد يتبعده في سلوكتها عن النموذج.

ما رأيك في النقد الأدبي وكيف أثر بأعمالك؟

■ النقد الأدبي عبارة عن تسليط عدسة مكبرة على العمل الأدبي بحيث يفتح عين المبدع على مواطن الضعف والقوة فيما يبدعه، وأنا أرى فيه رؤية جديدة للنص، هناك عدد من النقاد الأفاضل الذين درسوا بعناية ما كتبت وقدموا نقداً جيداً أفادني، والبعض وجه طلبية الدراسات العليا لتقديم رسائل جامعية عن أعمالتي وهذا أيضاً أفادني، لكن تظل الروح المبدعة لحظة انسكابها لا تتقبل لا يقاوت ولا قاعدة، وفيما بعد تشذب الأعمال.



اللاقق والحمايم، وستحمل شيوخنا على أكتافنا، وسنحكي لهم الحكايات التي لقنوها لنا»  
 وبذلك، فالكتاب - كما وصفته وكالة المغرب العربي للانباء - نفاحت ساخرة من معين الألم في تشخيص واقع العالم العربي وفضح لسوداوية حال الاستبداد والسيتد وسيرة ممتدة من سقوط العراق الى الصوت المتعالي في ساحة التحرير.  
 يكشف بوعزة التايك في مقدمة إصداره الجديد عن سر علاقته الأولى بالكتابة، فيقول: «أنا الموقع أسفله وأعلاه، أعترف أن تنهدات أطفال العراق لحظة تنفيذ حكم الإعدام في أعلام عسافير العامرية، كانت الشوكة التي سمعت سويداء ملكتي وفتحت لي أبواب الكتابة وأنا في سن الخامسة والأربعين. أعترف أنني لم أتبرع ولو بقلس مريض لشراء الدواء للعروس الطفل العراقي التي انشطر قلب ورتتها يوم زفافها لأمير النحل. أنا الموقع أسفل حذاء الرئيس الأمريكي، أعترف أنني أشتم الواقعة الأمريكية كلما خرجت الأمم المتحدة بقرار ضد طفل عراقي ببال موجهة فوهة مدفعة صوب البيت الأبيض. أنا الموقع أسفل الموقف العربي، أعترف أنني شاركت في مسيرة مليونية بالرباط سنة 1992 لمساندة الشعب العراقي، وأحرققت إحدى نجوم العلم الأمريكي»  
 من بين عناوين هذا الإصدار: «دراولا الجديد»، «الشعب القصيدة»، «لا تخافي يا أمي»، «الرصاصة المختارة»، «محكمة»، «يريد حليبا أحمر»، «ليلة الموت»، «بلاد العرب أوطاني»، «محمد جمال الدرّة»، «ورد لا تموت»، «ما يريد الشعب»، و«قلبان في ميدان التحرير».  
 سبق لبوعزة التايك أن نشر كتابا بعنوان «أنياب في جسد الأعلام» وآخر تحت عنوان «قلب مدنس» باللغة الفرنسية.

## تأريقات المثقفين

صلاح بوسريف \*



■ ظل السياسي هو من يحتل واجهة الأحداث، وهو من يتولى السلطة، في حالة الثورة أو الانقلاب أو الانتخاب، باعتباره «القائد» و «الزعيم»، أو «الكاريزما» الذي يملك الحل لكل المضغلات، وأنّ الخلاص لن يكون إلا على يده.

في الواقع العربي، الذي لم تتخلص فيه الثقافة العامة من مفهوم وسلطة وهيمنة الزعيم والقائد، نظراً لأسباب تعود لطبيعة بنية السلطة نفسها، ولطبيعة التكوين الثقافي للإنسان العربي، وما تُروِّجُه المدرسة والإعلام، من أفكار ومعلومات، حول «الفرد المخلص»، وحول أهمية ودور «القائد»، في الحفاظ على وحدة وتماسك الأمة، وما تُروِّجُه السلطة نفسها من ظلال أسطورية على هذا «الزعيم»، لا يزال هذا الوعي منتشرراً بشكل واسع، خصوصاً في صفوف الشريحة الواسعة من غير المتعلمين، ممن يتلقون معارفهم عبر وسائط مختلفة، وأصحاب المصالح، ممن يحرصون على بقاء الوضع على ما هو عليه، ومؤلاء، وبشكل خاص، مُم سلطة في قلب السلطة، وزعامة في قلب الزعامة، أو مُم الذين تتغذى الزعامة من دُعومهم، سواء أكان دعماً مادياً، أم معنوياً.

إضعاف المثقف، وحشره في زاوية ضيقة، باعتباره الشاعر الرومانسي الحالمة، أو الكاتب المشتغل بالأدب، أو المفكر الغارق في تجردياته النظرية، أو في يوتبياه التي لا علاقة له بحياة وواقع الناس، أو الفنان المجنون الذي يخلق الصور والرُسمات، أو يُضسك الناس، ويُرفه عنهم في المسارح وقاعات العرض العمومية، وأنّ بقواعد «القيادة»، وثقافة خاصة لا يمكن أن تكون لها علاقة بالمرعة ولا بالثقافة، من بين المهام الكبرى التي تعمل مؤسسات مختلفة على ترويجها، واعتبارها قاعدة عامّة، تنطبق على كل المثقفين، ممن لا يُجيدون «فن القيادة» بتعبير سقراط نفسه.

في الصورة التي بدأ فيها عدد من المثقفين المصريين، «يُبايعون» السيسي على حكم مصر، أو يباركون له، بالأحرى، يمكن استشفاف الهزيمة القاسية التي جعلت المثقف تابعاً، لا قرّاراً له، وعاجزاً، بالكامل، على أن يكون طرفاً في المنافسة على السلطة. ففي الوقت الذي خرج فيه حمدين صباحي، من اليسار، ومن قاعدة جماهيرية لا علاقة لها بالجيش ولا بالسلطة، في ما يبدو، وهو واحد من «المثقفين»، أو من له علاقة بالمثقفين، تركه المثقفون يخوض اللجج لوحده، واستهانوا بقدرته على «الحكم الرشيد»، واختاروا الورقة الراحبة، التي كانت أولى نتائجها، إعادة وزير الثقافة المُندجر إِبّان أوّج الثورة، لموقعه الذي لم يرفض العودة له، لأنّه كان بين المثقفين الذين راهنوا على عودة العسكر للحكم، بالزّي المدني، طبعاً، لأن ما تعلّمه هذا المثقف نفسه، هو أن يكتبني من الغنيمية بالإياب. الجميع نسوا الغضاء العام، وتجاهلوه، وعادوا لكُفّ «السلطة»، دون أن يستعيدوا المفاهيم الكبرى التي اعتبرت الغضاء العام، كما تقول حنّ آرنت «هو مجال للفرندانية والدفاع عنها، ومجال للمقل والتفكير أيضاً، ولذلك عادت لتؤكّد على الفرق بين «جمهورية أفلاطون» و «حاكم يحكم بالسيف والجيش»، فهي ترى أنّ هذا هو السبب الذي جعل أفلاطون يضع فيلسوفاً [مُثقفاً] على رأس جمهوريته، ولم يطلب «حاكماً مآكراً كما فعل مكياقلي، ولا حاكماً يحكم بالسيف والجيش»، لأنّه جعل من العقل [والفكر] قائداً مجاله السياسي، ويُمارس الضبط بأسمه.

في هذا التصور، الذي هو حصيلة عمل وبحث عميقين ودؤويين، يبدو الفرق بين الفكرين، والبنيتين، وما يمكن أن يُحدّث من فروق، في حالة ما بقيت ثقافة الإنسان محكومة بهذه الثنائية الضدية التي، دائماً، تكون فيها الحظوة والسيادة لـ «الزعيم»، أو «القائد»، أو من في يده السيف، لا من يسك القلم. وهذا ليس هو وضع الدول الديمقراطية، التي لا مكان فيها للسيف، لأن خبرة هذه الدول بقهر وظلم السيف إبّان الحرب العالمية الثانية، بشكل خاص، جعلت متقفيها يكونون حاضرين لصالح سلطة مدنيّة، هي في نهاية المطاف، سلطة تحكمها مبادئ «الثورة» و تحكمها أسس البناء الديمقراطي، ونزاهة الاقتراع. في هذا تفهم معنى تنازل المثقف العربي عن صوته، وهو تنازل مشروط بما سيحصل عليه من غنائم، أو ما يمكن أن يجنيه في ظل سلطة، وحاكم، وقائد، أو مؤسّسة، هو يعرف ما تحمله في جيوبها من هدايا، وما يمكن أن تقدمه له من أعطيات، وهذا ما يحدث في أغلب البلدان العربية، إذا استثنينا، بشكل حصري، تونس، رغم ما حدث من إشارات سلبية تجاه الثقافة والمثقفين، والدور الذي يمكن أن يلعبه المثقف، في قيادة الأزمة وتبديرها.

-----  
 \* شاعر من المغرب

أضني وقلبي بركة دمع  
 تراكم  
 في الوريد قيد ألم شَبَّ في جسدي  
 يلزمني طريق  
 قمر مضى  
 شجاعة قرن  
 حتى أسير إلى غزة المحروسة  
 بالحمام الأبايل..  
 أوقع بدمي في سِجِل الشهيد  
 علني  
 أجز الحياة  
 أشعل البحر بروقا  
 تُلَمّع  
 شارات نصير زفرت بالحناء  
 ساستحلف البروق أن تنرجل  
 لتُثير الغد  
 بعيداً..  
 بعيداً..  
 عن القبرة !!



من باب مخيلتي  
 أطل على غزّة الأمجاد  
 أين زرّع الشموع  
 نجوماً  
 تحكي للصامدين  
 حكاية وطن جريح ..  
 حكاية أمة شل رصاصها في أيدي الحاكمين..  
 أجز انكسار روحي  
 على الطرقات  
 علني ألقى قذيفة  
 أدق بها رأس العجل المسبوك  
 داعياً  
 الموت أن يحيّد عن غزّة  
 مسافة جرح غائر  
 لا تُداويه القم  
 ولا بسمة على شفاه ترتعد  
 طالباً  
 عدوي أن يقرأ صورته  
 في كتب التاريخ الموشى بالهزيمة  
 أينما دق عينيه  
 تفجّر القتل الدميم  
 عيوناً  
 يملأها الرعب... الغضب...  
 القهر... الغدر...  
 نبأ لتاريخ لا يُعدبُ قرانه!

## يوسف شاهين في ذكراه السادسة ...

# رحلة الوعي بين الذاتي والاجتماعي

القاهرة - «القدس العربي»

— محمد عبد الرحيم:

تمر هذه الأيام الذكرى السادسة لرحيل فنان السينما الأشهر والأكثر جدلاً المخرج «يوسف شاهين» (25 يناير 1926- 27 يوليو 2008) الذي أسس أسلوباً سينمائياً على مستوى الشكل والمعنى لا يُنكره أحد، مهما كان الجدل حول السينما التي يقدمها، إلا أن الاتفاق ربما يكون على مستوى اللغة السينمائية ومفرداتها، والتجديد الذي أدخله على فن السينما في العالم العربي، وخاصة مصر.

قدم شاهين طوال مسيرته الفنية التي بدأت في عام 1950 بعيلم «بابا أمين» وانتهت بعيلم «هي فوضى» عام 2007 حوالي (37) فيلماً، إضافة إلى (5) أفلام قصيرة. آثار معظمها موجات متباينة سواء بالرفض أو القبول، كان أشهرها قضية فيلم «المهاجر» التي أدخلت شاهين إلى ساحة المحاكم، وتم إلغاء (قانون الحسية) بسبب هذه القضية، وأصبحت النيابة العامة هي صاحبة الاختصاص في تحريك مثل هذه الدعاوى. نال الرجل العديد من الجوائز العربية والعالمية، أشهرها جائزة الدب الذهبي في مهرجان برلين 1979 عن فيلمه «إسكندرية ليه»، والجائزة الكبرى عن مُجمَل أعماله بمهرجان كان عام 1997، والاحتفاء بعرض فيلمه «المصور»، إلا أن السمة التي تميز سينما يوسف شاهين هي تجسيد مراحل وعيه الذاتي من خلال القضايا الاجتماعية التي مرّت بها مصر والعالم العربي ... بداية من يوليو 1952، وحتى حالة التطرف والقبضة الأمنية التي سيطرت على مصر قبل رحيله.

التجديد على مستوى اللغة والشخصيات

بداية من فيلمه «بابا أمين» (1950) نجد أسلوباً مختلفاً في السينما المعهودة آنذاك، على مستوى اللغة السينمائية ... تكوين الكادر والإضاءة وحركة الممثل، إضافة إلى الأداء التمثيلي الأكثر حيوية، مقارنة بأفلام تلك الفترة، إلا أن الفيلم الذي أصبح من علامات السينما هو «بابا الحديدي» (1958) فكانت الشخصية الرئيسية —قام بالدور شاهين نفسه— وعواهاها غريبة عن السينما التي كانت تجسد موقفاً وحالات الطبقة العليا من المجتمع، بخلاف عدة تجارب قبلية ذات قيمة— السوق السوداء لكامل التمسنا 1945 على سبيل المثال— إلا أن شخصية تعاني الهوس الجنسي، وتعيش في بيئة عمال القطارات، كانت غريبة على السينما، بخلاف أداء الممثلين وتحريكهم وتكوين لقطات الفيلم، هنا نجد أن العاهة التي تعاني منها الشخصية (قناوي) مثال لعاهات اجتماعية أكبر، فصاروا قناوي على ملاحقة حبيبته، يُقاله إصرار أحد العمال في تكوين نقابة خاصة برفاقه، وبسط المعارضة الشديدة ومحاولات القتل حتى يحقق هذا المشروع.

الناصر صلاح الدين

هذا الفيلم الملحمي الذي أُنتج عام 1963، في أوج حركة يوليو وزعيمها الرجل جمال عبد الناصر، معادل للأعمال المعهودة على هذا الرجل، فأصبح هو صلاح الدين الذي تغنى به شاهين في الفيلم، وجعل من الشخصية الدرامية شخصية تكاد تقارب الأنبياء، ورغم أن بالفيلم مغالطات تاريخية فاحشة، إلا أن حركة الإسقاط التاريخي للحظة الراهنة، ومناقشة الوضع الّذي من خلال التاريخ—سيفوم شاهين يبدأ في عقد أفلام بعد ذلك—كانت هي السيطرة على الرجل، وكأنه بعيداً احتقالاً بمجرد فيه عبد الناصر.

من الأرض إلى عودة الابن الضال

منذ فيلم «الأرض» (1970)، مروراً بـ (الاختيار)



يوسف شاهين في «اسكندرية كمان وكمان»



الربيع العربي

و«العصفور» وحتى (عودة الابن الضال 1976) تغيرت الموقف تماماً، وأصبح الرجل بعد هزيمة يونيو 1967 أكثر منطقياً، وقد استفاد من حلمه كما فعل الكثيرون على كارتة لم يكن يحمل بها. فأصبحت المناقشة بالتسلسل بالأرض، في حالة رومانتيكية وأسي شديدة، كما يبدو في موقف الفلاح المصري—قام بالبطولة محمود المليجي— وإدانة موقف المثقف ورجل الدين والسياسي، الذين تركوا «الشعب» بمفرده حتى أخذت الأرض منه بالقوة، أما (الاختيار) فهو إدانة مباشرة لفئة المثقفين وأصحاب التفسيرات والأبراج العاجية، الذين لا يتورعون عن فعل القتل في سبيل مصالحهم الشخصية—كتب القصة والسيناريو نجيب محفوظ— فلا بد من إزاحة كل من يُذكر وهم بماضيمهم البائس، ويأتي فيلم العصفور ليبحث عن أسباب الهزيمة، في بناء درامي مشوّش كما الحالة التي كانت تحياها مصر وقتها، فلا أحد يعرف كيف ولماذا حدث ما حدث! التالي خاتمة الفيلم بخروج طوفان من الشعب هاتفاً... «هناحرب»، وفي عودة الابن الضال—المنسوح من فيلم لو كيتو فيسكونتي— الملايين 1969 ويمنهل عائلة إقطاعية تسيطر على الحياة في إحدى مقاطعات الريف، ولكن أحد أفرادها المؤمن بعيد الناصر، يعيش في سجنه، ولا يخرج منها إلا بوقت عيد الناصر نفسه، رغم أنه لم يزل فيه الأمل الوحيد! المفارقة الساخرة هنا تجسد حالة الوعي الحاد التي قام عليها الفيلم، بأن يقوم أحد نيابة عنك بتحقيق حلمك، حتى وإن كان سجانك. حالة الفصام هذه عانى منها الكثير من يساريي وشيوخ مصر وقتها.

السيرة الذاتية

قدم شاهين أول أفلام سيرته الذاتية عام 1979 بعنوان «اسكندرية ليه»، أي بعد حوالي (29) عاماً من العمل في السينما، ليبحث عن إجابات ظلت تشغله، وحاول الوصول إلى منابعها، من خلال الوثائق والشباب. إضافة إلى ذلك توالت الأعمال مثل (حداثة مصرية 1982)، (اسكندرية كمان وكمان 1990)، وأخيراً (اسكندرية

نيويورك 2004)، والأخير لا نعتبره من أفلام السيرة الذاتية كما الأفلام السابقة، رغم إصرار الكثيرين على اعتباره كذلك. الأهم هنا هو مناقشة كيف رأى شاهين نفسه خلال هذه الأفلام، وبعد تطور رحلة وعيه طوال هذه السنوات، فهناك فكر إيديولوجي يحكم الحكمي، وبالتالي لا يستطيع أن يكون مُنصفاً، بمعنى أنه الآن يتحدث نفسه بعد كل هذه السنوات ... هل يستطيع تنفيذ أحلامه من خلال شخص آخر؟ وهل هو رجل هذا الشخص—راجع حالة الابن الضال—هل سنقته الحياة؟ إنه في فيلم حداثة مصرية، وأن النحل—قام بالدور نور الشريف—هو مشار اهتمام الجميع في كثير من المبالغة—راجع على سبيل المثال أعمال فيليبيني، خاصة فيلمه إني أتذكر والمقابلة—هناك خطاب إيديولوجي حاد، في هذا الفيلم، بخلاف التفافية المُغلقة في فيلم اسكندرية ليه، رغم وجود بعض مظاهر الاقتتال الطبقي، ووجهة

النظر من موقف الجيش والثوار، وحسن البناء ورفاقه، كاشهر حالات التصارع الخفي على السُلطة وقتها. أما الفيلم الوحيد الذي يعتبر من أفلام السيرة الذاتية فهو اسكندرية كمان وكمان، فقد كان شاهين هنا يريد الحديث فقط عن حياته وما بها، نتيجة أزمة حادة أسقطت الفكر لصالح العاطفة أو الروح إن جاز التعبير، وأصبح يواجه نفسه بعد كل هذه السنوات ... هل يستطيع تنفيذ أحلامه من خلال شخص آخر؟ وهل هو رجل هذا الشخص—راجع حالة الابن الضال—هل سنقته الحياة؟ إنه في فيلم حداثة مصرية، وأن النحل—قام بالدور نور الشريف—هو مشار اهتمام الجميع في كثير من المبالغة—راجع على سبيل المثال أعمال فيليبيني، خاصة فيلمه إني أتذكر والمقابلة—هناك خطاب إيديولوجي حاد، في هذا الفيلم، بخلاف التفافية المُغلقة في فيلم اسكندرية ليه، رغم وجود بعض مظاهر الاقتتال الطبقي، ووجهة

## رائحة الطين والأسطورة «تلك القرى»

عمرو عبد العزيز منير \*

بعض الأدب يكتب التاريخ. أحياناً تكون الرواية وثيقة لا شك في صحتها، وأحياناً تكون فصلاً ممتعاً في كتاب تاريخ كغلاف البسطاء ولا شيء يرفع عن النفس اليأس والقنوط والأحزان سوى ضوء قطعة من الغن الصادق الأصيل، الذي يحاول ترتيب الواقع، ويبعث ما فيه من قوة وأمل. كذلك فعلت معي رواية «أحمد سراج» «تلك القرى» التي قص علينا من أبنائها حكايات تجري في الداخل وفي الروح وفي الذاكرة، والتي صدرت عن دار سما للنشر والتوزيع صيف 2014. قرأت الرواية فإذا بها أكثر من مادة خام، وأكثر من أدب مباشر فهي فصل ممتع في تاريخ كغلاف المصريين المطحونين بالظلم والفقر، التواقين للعدل والحرية ول مستقبل يصنعون فيه أحلام أطفالهم وشبابهم ومصائرهم. يخبتر العائدون مصائرهم فيظل عبده في حجرته حتى يظن أن عليه البدء من جديد، فيما يلتقي هندي بمن يشبهونه في غزوة حشيش، بينما يحاول سعيد تحقيق أحلامه المشروعة: عمل وزواج. ينتقل النص بين الراقد وسهر؛ ففي الراقد سلسيل زوجة عبده وأبنائها الثلاثة الذين يقتل منهم اثنان في انفجار حافلة في أثناء رحلة مدرسية، وهناك عبير أستاذة التاريخ الجامعية التي يقتل زوجها في انفجار المغالغ النووي، وتعتقل بعد ذلك بشهور ولا يطلق سراحها إلا بعد الاحتلال؛ فلا تجد ملاذاً سوى بيت تلميذتها سلسيل، وفي سهر أسامة الذي يعاني الأمرين ليتزوج شهد بنت أحد أثرياء قريته، لكنه يجبر على تخليها لأنه تزوج غيرها بحثاً عن الإنجاب تحت ضغط عائلته، شيئاً فشيئاً تتكشف المسألة، فأولئك الأبطال وغيرهم يدفعون ثمن الصمت والتكفيت والتعايش وعدم المقاومة، وعندما يتحرك أحمدهم للمقاومة يدفع الثمن غالياً سجناً كان أو قتل. قسم سراج إلى خمسة أبواب حملت عناوين: «من الواح الكتابة» و«من سفر العودة» و«من وجع التعرّيب» و«من أيام الهروب والخروج» و«في طريق عبده» وجاء كل فصل على الأول على نوعين رئيسيين، الأول مقاطع يرويها راو علم يجتاحتها بالتفاصيل، التفاصيل التي تصنع الحياة الحلوة وتصنع التاريخ.

وهو لا ينسى أحداً: الوجوه، الأسماء، الحقول، النهر، والعدايات والتقاليد والأساطير كلهم كانوا هناك من لحم ودم وعصب، وكان الزمان يجري منبسطاً بلا غفلة، والثاني فصول معنونة بأسم شخص من أشخاص الرواية، وتحكي الأحداث على لسانه ولسانهم فتعالموا مع بعضهم ومع الطبيعة ومع التاريخ ومعهم حياتهم، وأبدوا المكان الذي يشبههم، ووفقاً للنقاد محمداً الجزازي فإن: «حين يتحكم قانون المكان بمسيرة الزمن، لا تنتظر جديداً، وبالتالي ستكون مهمة سردة مغلقة فقط بشهادات سكان المكان عن التناسخ الأيدي لمصائر الزاهين والأين». هذه الصامتة المشابهة وإن اختلفت بعض التفاصيل. تكون الوسيلة «الحكي» بتقاليدته الشفهية المطبوعة بخصائص كل مجتمع، ومن تقاليدنا أن نسوي الحكاية بشخصيتها، وهكذا تقدم القرى في الرواية من خلال أبنائها. «رواية «تلك القرى» تقدم هذه التفاصيل لتصل إلى تلك المسائر تاركاً كل شيء مفتوحاً على احتماليين، إما كسر دائرة التناسخ الأيدي أو استمراره...» يستنجد النص بالحوادث الكبرى فيما هو يعرض تفاصيل حياتية بسيطة للفلاحين وأجراء وعمال تراحيل؛ فتجد حروب الخليج والفيضانات والسد والعمد وتجارة الأثار كلها تظهر من خلال الدور التي تنتكح على وجه أولئك التفاصيل من الليل إلى الفرات. أما عن الأساطير فتجد أسطورة تموز ومقلته هو مواجهة أسطورة العفاجي عامر عامل الهلالية المقتول غداً، ولا يعدم النص أن يقدم أسطورة الخالصة عن عبده الابدوي الذي قتل غداً في معركة ضد العمدة وحفزة، فيما يبين بجلاء أن كل شخصية تحمل وجهها الخاص وقدرها الخاص وأسطورتها الخاصة وهنا استطاع الكاتب «أحمد سراج» أن يمسك على امتداد أسطورة بروج سرد عربية أصيلة، أشاعت جواً جميلاً من زخرف الموروث الشعبي الأصيل الذي يكشف أن تاريخنا يعج بشخصيات لا تاريخية، ومع هذا لا يعدم المرء رؤية المعاصرين من الكُتاب وهم يعيدون إنتاج الصور غير التاريخية لهذه الشخصيات وتقديمها للجمهور كما لو أنها، فعلاً هي الجزء البطولي من التاريخ المُتحقق. واستناد أحمد سراج على الأسطورة يبرره أن الأسطورة تشير إلى وقائع بشرية صيغت على نحو مميز لتشير إلى الصراع البشري بين الإنسان والطبيعة، والإنسان والآخر والإنسان ذاته، أو هي الإجابات الإبداعية على سؤال طرحت عليه الطبيعة، طبيعة الذات المنغلقة المتناقضة وطبيعة الطبيعة المجهولة، كما أن علماء التحليل النفسي نظروا للأسطورة على نحو مغاير فاعتبروها بمثابة البقايا المشوهة لتخيلات ورغبات أمم سابقة، وأنها أحلام البشرية الحديثة التي امتدت قروناً طويلة ولذا فهي حلم جماعي للناس في كل مكان «فلما أن نشأ الجوع والفحط بين الفلاحين، وزاد العُمد وشيوخ الخفر والأعيان، لا يصيبهم مرض ولا جوع؛ عزف الفلاحون عدوهم الحقيقي، وبقوا أباهم النهر الذي كان يغسلهم من همومهم ومُذليهم، فأرضعت نسائهم الذرية الخنوع والمذلة ظاهراً والرفض والمقاومة باطناً. ولكل أن أوان— وهبُ الأبياء إلى الموالد ومجالس الذكر والسير والملاح، وتلأأ الهلالي وعنترة والظاهر والزيير. ورأى الجميع أن ذلك حسن».

أما «عبده» الذي يترك قريته ويسافر فيتزوج وينجب ويمتلك، يضع منه كل شيء ويعود إلى قريته بما عليه من جلباب متمسك مهترئ، ويظل طول النص على ذكرى أيام مجده، وأسامة الذي يجاهد من أجل الزواج من محبوبته ثم تطلق منه لعدم الإنجاب، يظل محالوا البحث عن حل رغم زواجه مرة ثانية. فيما يبدو العنصر النسائي في الرواية لافتاً ومؤثراً؛ من الأمهات اللاتي يرضعن أبناءهن المقاومة في «من الواح الكتابة» ومرورا بسلسيل والدكتورة عبير ووصولاً إلى شهد التي تنتظر تضحي من أجل جيبها. يستطيع القارئ أن يجد في هذه الرواية متعة فنية، ومتعة وطنية حيث يرى مصر التي يحمل بها جيلنا تولد أمام عينيه وهذا هو المستقبل الموعود الذي يسعى وراءه أحمد سراج بكل صبر واقتدار تمسكه بحلم جيلنا وبالطريق، قد بدأ يوتق ثماره عبر مستويات ثلاثة: المعاصر، والواقعي، والأسطوري، ويتحرك ليس بين التقويض فقط، ولكن بين كل الأوان عبر «تلك القرى» الوصلة بالذاكرة لأنها عصب التاريخ، وموصولة بالإرادة لأنها عصب التغيير، وموصولة بالأمل لأنه مبدأ الوجود «في البنية كأن النهر واليابسة نائمة. وكان النهر سيلاً عموماً والظلمة خالكة. وكان السيل يخرق اليابسة... بيوتة تعلماناً ضحكاً يطبع كل ما يقابله في قوة ويتمدد في بطش، فإذا انتبهوا، وجده يحطم ما بنوه، فيسرعون إلى ذرياتهم؛ يحضنون من تبقي منهم، ويبدون طالين العوف، حتى إذا أحكم الحناق حولهم لا يجدون سوى المتخلص من بقوارب صغيرة إلى قرية ثانية أبعد قليلاً وهكذا، يُطاردهم النهر فيطاردون العيش ولقمته، فإن وقفاً غرقوا، وإذا وقفاً ابتلعت اليابسة ما تبقى من مائه، وتنادت عليهم... ورواً أن ذلك حسن».

كاتب مصري

## حصل على جائزة سومبوزيوم الفرنسية

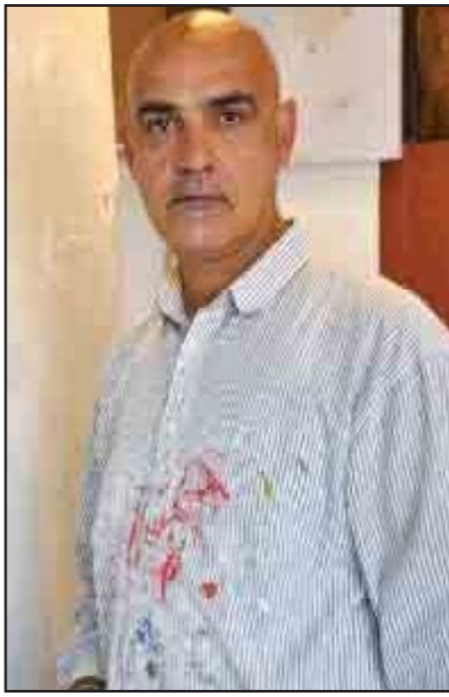
# العراقي علي رشيد: إحياء الصور السيرالية في ثوب روماني

صالح الرزوق \*

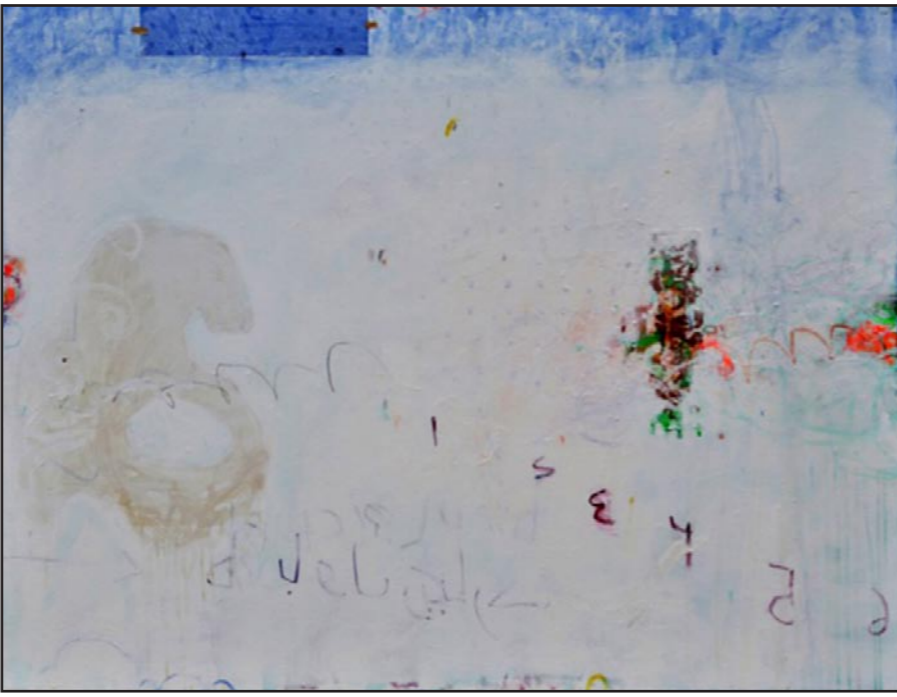
■ حاز الفنان التشكيلي علي رشيد على جائزة سومبوزيوم باريس في شهر تموز/يوليو من هذا العام، وقد اشترك بلوحة جديدة تعتبر منعطفاً حقيقياً في مسيرته الفنية. تتألف اللوحة من مساحة يتوزع عليها اللونان الأزرق والأخضر بالعدل مع كتلة خطوط سوداء منتشابة تظهر على يسار اللوحة وفي يمينها تنتقل رؤية الفنان علي رشيد من الرصيد والخزون النفسي لنشاط البصر، أو بلغة أوضح من المشاركة بالإحساس للمشاركة برؤية المنظور. لا شك أن لوحته ودعت ما يتوقف على عقد من النشاط الفني الذي اعتمد على لونين هما الأبيض والأسود وما بينهما: الرمادي والكريمي. لقد كانت هذه الرؤية تفسر الحركة النفسية لنشاط الواقع وأثره على العالم الداخلي للفنان. بمعنى أنها (كما قال فرويد) ضرب من ضروب العادة السرية. إنها تدمج الواقع بالذات، أو أنها تسمح للطبيعة وللحياة أن تفيض على ذات الفنان وتغمرها بطوفان من مشاكل لا يمكن لأحد أن يحوتها أو أن يجسدها ( فهي أول وآخرها إنهما بالذات بلغة فوكو)، وبالتالي هو يترك لها حرية تحدي الأشكال والعودة. بمعنى أنه يسمح لها أن تتخلى عن عالم الحدود وتحول لصورة بلا معالم أو إلى هيولي، وربما إلى عاطفة وراها مشاعر تحترق وتحرض وليس هذا هو حال لوحته الجديدة. مع أنها لا تخرج ظاهراً على نطاق الألوان المعروفة والخطوط المتشابكة والأعداد المكتوبة بشكل مرآتي، وبالمثل وهي مفردات مفضلة لدى علي رشيد وتكاد لا تخلو منها لوحة، فإن طريقة توزعها بين يمين ويسار، وأعلى وأسفل كما نرى له دلالة. إن هذه الألوان والخطوط هي دال على مدلول (معنى، مغزى، سياق).

بالنسبة للارتكاز هو تعبير عن رؤية تصوفية وبالطبيعة الطبيعية التي تتألف من سماء وبحر حيث أن الحدود تنعكس بينهما تماماً مثل زوال وتلاشي الحدود بين عالم الغان وتجربته، بين رؤية الفنية وسقوطه في بؤرة الواقع الوجودي الأجوف المعلوم من الشاعر والأحاسيس.

أما الأخضر فهو الرمز المباشر للغطاء النباتي



علي رشيد



لوحة للفنان

ضمن ذات الفنان الواحد. وهذا عندي هو منشأ الإصرار على منطلق الأعداد المعكوسة، فهي قراءة معاكسة للتجربة مع الحياة، بحيث يسيطر التفسير البصري على شرح معاني ونشاطات الحركة في الواقع. تتعمق السيرة الذاتية للواقع، إلى لقد كان من دأب علي رشيد أن يربط الحاضر بالماضي، وطبعاً أقصد حاضر وماضي الحداثة، فقد بذل ما بوسعته لإعادة إحياء السيرالية، ولكن من منظور روماني غير وجودي، منظور يغلب عليه الحنين للبدائيات ويضي مشروعية عاطفية على ما هو مادي واقعي، كما بلجاً على رشيد لديكتيك تطوير الأفكار، ولكنه حاول أن يفسر الكيب وعالم اللاشعور والإخفاقات الشخصية بواسطة المعاني والعتبات الثابتة، وربما التي تميل أو تنجح لرؤية النشاط الطبيعي لواقع لا يعترف بالصمت ولا السكون. إنه كان جازماً في استبدال وإزاحة ثقافة لون من

السوان الماضي، وهي ثقافة الاكتشاف، والاستبدال على المطلق من خلال تجريد وتعريف الذات، وهي ثقافة صمنية وفردية متماسكة وتستطيع أن ترى الذات بصورة جوهر له معنى يكفي بذاته، كالحرارة والتشعبي والبيت المتواضع القريب من الطبيعة، إلى ثقافة تنعيمي عضوي لفكرة ما بعد الحداثة، وهي ثقافة متعددة المراكز، إنها ثقافة احتواء وتجزؤ وانشطارات ما أن تبدأ لا تعرف أين تنتهي، وتأخذ فيها المعاناة ودرج الآلام والوعي بالشقاء والخطيئة المرتيبة الأولى، لذلك من أهم مفرداتها الأشكال الغامضة التي تحاول للتأمل والتأويل، أو هي مساحات متحركة في الذهن وصامدة وسائكة على مستوى المنظور، وهذا، برائي، هو سر الجاذبية والتشويق للكائن فيها.

\* كاتب سوري

# بعلبك تستعيد مهرجاناتها الفنية مع «حلم» عاصي الحلاني



عاصي الحلاني في «حلم»

بيروت - من ليلي بسام:

كانت هياكل الرومان تسمع قرععة الحروب من حولها. أعمدتها الضاربة في التاريخ تلتقط صليل العابرين إلى القتال من صوب سلسلة شرقية لكنها لا تلتفت إلا للشمس الطالعة من خلف كتفها... هي بعلبك التي قالتها فيروز يوماً «يا قلبي لا تتعب قلبك... بتغيب كثير وبتروح كثير وبترجع ع دراج بعلبك».

وليلة الأربيعاء عادت مهرجانات بعلبك الدولية إلى أحضان القلعة الرومانية بعد تهجير قسري إلى العاصمة بيروت العام الماضي، بسبب الأوضاع الأمنية مفتحة موسماً هذا الصيف يعمل غنائي الفنان اللبناني عاصي الحلاني تحت عنوان «عاصي...الحلم».

وكانت مدينة بعلبك الواقعة شرق البلاد والقريبة من الحدود مع سوريا عرضة لصواريخ وانفجارات بسيارات مفخخة أزمقت أرواحاً على إمتداد سهل البقاع منذ الصيف الماضي. وتأثرت بعلبك ذات الأغلبية الشيعية، والتي تعد أحد معاقل حزب الله بالصراع الدائر في سوريا منذ أكثر من ثلاث سنوات. وكان حزب الله أرسل مقاتليه للقتال إلى جانب القوات الحكومية السورية.

ومن هنا وضعت لجنة مهرجانات بعلبك تاريخها على المحك وغامت في شد الرحال نحو القلعة بعد أن كانت قد تزحت العام الماضي إلى بيروت. كان حلم لجنة المهرجانات هو صنع فرحة تستلها من خزان الحزن فافتتحت ليلها بحلم فنان لبناني ابن الأرض البعلبكية الصلبة.

أقيمت المهرجانات على مدرجات معبد باخوس وهو أحد المعابد الثلاثة الضخمة التي بناها الرومان لثلاثة من الألهتهم ويعد باخوس من أفضل المعابد الرومانية حفظاً في الشرق الأوسط.

قدم عاصي أكثر من عشرين أغنية من الأغاني التي قدمها عبر مشواره الفني بالإضافة إلى أغنية خاصة جديدة عن الحلم في بعلبك غناها لأول مرة لهذه المناسبة. كل الأغاني موزعة ومربوطة بشكل قصة حلم من خلال الفصول الأربعة.

مشاهد الفصول الأربعة مترجمة من خلال الرقص الإيمائي والتعبيرات من خلال كوريوغرافيا فرانسوا رحمة وإخراج جو مكرزل، بالإضافة إلى أبيات شعرية تحكي قصة معاناة وصراع للوصل.

يقام أوركسترا حية يصاحبه عدد من الراقصين



مارسيل خليفة في قرطاج

## مارسيل خليفة يغني لأطفال غزة من قرطاج

تونس - من أيمن جملي:

وكان خليفة كتب قصيدة عقب الأحداث الأخيرة في غزة وقدمها في المؤتمر الصحافي بعنوان: «أطفال غزة».

وقدم الفنان اللبناني مع الأوركسترا السمفوني التونسي والكورال بقيادة المايسترو التونسي حافظ مقني بمشاركة حوالاً 100 عازف، عرض «أحمد العربي» لأول مرة في تونس وامتد لحوالي ساعتين، وتضمن أغاني وقصائد شعرية وعزفاً انفرادياً.

ويشارك مارسيل في تقديم العمل الفناني اللبنانيين أميمة الخليل وعبير نعمه والفنانة الألمانية فيليستس.

وفي تعليقه على مسارات الثورات في دول الربيع العربي، قال خليفة: «هناك كثير من الصعوبات ومن المارة في مسار الثورات العربية، لكن هناك أملاً وهناك كسراً لمنطق الخوف والانظمة العربية الفاسدة والديكتاتورية لم تسمح لنا حتى بالتنفس».

قدم الفنان اللبناني مارسيل خليفة على مسرح قرطاج في تونس، أمس الخميس، حفلاً فنياً أهداه لأطفال غزة على هامش الدورة 50 لمهرجان قرطاج الدولي، الذي انطلق في الـ 10 من شهر يوليو/ تموز الجاري، ويتواصل حتى الـ 16 من شهر أغسطس/ آب.

وقال خليفة: «العمل الذي تقدمه وعنوانه (أحمد العربي) مرتبط بما يحدث في غزة وأهدي العمل والأمسيات الفنية البرمجة في تونس إلى أطفال غزة».

وأضاف الممثل والمطرب اللبناني في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة تونس، أمس «نحن ننجز موسيقى ونحاول إيصال رسالة حب وتضامن مع الأطفال بغزة».

وتابع: «نحن خسرتنا في السياسة وفي قضاياها، لكن سننقل نوايانا بلوسيقى ولو ببصيص أمل ضعيف».

والرحابنة وفيروز ووديع الصافي وصباح فخري ونصري شمس الدين وفرقة عبد الحليم كركلا للرقص الشعبي. غير أن هذه المهرجانات توقفت خلال الحرب اللبنانية لفترة 22 عاماً لتعود من جديد عام 1997 ولتستمر حتى اليوم.

وقالت نائلة دو فريج رئيسة لجنة مهرجانات بعلبك الدولية إن كل الأشخاص المعنيين بالامن «شجعونا كثيراً هذه السنة لتكتمل وتكون موجودين في بعلبك».

وأشارت إلى إقبال الناس على المهرجان هذا العام رغم الأوضاع الأمنية التي تمر بها البلاد وقالت «الليلة مثلاً الحفلة متملئة ولا يوجد عندها أي كرسي فارغ... يجب أن نزيل من ذهن اللبنانيين هذا الحاجز (الخوف) الذي لديه لأن البلد يريد أن يعيش»، (رويترز)

ولا يقع... وأضاف «نحن اللبنانيين مثل قلعة بعلبك صامدين وسنبقى رغم كل المخاطر ورغم كل التحديات ومهما يعملوا انفجارات ومهما يضربوا صواريخ ممكن أن يسقط لنا شهداء لكن من المستحيل أن يتمكنا من كسر إرادة شعب ومن المستحيل أن يستطيخوا أن يلغوا ثقافة شعب ومستقبل شعب يسعى لكي يكون أفضل في المستقبل».

وانطلق مهرجان بعلبك رسمياً في صيف 1956. ومؤسسته زلفا شمعون عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية السابق كميل شمعون وقد استقطب منذ البداية أهم المغنين والراقصين العالميين إضافة إلى أشهر أعمال الأوبرا وكوبرا باريس وميلانو. واستقبل عمالقة الفن العربي ومنهم أم كلثوم

المحترفين فمسحوا المجال أمام ثلاث مواهب هي ابنته مارييتا والفنانان اليافعان غازي الأمير وربيع جابر.

وهذه ليست المرة الأولى التي يطل فيها الحلاني على أدراج بعلبك فقد سبق أن شارك في 2011 بمسرحية «من أيام صلاح الدين» من إخراج الأخوان ماهر وفريد صباغ. كما لعب في عام 2009 بطولة مسرحية «أوبرا الضيعة» إلى جانب فرقة كركلا للرقص.

واعتبر الحلاني أن إقامة المهرجانات هو تحد كبير لكل ما يجري وللتأكيد على أن المنطقة التي أنجبت ابطلا ممنوع أن ينميتها أحد من أن تفرح.

وقال «الحمد لله الوضع مؤمن. بعلبك مثل ما عودتنا هي تستقبل الناس بكل صدر رحب وهذا الشعب اللبناني كما قلت في السابق يهتز

## «ثقب الألواح الصلبة»... حكايات سياسية عن البشر والذئاب والحروب الأهلية



زك إيفرون

### زك إيفرون: غياب العلاقات الاجتماعية دفعني للمخدرات

لوس أنجليس - د ب أ: برز زك إيفرون، الممثل الأمريكي الشهير، إيمانه للمخدرات بتراجع العلاقات الاجتماعية في حياته، مؤكداً بقوله: «ليس هناك أي علاقة بين هذا الأمر وعملي، فقد كان هناك وقت بينهما، وقد كانت وسائل الإعلام تتابع أخباري دائماً، لذا كنت أقضي الكثير من الوقت في منزلي».

وأردف في البرنامج التلفزيوني «رينج ويز بير جريز» الذي تم بثه أول أمس: «فقدت صوابي، وأصبحت بحاجة لنوع من الدعم الاجتماعي»، موضحاً أنه لم يكن ينعم بقضاء وقت ممتع خلال الأسبوع سوى في عطلة نهاية الأسبوع وأوقات الاحتفال مع أصدقائه.

وأضاف النجم الشاب إيفرون: «عندما كنت أقرب من تجاوزه يومي الإثنين والثلاثاء، كنت ألاحظ مدى السوء المحيط بي».

ونتيجة لمعاناته من الإدمان خضع النجم الشاب، بطل سلسلة الأفلام الغنائية «هاي سكول ميوزيكال»، التي قدمتها شركة «والث ديكتي»، للعلاج في إحدى مؤسسات علاج أعراض الانسحاب خلال العام الماضي.

وأخيراً أكد إيفرون: «لا أرغب في الاضطراب لتعاطي أي شيء مرة أخرى لدعم الشعور بالراحة بداخلي».

القاهرة - رويترز: يقدم الكاتب الألماني ألكسندر كلووجه تاملات فلسفية وسياحية تاريخية في صيغة حكايات سياسية بعضها عن «مهنة» السياسي الأشبه بعملية أحداث ثقب في لوح صلب وبعضها يفسر لماذا تكون المجتمعات البشرية «الأمم... في حاجة ضرورية» لحاكم أكثر قسوة لمنع وقوع حروب أهلية.

ويقول إن على الحاكم «التصدي لمثل هذه الحروب (الأهلية) وإلا أصبح بمثابة أداة لا قيمة لها فهو يتعين عليه ترويض القسوة... ما يدفعه في بعض الأحيان أن يكون أشد قسوة من رعاياه».

ويسجل أن الفيلسوف البريطاني توماس هوبز (1588-1679) درس تاريخ الحروب الأهلية في بريطانيا وهو يتأمل هذا المعنى «الإنسان ذئب لأخيه الإنسان» وهو ما انتقده آخرون بعد نحو مئة عام.

ويقول كلووجه في كتابه (ثقب الألواح الصلبة.. 133 حكاية سياسية) إن الصديقين الاسكتلنديين آدم سميث (1723-1790) وديفيد هيوم (1711-1776) خلفاً هوبز انطلاقاً من كون الإنسان كائنًا اجتماعياً سياسياً وليس دقيقاً تشبيهه بالذئب التي تتسم حياتها «بالشر والخطورة» وإن كانت تتعاون معاً بدون دستور ينظم علاقاتها.

ويسجل قول سميث وهوم أن الإنسان إذا تعرض للعدوان يكون أكثر تركيزاً من الذئب عشرات المرات ويصبح «متمتية حيوان مفترس قاهر على اصطيد فريسته» ولكنه رغم ذلك يحتفظ بسمتين بارزتين لا تتمتع بهما الذئب، «على الإطلاق» وهما الموضوعية والتعاطف مع الآخر.

وفي مقدمة الكتاب يفسر المؤلف اختياره لعنوان (ثقب الألواح الصلبة) بالإحالة إلى وصف الألماني ماكس فيبر (1864-1920) للسياسة بأنها مهنة تتلخص في أنها «ثقب قوي وبطيء في ألواح صلبة بتفان وحسن تقدير ودفقة في الوقت ذاته» وهكذا تحتاج هذه المهنة إلى كثير من المراسم والذكاء.

ويتفق المؤلف أيضاً مع الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو (1926-1984) في تعريفه للسياسة بأنها «امتداد الحرب لكن بوسائل أخرى».

وكلووجه الذي ولد عام 1932 درس القانون والتاريخ

الموسيقى وعمل في المحاماة ثم درس السينما على يد المخرج فريترس لانج ونال جوائز في الإخراج منها جائزة الفيلم الألماني عام 2008 كما سجل الناشر في الغلاف الأخير للكتاب.

ويقع الكتاب في 295 صفحة كبيرة القطع وترجمته إلى العربية علا عادل أستاذة الأدب الألماني بجامعة عين شمس وصدر عن دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات في القاهرة.

ولكن الرؤية الغربية الاستشراقية توجه المؤلف في الحكم على بعض الوقائع التاريخية ومنها قيام سليمان الحلبي - وهو طالب سوري عمره 23 عاماً كان يدرس في الأزهر بالقاهرة - بقتل الجنرال كبير الذي تولى في مارس/ آذار 1800 قيادة جيش الاحتلال الفرنسي في مصر بعد عودة نابليون إلى فرنسا.

فيقول كلووجه إن الحلبي احتلال على كبير وطعنه في صدره ثلاث طعنات فقتضت محكمة عسكرية بإعدامه على الخازوق وهو وثلاثة من مدرسيه في جامعة الأزهر بحجة أنهم عرفوا أمره ولم يبلغوا سلطات الاحتلال حيث وضع جسد الشاب على عمود مسنن «خازوق» أخترق أحشاه «وتحمل العذاب بشجاعة وثبات... أصاب رد الفعل... الجلادين بخيبة أمل» إذ كانوا يريدونه أن يبكي ويصرخ.

ولكن المؤلف لا يتعاطف مع الحلبي ولم يذكر أن الحكم تضمن أيضاً حرق يده اليمنى ويسجل أن مراجعة للحكم أجريت لاحقاً من قبل محكمة قضائية عسكرية انتقدت «الطريقة البربرية في تنفيذ حكم الإعدام».

ويلحق كلووجه على الواقعة كأنه يتهم الشاب دون أن يذكر حقه في مقاومة جيش الاحتلال فيقول «بقي جسد ذلك المتطرف الأصولي معلقاً في هواء الصيف أياماً ثلاثة» لاحقاً قام رئيس الجراحين لاري باستخلاص العمود الفقري من كل قطع اللحم والظفليات والمجربوات. في أثناء إجراء الفرنسيين عن مصر عنى الجراح باصطحاب الهيكل العظمي في خزانة خشبية إلى فرنسا وحفظت رفات الجاني الشهير في حديقة النباتات بمتحف تاريخ الطبيعة في باريس.



أورلاندو بلوم وفي الإطار جاستن بيبير

## مشاجرة بين الممثل أورلاندو بلوم والمغني جاستن بيبير

ولم يتضح بعد سبب حدوث المشاجرة. وغادر بيبير المطعم بعد المشاجرة، بحسب التقرير. ويخضع نجم البوب الكندي لمراقبة رسمية لمدة عامين بعدما رشق منزل جاره بالببيض في كانون الثاني/يناير. ومن المقرر أن يمثل أمام المحكمة في جلسة استماع يوم الخامس من آب/أغسطس بميامي في ولاية فلوريدا ل يواجه اتهامات بمقاومة الاعتقال والقيادة تحت تأثير الخمر واتهامات مرورية أخرى.

لوس أنجليس - د ب أ: حاول الممثل الأمريكي أورلاندو بلوم توجيه لكمة لنجم موسيقى البوب جاستن بيبير بمطعم في جزيرة أيبيزا على البحر المتوسط الأريبعاء، بحسب مقطع فيديو نشره موقع «تي إم زد» المعني بأخبار المشاهير.

وأظهر الفيديو بلوم وهو يحاول توجيه لكمة إلى بيبير في وجهه ونجح الحرس الشخصي لبيبير في منع وصول اللكمة إليه.

### البرج

هذا الأسبوع أفتح عينيك جيداً فهناك فرصة سانحة تلوح في الأفق عليك استغلالها.

السرطان: أنت حالياً تمر بتجربة قاسية بعض الشيء عليك مواجهة الواقع وعدم التهرب من المسؤولية. واجبات كثيرة عليك القيام بها قبل نهاية هذا الشهر.

الأسد: الحلول كثيرة أمامك لكن الاختيار صعب لاتلني المسؤولية على الحبيب فليس وحده يتحمل ما وصلنا إليه.

العلازء: شاور من تلق بهم واستمع إلى أقوالهم وحاول أن تكون جديدا في تصرفاتك فغليك توضيح بعض الأمور

الحمل: هذه الفترة كثيرة الحركة والنشاط وتحمل إليك الوعود والأعمال الكثيرة. ومفاجآت يبدو بعضها مركباً إلا أنك قادر على تحويل بعض التجارب إلى نجاح كبير.

الثور: حسك التنظيمي وتحليلك الصحيح للأوضاع يساعداك على تسجيل نقاط لصالحك خصوصاً في العمل وفي المهمات التي تقوم بها وبذلك تحقق الرغبات التي تلمح إليها.

الجوزاء: تلقى على عاتقك مسؤوليات جديدة

لايعرفها إلا المرضى الجدي: لاتقلق الباب أمام من يحبك فليس كل الناس مثل بعضهم ولاتخضع نفسك لتأثيرات المتشائمين الذين يشاهدون الدنيا سوداء دائماً.

الدلو: علاقتك مع الأشخاص المسؤولين عنك ستمر بمرحلة هائلة وهادئة اغتنم الفرصة لتوطيد صداقتك معهم وحاول التقليل من حدة انفعالك.

الحوت: رحلة كنت تحلم بها ستؤجل إلى وقت لاحق. لاتتشبث بأرباك فمن الأفضل أن تتعاون مع الآخرين، الحوار أفضل وسيلة.

وضع الأشياء في مكانها المناسب. الميزان: اهتم بمن حولك وخاصة الأصدقاء ولاتنثر أحاديث توتر الأجواء فترة إيجابية لكل ما له علاقة بالنشاطات الثقافية والفكرية.

القرب: ازدهار في حياتك المهنية. أنت شخص مفعم بالسحر والجانبيه ولديك الكثير من المعجبين ويرغم ذلك تشعر بالوحدة وتبقى متشائماً.

السعدي: تمر بمرحلة سعيدة وجميلة كلها فرح وجميع أمورك ومشكلاتك سوف تحل هذه الفترة. ولكن لاتهمل صحتك فالصحة تاج على رؤوس الأصحاء

حل العنقدة السابق

2	9	8	5	3	4	1	6	7
1	3	6	8	9	7	4	2	5
5	4	7	6	2	1	9	3	8
7	2	9	4	5	8	3	1	6
6	1	4	3	7	9	5	8	2
3	8	5	1	6	2	7	4	9
8	5	2	9	1	3	6	7	4
4	6	3	7	8	5	2	9	1
9	7	1	2	4	6	8	5	3

## الخلافات السياسية وسحب السفراء لم تؤثر على العلاقات الشعبية

# مهرجان العيد في قطر يسجل إقبالا متزايدا من السياح الخليجيين



أحدى نشاطات مهرجان العيد في قطر

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

الخلافات السياسية وسحب سفراء بعض الدول الخليجية من الدوحة، لم تمنع رعاياها من أن يتوافدوا بقوة على قطر بمناسبة مهرجان العيد السنوي الذي شهد إقبالا لافتا للسياح من مختلف الدول وسجل حضورا جماهيريا فاق توقعات المنظمين.

وتختتم فعاليات مهرجان العيد الذي اختير له شعار «يا، بالعايدو»، وهو باللهجة المحلية غدا، وتظلمته الهيئة العامة للسياحة على مدى سبعة أيام بمشاركة عدد من الجهات التي قدمت خلال تلك الفترة نشاطات ترفيهية ومعارض وحفلات موسيقية.

وسجل المظمون توافد العديد من السياح من دول الخليج العربي، الذين سجل لهم حضورا في مختلف فقرات المهرجان الذي توزع على مناطق الدولة من الشمال إلى الجنوب لاستقطاب الفئات كافة وتلبية أذواق الجميع.

وشاكرت كل من وزارة الثقافة والفنون والتراث، ومؤسسة الحي الثقافي «كتارا»، والمؤسسة قطر، ونادي قطر للرياضة، وحلبة لوسيل، ومحمية الدوسري، وصوت الريان، وكوا ببارك قطر في استقبال الجماهير الوافدة من كل الدول وتم توفير وسائل الراحة كافة، ووجهت وزارة الداخلية إلى

المنافذ الحدودية تعليمات بضرورة تسهيل حركة دخول وخروج الوافدين وتيسير الإمكانات لتغطية الزيادات المعتدلة من السياح.

وسجل منفذ أبو سمرة الحدودي مع المملكة العربية السعودية والذي يعد المعبر الأساسي لمواطني ومقيمي دول مجلس التعاون الخليجي حركة نشطة طويلة فترة العيد بزيادة أعداد السيارات القادمة في الاتجاهين.

وعبر الكثير من السياح الخليجيين عن استحسانهم للمعاملة الطيبة التي قبلوا بها في قطر وتسهيل حركة دخولهم مما ساهم في أخذ انطباع إيجابي عن الجهود المبذولة لتعزيز اللحمة الخليجية والتأكيد على الترابط الموجود بين أبناء هذه الشعوب التي تجمعها قيم مشتركة.

وقد أظهرت إحصائية حديثة نشرتها الهيئة العامة للسياحة للربع الأول من عام 2014، ازديادا في عدد الزوار لدولة قطر من مختلف دول العالم بنسبة 26%، فيما أظهرت البيانات زيادة بنسبة 5% في عدد القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي، وبالتحديد خلال تلك الفترة.

وشكلت المملكة العربية السعودية المصدر الأكبر للقادمين، حيث بلغ عدد الزوار منها 18621 زائرا، فيما وصلت أعداد الزوار من دولة الكويت بالارتفاع، في نسبة تعتبر الأعلى خلال الفترة الماضية بنسبة 2%.

وتخطط الهيئة العامة للسياحة إلى أن تجعل من قطر وجهة مفضلة للسياح، من

مجلس التعاون الخليجي أساسا ومن دول العالم عموما بتسجيل العديد من المهرجانات التي دخلت أجندة الفعاليات الدولية في قطاع السياحي الذي يسجل نموا مطردا.

واحتفاء بزوار دولة قطر، تواجد في مطار حمد الدولي الجديد، منذ بداية مهرجان العيد ممثلون عن الهيئة العامة للسياحة، لاستقبال الزائرين القادمين إلى الدوحة لقضاء عطلة العيد، بينما تولى آخرون الترحيب بالزوار عند معبر أبو سمرة الحدودي.

كما قام المندوبون بتوزيع الخرائط وبرنامج الفعاليات، بالإضافة إلى نشرات تعريفية بالواقع المختلفة على السياح.

وعملت الهيئة العامة للسياحة والجهات

الأخرى المشاركة في فعاليات العيد في قطر 2014، ليكون هذا الحدث مرآة حقيقية تعكس الصورة الحضارية لدولة قطر وما تتمتع به من تراث وجذور ثقافية عميقة وأصيلة بتنظيم عدد من الفعاليات الخاصة بها، سواء عروض تراثية أو جولات على بعض الأماكن الثقافية، إضافة لأنشطة غنائية وترفيهية مختلفة، تناسب جميع أفراد العائلة من مختلف الأعمار، وشاركته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في فعاليات المهرجان بتنظيم جولة في مسجد الإمام محمد بن عبد الوهاب، في منطقة الدقة، وذلك من أول أيام العيد وحتى خامس أيام العيد للترويج إلى هذا العلم واعتباره من أبرز الأماكن التي يجب على السائح أن يقف عندها في قطر إلى جانب متحف الفن الإسلامي بمحتوياته ومقننته.

### أخبار فنية

## المثلة الأمريكية لانا باريا تتزوج سرا

لوس أنجلوس - دب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس أن الممثلة الأمريكية لانا باريا التي اشتهرت بأدوارها التلفزيونية في مسلسلات «الوست» و«سبين ستيم» و«يوم تاون»، تزوجت سرا.

وأفاد موقع «كوتناك ميوزيك» الإلكتروني بأن باريا /37 عاما/ تبادلت نذور الزواج مع خطيبها فريد دي بلاسيو، في 14 تموز/يوليو.

وكانت كتهنات زواج باريا من دي بلاسيو بدأت في الانتشار، بعد أن شوهدت مؤخرا وهي تضع في إصبعها خاتم خطوبة وآخر للزواج.

يذكر أن دي بلاسيو كان تقدم لخطبة باريا أثناء عطلة لهما في العام الماضي.



لانا باريا

## أول ألوم لفريق استرالي صاعد يتصدر قائمة «بيلبورده» للموسيقى

لوس أنجلوس - رويترز: حقق فريق استرالي موسيقى البوب والروك أحد أعلى مبيعات الألبومات هذا العام على قائمة «بيلبورده» الأسبوعية التي نشرت يوم أمس معززا وضعه كأحدث فريق شبابي يغزو الولايات المتحدة.

وأظهرت أرقام شركة متابعة المبيعات «نييلسن-ساوند سكان»، أن مبيعات ألبوم «الضيف الثاني» وهو اسم الفريق الاسترالي نفسه بلغت 259 ألف نسخة في أسبوعه الأول.

وهذه ثالث أعلى مبيعات لألبوم في أسبوعه الأول هذا العام بعد ألبوم «قصص الشبح» لفريق كولد بلاي الذي باع 383 ألف نسخة لدى صدوره في مايو/ أيار وألبوم «الخارجون» لجن موسيقى الريف أريك تشيرش الذي حقق 288 ألف نسخة في فبراير/ شباط.

وقفز ألبوم فيلم الرسوم المتحركة «متجمدة» ثلاثة مراكز إلى المركز الثاني بقائمة بيلبورده هذا الأسبوع بإجمالي مبيعات 37 ألف نسخة بينما تراجع ألبوم «ضحك طوعي» للمغني بيرد باتوكوفيك من المركز الأول الذي حققه الأسبوع الماضي إلى المركز الثالث بمبيعات بلغت 33 ألف نسخة.

وقالت مجلة بيلبورده إن مبيعات الأسبوع المنتهي بلغت اجمالا 4.3 مليون نسخة بانخفاض 9% عن نفس الأسبوع من العام الماضي.

## تحدثت على هامش مؤتمر سان دييغو للأعمال الفنية

# مايك تايسون ينتقد تقاعس المسلمين عن نصره غزة

سان دييغو - «القدس العربي» - من حسام عاصي:



مايك تايسون

فسوف اغضب واضربهم وهذا سوف يجلب عواقب سلبية وربما يلطقون النار على، أفضل أن أسافر لهنك عندما يكون الاقصى تحت حكم اسلامي، وبعد عشر دقائق من الحديث، وصل ابنناؤ وليشاركونه بالاطفار. وقبل أن يعتذر وينضم اليهم، قال لي بيولني أن المسلمين يقتلون بعضهم البعض في الشرق الاوسط بدلا من دعم اخوانهم في فلسطين.»

## فنان من مالي يسلط الضوء على محنة بلاده خلال جولة فنية

بافريقيا يتلاقون ويتبادلون الآراء واعتقد أننا نساهم بذلك نوعا ما في تضيق الفجوة الفكرية بين الشمال والجنوب.

ويتنزه- ويتنزه الذي تغز في فرنسا وأمريكا للمسيحيين وتصفهم «بالجاليات» و«الأقلية»، لماذا لم أسمع عن أي محطة أمريكية أو غربية تنتقل خبرا عن مسيحيي غزة الذين يستشهدون جراء القصف الإسرائيلي ويمنعون من أداء صلواتهم في بيت لحم والقدس والذين فتحوا كتائبهم مؤخرا لاحتواء إخوانهم «الحمسارية» ليحتضنهم ويخبروهم «أن قصفوا ماتنكم تعالوا وأنوا في كناشنا»!! نعم لقد بات شعوري يتقلب بين الضحك والبكاء الضحك على خلفاء اسلاميين «والعيان بالله إن كانوا يتمنون للإسلام بصلة»، الذين يفرضون الحجاب على أثناء البقرة ويفرضون غطاء الوجه على «الماتيكان البلاستيكي»؟! في أي عالم أصبحت أعيش؟! ومتى كانت قلوب الغرب حنونتنا علينا؟! وماذا عن ضحايا داعش من المسلمين والمسلمات، هل ستفتح لهم أمريكا وفرنسا أبوابها على مصراعها أيضا؟ وإلى متى سنتعهم ونساق خلف الأمراض الطائفية التي خلقها في ما بيننا؟! ألم يحزن لنا الوقت لتجتمع ونزيح الاختلافات جانبا وتحارب العدو الأساسي بدلا من الانسحاق خلف الفروق الدينية والطائفية؟! ولم يحزن الوقت بنا أن نحذر جيدا من التدخل الغربي «الاستعماري» الذي خرب ديارنا، ونزبه حقيقة بأننا شعوب وأعيان وحنونتنا على بعضها ولن نسمح لديكتاتور ولداش أو أمثالهما بأن يغرق بيئنا؟! \*

جوهاانسبرج - رويترز: أمتع فنان الغيتار الأفريقي المعروف فيو فاركا توري عشاق الموسيقى في جوهانسبرج بجنوب أفريقيا بحفل مزج خلاله بين أنغام البلوز والريجي والروك.

كان الحفل ضمن معرض للفنون الصحراوية في جوهانسبرج شارك فيه عدد من كبار المبدعين في أفريقيا.

وقد هو ابن الفنان الراحل فاركا على الذي لقب بأسطورة البلوز الصحراوي وكان من أفضل العازفين على الغيتار في العالم، ويسير فيو على خطى والده في الاحتفاء بالبلوز الأفريقية من خلال موسيقاه.

ويقول إنه يمثل بلده مالي وترانها الفني العريق.

وقال الفنان خلال جولته في جنوب أفريقيا «شرف لي أن أعرف في افتتاح معرض كبير كهذا خصوصا أنه عن الصحراء وأنا من الصحراء وولدت فيها، شرف كبير لي أن افتتح المعرض لأنه يعيدني إلى الصحراء على نحو ما». ضم معرض الفن الصحراوي في جوهانسبرج مجموعة من أعمال النحت والتصوير، وقال المسؤولون عن تنظيم المعرض إن استضافة فيو فاركا على في الافتتاح ساهم في تقديم مزيج متكامل بين التراث والتاريخ والجغرافيا ومختلف فروع الثقافة الصحراوية.

وقالت لارا مالين أمينة المعرض «لغزى مهم جدا. هناك فجوة كبيرة جدا بين علماء الآثار الذين يعملون في الصحراء الأفريقية والذين يعملون جنوبي الصحراء الكبرى، ما يحدث هنا في هذا الملتقى هو أن كل المعنيين



فيو فاركا توري

### فضائيات وأرضيات

## أطفال غزة وسوريا «العيد في المقابر»! وهل صار تجنّب أداء البقرة فرض إسلامي داعشي؟

### أسمى العطاونة \*

لم أتمالك نفسي أمام المشاهد التي تنتقلها وسائل الإعلام جميعها على اختلافها، عربية أم غربية ونقلها لحالات إنسانية لأطفال لا ذنب لهم سوى انتمائهم لـ«بقعة جغرافية»، تنهشها مخالب مصالح «الكبار»، الإقتصادية قبل كل شيء في سوريا وفلسطين.

فصرنا نتناقل عبر شبكات التواصل الاجتماعي صورة لأطفال دون أن نغرق بين ما إذا كانت الصورة لطفل فلسطيني، أو لـ«طفل سوري»، حتى يعلق لنا أحدهم «هذه الصورة لطفل سوري» أو العكس! لا تذكر جيدا تشابه الألم في فيلم للشهيد السوري ياسل شحادة «هدية صباح السبت» الذي يعبر عن سرقة لحظات الطفولة هذه، وبين صور فوتوغرافية التقطتها الصورة الفلسطينية رائدة سعادة تغير فيها مصير شخصيات «ديزني» الطفولية بتقمصها لتلك الشخصيات وتنتهيها نهاية «حزينة»، وسط الدمار وأمام الجدار العنصري، بل وتصور نفسها على سير طلي تنقل لهم لـ«ديبويا» المصاب. هذا التشابه في نقل الواقع المؤلم للتعبير عن أطفال فلسطين وأطفال سوريا هو نفسه الذي يجعلنا نخطئ أمام صورتين لطفلين مغطين بالأيض، يزور قبرهما إخوتهم الصغار في أول أيام العيد!

لم يعد أمام أطفال غزة وسوريا أي نفس لهواء نقي يعين رثاتهم الصغيرة، ولم يعد لديهم «منتزه» فحتى الأرجوحة قصفتا! وفي وقت اعتدنا فيه صغارا على سماع أغاني صفاء أبو السعود «أهلا أهلا بالعيد» وأغنية «الليلة فرحة لليلة عيد والكلك جاي فرحان سعيد» مرارا وتكرارا، يستمع أطفال غزة وسوريا اليوم وفي أيام العيد الحالي، لأصوات القصف والدمار والبراميل، ويستشقون الغازات السامة ويختبئون في مدارس الأوتروا وتحت الخيم في دول ترفض إقامتهم وتقلل أبوابها في وجه طفولتهم! لتحطم بغطلا بين ذماء الأطفال! لماذا هذه التفرقة ونحن لا نكاد نغرق بين صورة تنشر على «تويت» أو «فيسبوك» لملك «شهيدي» فلسطيني أو سوري؟! لم لا تضع أحزابنا السياسية جانبا وننقد ما تبقى لنا من ماء الوجه والكرامة؟! \*

### أطفال سوريون يصابون بالجرب «الحق ما عين»!!

تحت عنوان «عيد الفطر: الملوك يحتفلون.. والشعوب تغرق في المآسي»، نقلت محطة «فرانس 24» عبر تقرير قصير من برنامج نشرة النشرات، لخبير تفشي داء الجرب وأمراض جلدية أخرى بين أطفال النازحين السوريين في بلدة خربة داوود العكارية، وجاء الخبر من بين أخبار أخرى نشرتها المحطات العربية، عن الفارق بين الملوك رؤساء الحكومات العرب وكيفية قضائهم للعيد، فيما تعاني شعوبهم الفقر والمآسي!

ربما «نسيت» أم «تناست» القناة الفرنسية بأن سبب رئيسي من أسباب الثورات هو «أن الشعوب العربية لم تعد تنتظر شيئا من حكامها؛ أو لم تعد تآبه لأرائهم ولا كآبهم وتصريحاتهم» وربما «تناست» القناة بأن سبب «الجرب» الرئيسي على جلد هؤلاء الأبرياء لا يكمن به عدم وجود أطباء يتابعون هذه الحالات، بل السبب الرئيسي لتزوحهم تحت الخيام هو نظام الأسد القاشي الذي «يؤدي صلاة العيد» كما ظهر في الفيديو في الوقت الذي يقصف فيه رؤسهم الصغيرة بالبراميل، وفي الوقت الذي تقضي فيه زوجته كامل وقتها على الإنترنت لتنتقي أحدث الألعاب لأطفالها «من أوروبا»، وتلتقط نفسها الصور أمام محكمة مليئة بالشعوب لتحتفل بأعياد ميلادهم! ولا أدري كيف قامت القناة بـ«دحش» فيديو قصير عن فتاة مسيحية «عراقية» تتحدث عن خوفها ولها لأنهم وصفوها بـ«الكافرة»، عندما رأوا الصليب؟! ولا أعلم ما علاقة المسيحية والكنيسة والصليب بفيديو الحكام والعيد والجرب وحكام الإمارات؟

فما يحدث في الموصل لا علاقة له بالعيد، فالعيد في الدين المسيحي مختلف عن العيد في الدين الإسلامي؛ وما يحدث لأطفال سوريا لا علاقة له بنقص الأطباء؟! وما يحدث في الإمارات «شنتا أم أبنينا» لا علاقة له بعرض من الحكومات «إن أردنا الحديث فقط ومقارنة كل شعب وحاكمه» فالحكومة «تدلع شعبيها الإماراتي وترفيه» سواء في العيد أو غيره وأركز على كلمة «شعبيها الإماراتي» (المواطني)! ولهذا فإن التقرير القصير هذا تركني في حيرة، فحقيقة لا أدري إن كانت القناة رغم نيتها التي ربما تكون «ساذجة» إلا أنني لالزت لا أعلم إن كانت «غيبية» أم أنها «تغابنية» وتصر بأن للشعوب العربية رغم ثوراتها «حكاما» عربا «أصلا»، يابهون بهم وكيفية قضائهم للعيد! \*

### تغطية أبناء بقرة داعش وفرسا تفتح أبوابها للمسيحيين فقط!

لكل من شاهد فيلم «مصور» ليوسف شاهين سيعتقد مثلي تماما، بأن الرجل كان «فهيا» وكان «منظرا» لما سيؤول إليه حالنا اليوم من مأساة يقتربها «مجانين» يشهرون سيوفهم في وجوهنا! «وخذك عاد مجنون يحمل سيف» فما هم «الخلفاء الجدد» لم يتركوا محطة تلفزيونية إلا وأطوا علينا من خلالها بوجوههم «الكثيرة» وقنواهم «المثيرة للضحك» وحين أقول «المثيرة للضحك» فإني أعني تماما بخطرهم وخطر تشويهم للدين الإسلامي! حتى بت أسأل نفسي إن لم يكونا مدعومين من أعداء لنا قصدا لقلتنا وإثارة الرعب والذعر بيننا وبين إخواننا المسيحيين! ففي الوقت الذي يقتل فيه إخواننا المسيحيون في سوريا والعراق على أيدي هؤلاء المرتزقة، تتسارع محطات التلفاز الفرنسية إلى إثارة الفتنة «وكانوا تحكلمها عا جرب» كما نقول!! فنرى تصريحات الحكومة الفرنسية بتفتحها لآب الهجرة على مصراعها لمسيحيي العراق!! فرنسا التي تدعم «الإهاب» في سوريا وتغلق أعينها عن ما يحدث في سوريا يوميا!

فرنسا التي تدعم الديكتاتوريات في أفريقيا والبلاد العربية لصالحها الاستراتيجية والاقتصادية؟! ولماذا فرغت القنوات الأمريكية ولم تتردد في نشر تقارير تساند فيها الأقباط في مصر وتدمع وتحارب المسلمين في أفغانستان والعراق؟! وفي نفس الوقت الذي تغز فيه فرنسا وأمريكا للمسيحيين وتصفهم «بالجاليات» و«الأقلية»، لماذا لم أسمع عن أي محطة أمريكية أو غربية تنتقل خبرا عن مسيحيي غزة الذين يستشهدون جراء القصف الإسرائيلي ويمنعون من أداء صلواتهم في بيت لحم والقدس والذين فتحوا كتائبهم مؤخرا لاحتواء إخوانهم «الحمسارية» ليحتضنهم ويخبروهم «أن قصفوا ماتنكم تعالوا وأنوا في كناشنا»!! نعم لقد بات شعوري يتقلب بين الضحك والبكاء الضحك على خلفاء اسلاميين «والعيان بالله إن كانوا يتمنون للإسلام بصلة»، الذين يفرضون الحجاب على أثناء البقرة ويفرضون غطاء الوجه على «الماتيكان البلاستيكي»؟! في أي عالم أصبحت أعيش؟! ومتى كانت قلوب الغرب حنونتنا علينا؟! وماذا عن ضحايا داعش من المسلمين والمسلمات، هل ستفتح لهم أمريكا وفرنسا أبوابها على مصراعها أيضا؟ وإلى متى سنتعهم ونساق خلف الأمراض الطائفية التي خلقها في ما بيننا؟! ألم يحزن لنا الوقت لتجتمع ونزيح الاختلافات جانبا وتحارب العدو الأساسي بدلا من الانسحاق خلف الفروق الدينية والطائفية؟! ولم يحزن الوقت بنا أن نحذر جيدا من التدخل الغربي «الاستعماري» الذي خرب ديارنا، ونزبه حقيقة بأننا شعوب وأعيان وحنونتنا على بعضها ولن نسمح لديكتاتور ولداش أو أمثالهما بأن يغرق بيئنا؟! \*

\*\*\*\*\*  
\* كاتبة فلسطينية تقيم في فرنسا

## رغم أن العراق اعتبره «مهرباً» وحذر العالم من شرائه

# الأكراد يتحدون حكومة بغداد ويصدرون مزيداً من النفط عبر تركيا



الأزمة النفطية بين كردستان وبغداد تتفاقم

لندن - «القدس العربي»:

تحدى الأكراد في شمال العراق الحكومة المركزية في بغداد مجدداً وواصلوا تصدير النفط بمفردهم الى الخارج وسط نزاع عميق بين الجانبين اضطر حكومة نوري المالكي الى اللجوء الى القضاء الأمريكي من أجل وقف تصدير شحنة كانت راسية على موانئ تكساس بالولايات المتحدة قبل أيام.

والجديد في الأزمة بين حكومة كردستان وحكومة بغداد المركزية أن شحنة جديدة من النفط تم تحميلها يوم أمس الخميس في ميناء جيهان التركي المائل على البحر المتوسط من نطق إقليم كردستان العراق، على أن من المقرر أن تغادر اليوم الجمعة الميناء متجهة الى مكان غير معلوم ليتسلمها مشتر غير معروف أيضاً.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين بقطاع الطاقة التركي تأكيدهم تحميل الشحنة الخميس، على الرغم من التحذيرات التي أطلقتها حكومة بغداد مؤخراً، والتحركات أمام القضاء الأمريكي.

وذكر مصدر ملاحى أن ناقلة النفط الضخمة كاماري وصلت إلى ميناء جيهان التركي مساء الأربعاء، فيما قال مسؤولون إنها ستحمل مليون برميل من النفط الخام.

والناقلة «يونايك إمبل» التي تحمل أكثر من مليون برميل من النفط هي واحدة من ثلاث ناقلات محملة بنطق إقليم كردستان العراق شبه المستقل والذي يحاول بيع النفط بمعزل عن الحكومة المركزية في بغداد.

وكانت الحكومة المركزية في بغداد أصدرت بياناً قبل أيام يحذر الشركات الأجنبية من شراء نفط كردستان واعتبرت أنه «نظف مهرب».

وقال البيان إن الحكومة في بغداد «ستعمل على ضمان مصادرها»، فيما قال الناطق باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد إن الوزارة «ستواصل ملاحقة أي شحنات في

بروكسل - دب: أعلن الاتحاد الأوروبي أمس الخميس عن فرض قيود على دخول أكبر بنك روسي «سبيربانك» الأسواق المال الأوروبية في إطار عقوبات اقتصادية غير مسبوق على خلفية الأزمة الأوكرانية.

وكان قادة الاتحاد الأوروبي قد أقرّوا رسمياً أمس الخميس العقوبات الاقتصادية المشددة ضد روسيا للضغط على الرئيس فلاديمير بوتين من أجل وقف دعمه للانفصاليين في شرق أوكرانيا.

وجاءت موافقة حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الـ28 في رسالة خلفية ما يجنب الدعوة إلى عقد قمة أوروبية. وتعطي الموافقة قاعدة قانونية للاتفاق الذي توصل إليه الثلاثاء الماضي سفراء هذه الدول في بروكسل.

لندن - رويترز: هبط الذهب إلى أدنى مستوياته في ستة أسابيع أمس الخميس متجها لتسجيل ثاني خسارة شهرية في ثلاثة أشهر مع ضعف الطلب بسبب تفاؤل المستثمرين بالاقتصاد الأمريكي.

ويخفف الذهب رغم أن مجلس الاحتياطي الاتحادي في الولايات المتحدة قال إنه لا يتعجل زيادة أسعار الفائدة، وهو ما كان من المفترض أن يدعم أسعار الذهب إلى الارتفاع، إلا أنه لم يفعل بسبب التفاؤل الكبير بالاقتصاد.

وتراجع سعر الذهب في العملات الفورية أمس الخميس إلى 1284.90 دولار للاربية (الاونصة) وهو ادنى مستوى له منذ التاسع عشر من حزيران/يونيو ومنخفضاً 0.8 بالمئة عن الاغلاق السابق.

ويهذه الخسائر يكون الذهب قد تراجع 3 بالمئة في تموز/يوليو بعد قفزة بلغت 6 بالمئة في حزيران/يونيو حين أقبّل المستثمرون على الشراء بفعل التوترات السياسية الدولية وتأكيد المركزي الأمريكي على التزامه بإجراءات التيسير النقدي وأسعار الفائدة المنخفضة.

قفزة هائلة في صافي أرباح «سوني»

طوكيو - دب: أعلنت شركة الإلكترونيات اليابانية العملاقة «سوني كورب» أمس زيادة صافي أرباحها خلال الربع الأول من العام المالي الحالي حتى 30 حزيران/يونيو الماضي بأكثر من 8 أمثال أرباح الفترة نفسها من العام المالي الماضي لتبلغ 26.8 مليار ين (261 مليون دولار) بفضل ضعف قيمة الين والطلب القوي على جهاز ألعاب الفيديو بلاي ستيشن 4.

وذكرت الشركة اليابانية أن أرباح التشغيل خلال الربع الأول من العام المالي الحالي زادت بمقدار الضعف أيضاً إلى 69.8 مليار ين في حين زادت المبيعات بنسبة 5.8% إلى 1.81 تريليون ين.

وخفضت سوني توقعاتها بشأن مبيعات الهواتف الذكية خلال العام المالي الحالي إلى 43 مليون جهاز وليس 50 مليون جهاز كما كانت الشركة تتوقع في أيار/مايو الماضي.

كما خفضت الشركة توقعات أرباح تشغيل قطاع معدات الاتصالات المحمولة إلى صفر في ظل الأداء الذي جاء أسوأ من المتوقع في الصين وأمريكا اللاتينية.

وبدا إقليم كردستان في كانون الأول/ديسمبر الماضي، ضخ النفط إلى تركيا عبر خط أنابيب أقامته حكومة الإقليم، وجرى حتى الآن تخزين نحو 1.35 مليون برميل، الأمر الذي أثار حفيظة السلطات العراقية التي هددت بإخضاع وإضافة جودت أن حكومة إقليم كردستان «لها الحق في بيع النفط إذا واصلت بغداد خفض ميزانية الإقليم، وتعطيل مصدر الرزق لشعبها».

النفط الى الخارج، حيث اعتبر رئيس لجنة الطاقة في البرلمان الكردي شريكو جودت أن «الإقليم له الحق في بيع النفط ما دامت حكومة بغداد تواصل خفض حصته من الموازنة»، وأضاف جودت أن حكومة إقليم كردستان «لها الحق في بيع النفط إذا واصلت بغداد خفض ميزانية الإقليم، وتعطيل مصدر الرزق لشعبها».

توجيه ضربة لنفط الأكراد عندما أصدر قاض أمريكي قبل يومين أمراً بصادرة شحنة نفط من كردستان العراق، على متن ناقلة قبالة ساحل تكساس، وذلك بناء على طلب من الحكومة المركزية في العراق.

في هذه الأثناء، تتبادل كل من الحكومة المركزية في بغداد، والحكومة المحلية في أربيل الاتهامات والنصريحات حول الحق في تصدير النفط الى الخارج، حيث اعتبر رئيس لجنة الطاقة في البرلمان الكردي شريكو جودت أن «الإقليم له الحق في بيع النفط ما دامت حكومة بغداد تواصل خفض حصته من الموازنة»، وأضاف جودت أن حكومة إقليم كردستان «لها الحق في بيع النفط إذا واصلت بغداد خفض ميزانية الإقليم، وتعطيل مصدر الرزق لشعبها».

## 4 دول فقط تشتري 1.2 مليون برميل يوميا من طهران ارتفاع واردات آسيا من النفط الإيراني زادت بنسبة 25%

معدل يومي لها منذ كانون الأول/ديسمبر. واستقرت واردات آسيا من الخام الإيراني في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2014 فوق 1.1 مليون برميل يوميا مع استبعاد صادرات طهران إلى وجهات مثل تركيا وسوريا.

وقال جيمس ديفيز المستشار في فكتس جلوبال إنرجي إن أي زيادة أخرى كبيرة في إنتاج إيران قد تفرض ضغوطاً على السعودية لخفض إنتاجها.

وزادت واردات الصين من الخام الإيراني 38 بالمئة في يونيو حزيران مقارنة بها قبل عام لتصل إلى 531 ألفا و200 برميل يوميا بينما ارتفعت واردات الهند بنحو 19 بالمئة إلى 167 ألفا و300 برميل يوميا.

وزادت واردات كوريا الجنوبية من النفط الإيراني أكثر من سبعة بالمئة في حزيران/يونيو على أساس سنوي إلى 145 ألفا و800 برميل يوميا، في حين ارتفعت واردات اليابان منه 46.8 بالمئة إلى 188 ألفا و685 برميلا يوميا حسبما أظهرت بيانات من وزارة التجارة اليابانية.

مليار دولار التي تسنى لها الحصول عليها بموجب الاتفاق الأول كما سمح لها بالحصول على 2.8 مليار دولار أخرى في إطار التمديد. وأظهرت بيانات جمركية رسمية وجداول وصول الناقلات أن المشتريين الآسيويين الأربعة استوردوا 1.2 مليون برميل يوميا في النصف الأول من العام الحالي مقابل 961 ألفا و236 برميلا يوميا في نفس الفترة من العام الماضي.

ورفعت الصين أكبر عملاء إيران وارداتها بنحو 50 بالمئة في النصف الأول بينما زادت الهند مشترياتهما بمقدار الثلث. والأربعة استوردوا 1.2 مليون برميل يوميا في النصف الأول من العام الحالي مقابل 961 ألفا و236 برميلا يوميا بينما انخفضت واردات اليابان 7.4 بالمئة إلى 172 ألفا و154 برميلا يوميا.

وفي حزيران/يونيو انخفضت واردات مشتري الخام الإيراني في آسيا بنحو 20 بالمئة مقارنة مع الشهر السابق إلى ما يزيد قليلا على مليون برميل يوميا وهو أدنى

## مصر تسعى لشراء 102 ألف طن سولار

سغاغورة - رويترز أظهرت وثائق رسمية ومستندات لمنافستين أن الهيئة المصرية العامة للبترول تسعى لشراء ما يصل إلى 102 ألف طن من السولار للتسليم في أيلول/سبتمبر وذلك بعد أن سعت في وقت سابق لشراء كميات كبيرة من وقود الديزل (المازوت) للتسليم في الربع الثالث.

وفي أحدث مناقشتين طلبت الهيئة شراء ما بين 34 ألفا و36 ألف طن من السولار الذي تبلغ نسبة الكبريت فيه 0.1 بالمئة للتسليم في السبوس خلال الفترة بين الثاني والرابع من أيلول/سبتمبر.

كما تسعى الهيئة لشراء شحنة تتراوح بين 30 ألفا و33 ألف طن من السولار في سبتمبر أيلول وإن كان لم يتضح على الفور ما إذا كانت الهيئة اشترت كل الكميات المطلوبة.

وتسعى الحكومة المصرية لتعادي انقطاع الكهرباء على نطاق واسع خلال شهور الصيف التي يشتد فيها استهلاك الطاقة. وتتفاقم أزمة الطاقة في مصر بسبب تقادم شبكة الكهرباء ونظام الدعم السخي الذي يتسبب في هادر كبير.

وتسعى الحكومة المصرية لتعادي انقطاع الكهرباء على نطاق واسع خلال شهور الصيف التي يشتد فيها استهلاك الطاقة. وتتفاقم أزمة الطاقة في مصر بسبب تقادم شبكة الكهرباء ونظام الدعم السخي الذي يتسبب في هادر كبير.

وتسعى الحكومة المصرية لتعادي انقطاع الكهرباء على نطاق واسع خلال شهور الصيف التي يشتد فيها استهلاك الطاقة. وتتفاقم أزمة الطاقة في مصر بسبب تقادم شبكة الكهرباء ونظام الدعم السخي الذي يتسبب في هادر كبير.

## خبير: رفع الدعم ليس حلاً للمشكلة الاقتصادية

### أسعار المواصلات تتضاعف في اليمن بسبب المحروقات



الاحتجاجات مستمرة في اليمن ضد ارتفاع الأسعار

صنعاء - دب: ارتفعت أسعار المواصلات في العاصمة اليمنية صنعاء وبقية المحافظات اليمنية اعتباراً من صباح أمس الخميس ينسب تصل إلى 100% بعد ارتفاع أسعار المشتقات النفطية إلى الضعف تقريبا نتيجة خفض الدعم الحكومي لهذه المشتقات. وفي الوقت نفسه توفرت المشتقات في جميع محطات البيع في العاصمة وبقية المحافظات وهو الأمر الذي أثار حفيظة الكثير من المواطنين كون المشتقات النفطية لم تكن متوفرة بهذه الصورة قبل يومين فقط على صدور قرار رفع الأسعار.

وقال أحد سائقي الحافلات في العاصمة عاتف الجبري إنه رفع سعر المواصلات -كغيره من سائقي الحافلات- من 50 ريال إلى 100 ريال للراكب، وذلك لأن سعر لتر الديزل (السولار) ارتفع من 100 إلى 195 ريال أي قرابة الضعف.

في المقابل أبقى بعض أصحاب الحافلات على السعر القديم مراعاة منهم لظروف المواطنين الذي أضاف أنه يكفي المواطن تحمل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والأشياء الأساسية أما «نحن سائقي الباصات فيمكننا أن نستمر بالعمل على نفس السعر أو بزيادة لا تتجاوز 50%»، وفي الوقت الذي يوجه فيه المواطنون سخطهم للسلطات اليمنية بسبب رفع الدعم عن المشتقات النفطية فإنهم أيضاً متذمرون من ارتفاع أسعار المواصلات إلى الضعف واصفين ذلك بالاستغلال.

وقال أستاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء محمد جبران إن ارتفاع أسعار المواصلات هو أول أثر لرفع الدعم عن المشتقات النفطية، مشيراً إلى أن هناك آثار سلبية كثيرة ستشعرها البلد في الأيام القادمة لعل من أبرزها التأخير

بحزمة من الإصلاحات للحد من تأثيرات خفض دعم المشتقات النفطية على الفقراء ومحدودي الدخل، ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية سبياً عن مصدر في الحكومة اليمنية يقول أن قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية جاء بهدف تصحيح الإختلالات في الموازنة العامة للدولة وتوفير الموارد المالية اللازمة لمشاريع التنمية

حل مؤقت وليس دائم، مشيراً إلى أن الحل الأساسي يأتي من خلال الموارد المتجددة كالضرائب. وفي السياق ذاته قالت الحكومة اليمنية بأنها ستقوم بزيادة رواتب الموظفين كما ستقوم أيضاً بزيادة مستحقات الضمان الاجتماعي بنسبة 50%، وستقوم أيضاً

وتحسين الخدمات الاجتماعية للمواطنين، التي ذلك توصلت الاحتجاجات والتظاهرات في أكثر من مدينة ومحافظة باليمن ضد القرار الحكومي برفع الدعم عن المحروقات ورفع أسعارها بصورة كبيرة، إلا أن التقارير الواردة من اليمن تشير إلى أن قوات الأمن تسيطر على الاحتجاجات التي لم تتوسع كثيراً.



## توقعات متشائمة حيال الاقتصاد الروسي بسبب العقوبات أوكرانيا تفرض ضريبة حرب على مواطنيها بواقع 1.5 % من الدخل



السكان المحليون في إقليم دونيتسك الحدودي يواجهون ظروفاً صعبة

وصولا إلى انكماش قدره 0.7 بالمئة ورغم أن هذه النسبة لم تتغير عن مسج الشهر الماضي إلا أنها أقل من التوقعات الرسمية للحكومة الروسية البالغة 0.5 بالمئة. ويسعى المسؤولون الروس جاهدين للتوحيين من شأن الأضرار المحتملة التي يمكن أن تسببها العقوبات الغربية، وأشارت وزارة الاقتصاد إلى أنها قد ترفع توقعاتها للنمو لتتقرب من واحد بالمئة. لكن بعدما أعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جولة جديدة من العقوبات تستهدف قطاعات البنوك والطاقة والدفاع الروسية يوم الثلاثاء الماضي باتت خبراء اقتصاديون في بنوك رائدة أكثر تشاؤما بخصوص الاقتصاد الروسي.

وقال فلاديمير ميكلاشيفسكي الخبير الاقتصادي لدى بنك دانيسكو في كوينهاجن «نعتقد أن ضعف الثقة قد يزيد بين الشركات الروسية التي تتعاون مع بنوك غربية.. ويؤثر على الاستثمار واستيراد السلع الاستهلاكية إلى روسيا». وأضاف قائلا: «إذا تصاعد الوضع بدرجة أكبر فلا يمكن أن نستبعد احتمال حدوث مزيد من الخفض في تصنيف الدين السيادي الروسي». وكانت ستاندر أند بورز قد خفضت تصنيفها الائتماني للديون السيادية الروسية القصيرة والطويلة الأجل بالعملة الأجنبية بعد الموجة الأولى من العقوبات الغربية التي فرضت عقب ضم روسيا منطقة القرم الأوكرانية في وقت سابق هذا العام. وجرى تقليص التوقعات لنمو الاقتصاد الروسي عدة مرات هذا العام. ويتوقع صندوق النقد الدولي نموًا بنسبة 0.2 بالمئة فقط لكنه قال إن العقوبات التي فرضت بسبب أوكرانيا قد تدفع روسيا إلى عزلة اقتصادية.

وتفاوتت التوقعات بشدة في مسح رويترز من نمو بنسبة 1.6 بالمئة

بنسبة 0.3 بالمئة فقط هذا العام. وتواجه أوكرانيا أعباء اقتصادية صعبة ومتاعب مالية قاسية منذ تدهور الوضع الأمني في شرقي البلاد نتيجة محاولة المقاتلين الموالين لموسكو الانفصال عن البلاد. وفي الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد العالمي من اضطرابات قاسية منذ تدهور الأوضاع في أوكرانيا وفرض عقوبات اقتصادية على روسيا تبعا لذلك، فإن الاقتصاد الروسي أيضا يعاني أوضاعا صعبة بسبب العقوبات الغربية التي تم فرضها عليها ويتم تشديدها بشكل تدريجي. وتستورد أوكرانيا معظم احتياجاتها النفطية من روسيا، إلا أنها تعمل حاليا لرفع إنتاجها من النفط وفقا لخطة اقتصادية تهدف للاعتماد أكثر على الإنتاج المحلي، كما تعتبر أوكرانيا مصدرا مهما للغاز بالنسبة للعديد من دول العالم وفي مقدمتها دول أوروبا التي تعتمد بشكل كبير على إمدادات الغاز التي تأتي من أوكرانيا.

كييف - وكالات: قررت أوكرانيا زيادة الضريبة على الدخل بقيمة 1.5 % وذلك حتى أول كانون شآن/يناير عام 2015 وذلك لتمويل الحرب ضد المقاتلين الذين تدعمهم روسيا حسبما قرر البرلمان الأوكراني أمس الخميس بأغلبية كبيرة. وتواجه أوكرانيا أعباء اقتصادية صعبة ومتاعب مالية قاسية منذ تدهور الوضع الأمني في شرقي البلاد نتيجة محاولة المقاتلين الموالين لموسكو الانفصال عن البلاد. وفي الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد العالمي من اضطرابات قاسية منذ تدهور الأوضاع في أوكرانيا وفرض عقوبات اقتصادية على روسيا تبعا لذلك، فإن الاقتصاد الروسي أيضا يعاني أوضاعا صعبة بسبب العقوبات الغربية التي تم فرضها عليها ويتم تشديدها بشكل تدريجي. وتستورد أوكرانيا معظم احتياجاتها النفطية من روسيا، إلا أنها تعمل حاليا لرفع إنتاجها من النفط وفقا لخطة اقتصادية تهدف للاعتماد أكثر على الإنتاج المحلي، كما تعتبر أوكرانيا مصدرا مهما للغاز بالنسبة للعديد من دول العالم وفي مقدمتها دول أوروبا التي تعتمد بشكل كبير على إمدادات الغاز التي تأتي من أوكرانيا.

متاعب في روسيا

## محكمة أوروبية تلزم روسيا بدفع 2.6 مليار دولار تعويضات لمساهمي «يوكوس»

وكانت قيمة الشركة بلغت 40 مليار دولار. وقالت وزارة العدل الروسية إن حكم المحكمة الأوروبية جائر ومتحيز قائلة إنها قد تستأنف الحكم في غضون ثلاثة أشهر.

وقضت المحكمة أيضا بإلزام روسيا بتحمل تكاليف ومصرفات قدرها 300 ألف يورو ودفع أي ضرائب. وكانت يوكوس طلبت 4.3 مليون جنيه استرليني رسوما قضائية و174 ألف دولار تكاليف تقرير خبراء إلى جانب رسوم أخرى قدرها 588 ألفا و148 دولارا.

خودوروفسكي «استقبلنا هذا التبا سعادة بالغة فهذا قرار غير مسبوق والمحكمة لم يسبق لها أن منحت مثل هذا المبلغ الضخم».

والقي القبض على خودوروفسكي عام 2003 وأدين بالسرقه والتهرب الضريبي في 2005 وجرى إطلاق سراحه العام الماضي بعد عشر سنوات قضاها في السجن. وجرى تفكيك شركة يوكوس وتاميمها قبل نحو عشر سنوات وتسليم معظم أصولها إلى شركة روسنت العملاقة للطاقة التي يديرها حليف للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

كان يديرها ميخائيل خودوروفسكي وأنها أجبرت الشركة على دفع رسوم مبالغ فيها. ولا تمثل التعويضات البالغة 1.9 مليار يورو التي منحتها المحكمة الأوروبية لشركة يوكوس سوى جزء ضئيل من المبلغ الذي تسعى الشركة للحصول عليه وقدره 38 مليار يورو لكنها تضر بروسيا في وقت تقف فيه البلاد على شفا الركود وترتج تحت وطأة عقوبات أشد فرضها الغرب عليها هذا الأسبوع بسبب تدخلها في أوكرانيا.

وقالت أولجا بيسباين المتحدثة باسم

موسكو/ستراسبورج - رويترز منحت أعلى محكمة لحقوق الإنسان في أوروبا مساهمي شركة «يوكوس» أمس الخميس تعويضات قيمتها 1.9 مليار يورو (2.6 مليار دولار) في ضربة جديدة لروسيا بعد أيام من فوز مساهمي شركة النفط الروسية السابقة بتعويض قدره 50 مليار دولار في لاهاي.

وقضت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي تتخذ من ستراسبورج مقرا لها بأن روسيا لم «تحقق توازنا عادلا» في تعاملها مع يوكوس التي أعلنت أنها ستستأنف الحكم. وقالت أولجا بيسباين المتحدثة باسم الشركة «لناج لاسال» العالمية المعروفة والمتخصصة بتقديم الخدمات العقارية إن الاستثمارات المؤسساتية الأجنبية في الصين في الأسواق العقارية في الصين زادت بنسبة 17 % خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي 2014 وإن الاستثمار في العقارات السكنية سجل قفزة بلغت 84 %.

وأضافت لاسال إن لندن كانت المقصد الأكثر جاذبية للمؤسسات الاستثمارية الصينية إذ اجتذبت استثمارات بلغت قيمتها الاجمالية 2.3 مليار دولار مع امتداد مساعي العاصمة البريطانية التي لا تجذب رؤوس الامول الصينية التي مشاريع كبرى للبنية التحتية لتشمل سوق العقارات السكنية والتجارية.

واحتلت سان فرانسيسكو المرتبة الثانية تليها شيكاغو باستثمارات بلغت 548 مليون دولار و365 مليون دولار على الترتيب. وجاءت مدينة سيدني الأسترالية

في غضون ذلك، أظهر مسح أجرته وكالة «رويتزر» أمس أن خبراء الاقتصاد يتوقعون تراجعا حادا في نمو الاقتصاد الروسي في العام الحالي مع انخفاض الاستثمار وهروب المزيد من رؤوس الاموال وتراجع الروبل مع تشديد الغرب العقوبات على موسكو بسبب أزمة أوكرانيا.

وتوقع المسح الذي شمل 15 خبيرا اقتصاديا نمو الناتج المحلي الاجمالي

## المنافسة الخليجية وأسعار التذاكر تهوي بأرباح شركات الطيران الأوروبية

«جتي» المالكة للخطوط الجوية البريطانية «بريتش إيروييز»، وبلغت أرباح التشغيل لشركة لوفتهانزا 359 مليون يورو (408.9 مليون دولار) وهو ما يقل كثيرا عن توقعات محللين في استطلاع لرويتزر بوصفها إلى 416 مليون يورو.

وأبقت الشركة الألمانية على توقعاتها لأرباح التشغيل على مدى العام كله عن نحو مليار يورو وتقديراتها لأرباح 2015 عند مليار يورو. ونزل سهم لوفتهانزا 3.9 بالمئة إلى 13.77 يورو في الساعة 07:13 بتوقيت جرينتش وسط انخفاض مؤشر داكس الألماني 0.2 بالمئة. وتراجعت أسهم إير فرانس وأي.إيه.جي. 0.8 و0.6 بالمئة على الترتيب.

الخميس «لسنا راضين عن (نتائج) الربع الثاني... أماننا الكثير مما ينبغي تداركه في الصيف».

ووجدت لوفتهانزا ومناقستها «إير فرانس-كيه-إل.إم» صعوبات في مواجهة المنافسة المتزايدة مع شركات الطيران المنخفض التكلفة في أوروبا والناقلات الخليجية في مجال الرحلات الطويلة وهو ما دفعها إلى التحذير بشأن الأرباح خلال الأسابيع الثمانية الماضية.

ونتيجة لذلك أعلنت الشركتان عن خطط لتدشين المزيد من أنشطة الطيران المنخفض التكلفة في مسعى لإحراز النجاح الذي حققته شركات مثل «رايان إير» و«إيزي جيت» و«فيولجيت» المملوكة لشركة «أي.إيه.جي.إيه.»

عواصم - وكالات: هوت أرباح العديد من شركات الطيران العالمية بسبب تراجع أسعار التذاكر، وارتفاع أسعار الوقود، وهو ما أثر على إيرادات هذه الشركات، خاصة الشركات العاملة في القارة الأوروبية، بحسب النتائج المالية لأعمال هذه الشركات التي يجري الإعلان عنها تياعا.

وأعلنت شركة لوفتهانزا الألمانية كبرى شركات الطيران في أوروبا من حيث الإيرادات تحقيق أرباح أقل من المتوقع في الربع الثاني من العام مع تراجع أسعار التذاكر على رحلات أمريكا الشمالية وآسيا وأوروبا وتأثرها بضارب عمالي.

وقالت المديرة المالية للشركة سيمون مينه أمس في منطقة اليورو أمس الخميس تحسنا كبيرا في الاقتصاد، وأعلنت دفعة تفؤل إيجابية إضافية، حيث تراجع معدل البطالة على مستوى المنطقة الأوروبية برمتها، فيما أظهرت مبيعات التجزئة في ألمانيا تحسنا كبيرا.

وتراجع معدل البطالة في منطقة اليورو إلى أدنى مستوى له منذ عامين تقريبا، حيث سجل في أيار/مايو الماضي 11.6 % قبل انخفاضه الشهر الماضي إلى 11.5 % بعد وضع التخفيضات الموسمية في الحساب. وقالت وكالة الإحصاء الأوروبية (يوروستات) إن البطالة أصبحت في منطقة اليورو عند أدنى مستوى لها منذ أيلول/سبتمبر 2012.

يذكر أن منطقة العملة الأوروبية الموحدة التي تضم 18 دولة خرجت من مرحلة الركود الاقتصادي لكنها تتأخر تحقيق خفض ملموس لمعدل البطالة الذي كان قد وصل إلى مستوى قياسي قدره 12 % العام الماضي. وكان الخبراء يتوقعون استمرار معدل البطالة عند نفس مستواه في أيار/مايو الماضي.

وبلغ إجمالي عدد العاطلين عن العمل في منطقة اليورو خلال الشهر الماضي 18.412 مليون عاطل بانخفاض قدره 152 ألف عاطل عن العدد المسجل في أيار/مايو الماضي.

واستمرت معدلات البطالة القياسية من نصيب اليونان التي بلغ معدل البطالة فيها 27.3 % وأستراليا 24.5 %، في حين كان أقل معدلات البطالة من نصيب النمسا وألمانيا والمطا والذي بلغ حوالي 5 % في كل واحدة من هذه الدول.

ويعمل معدل البطالة المرتفع بين الشباب في منطقة اليورو هاجسا رئيسيا بالنسبة لدول المنطقة خوفا من فقدان جيل كامل من المجتمع.

وبلغ عدد العاطلين بين الشباب الأقل من 25 عاما في منطقة اليورو حوالي 3.319 مليون عاطل في حزيران/يونيو الماضي بما يعادل 23.1 % من قوة العمل في هذه الفئة. وتوجد المعدلات الأعلى لهذه الفئة في اليونان وأستراليا وإيطاليا في حين كانت المعدلات الأقل من نصيب النمسا وألمانيا وهولندا.

وتراجع معدل البطالة في الاتحاد الأوروبي الذي يضم 28 دولة من 10.3 % خلال أيار/مايو الماضي إلى 10.2 % خلال الشهر الماضي وهو أقل معدل للبطالة في الاتحاد منذ آذار/مارس 2012.

لكن في المقابل، تراجع معدل التضخم السنوي في

## ارتفعت مشترياتهم في الخارج 17 % خلال 6 شهور

## الصينيون يتدفقون للاستثمار في عقارات لندن وأمريكا

في المرتبة الرابعة تليها مدريد بعد ان اشترت شركة داليان واندا أكبر مطور عقاري تجاري في الصين ناطحة سحب شهيرة بالعاصمة الاسبانية من سانثاندر أكبر بنك في البلاد مقابل 361 مليون دولار.

ويبلغ اجمالي الاستثمارات العقارية الصينية التي ذهبت الي الخارج في النصف الاول من هذا العام 5.4 مليار دولار منها 4 مليارات دولار استثمارات في العقارات التجارية.

الصينية إذ اجتذبت استثمارات بلغت قيمتها الاجمالية 2.3 مليار دولار مع امتداد مساعي العاصمة البريطانية التي لا تجذب رؤوس الامول الصينية التي مشاريع كبرى للبنية التحتية لتشمل سوق العقارات السكنية والتجارية.

واحتلت سان فرانسيسكو المرتبة الثانية تليها شيكاغو باستثمارات بلغت 548 مليون دولار و365 مليون دولار على الترتيب. وجاءت مدينة سيدني الأسترالية

هونغ كونج - رويترز قالت شركة «لانج لاسال» العالمية المعروفة والمتخصصة بتقديم الخدمات العقارية ان الاستثمارات المؤسساتية الأجنبية في الصين في الأسواق العقارية في الصين زادت بنسبة 17 % خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي 2014 وإن الاستثمار في العقارات السكنية سجل قفزة بلغت 84 %.

وأضافت لاسال إن لندن كانت المقصد الأكثر جاذبية للمؤسسات الاستثمارية الصينية إذ اجتذبت استثمارات بلغت قيمتها الاجمالية 2.3 مليار دولار مع امتداد مساعي العاصمة البريطانية التي لا تجذب رؤوس الامول الصينية التي مشاريع كبرى للبنية التحتية لتشمل سوق العقارات السكنية والتجارية.

## الأستراليين في أدنى مستوى منذ 7 أسابيع

لندن - رويترز: تراجع الجنيه الاسترليني إلى أدنى مستواه في سبعة أسابيع أمام الدولار أمس الخميس بعد زيادة التوقعات بارتفاع وشيك في أسعار الفائدة على الدولار الأمريكي.

وانخفض الأسترليني إلى 1.7861 دولار بعد صدور البيانات من نحو 1.7876 دولار قبل صدورها متراجعا نحو 0.3 بالمئة مقارنة مع الجلسة السابقة.

## تراجع أرباح «فولكسفاجن» \$3.1 في الربع الثاني

برلين - رويترز: قالت شركة فولكسفاجن الألمانية لصناعة السيارات أمس الخميس إن أرباح التشغيل هبطت 3.1 في المئة في الربع الثاني بسبب تأثر الإيرادات بتقلب الأسواق الناشئة وضعف عمليات الشركة في الولايات المتحدة. ونكرت فولكسفاجن أن الأرباح التشغيلية في أكبر مجموعة أوروبية للسيارات هبطت إلى 3.33 مليار يورو (4.46 مليار دولار) من 3.44 مليار يورو قبل عام. وأضافت الشركة «تنشأ التحديات من صعوبة المناخ السائد في السوق والمنافسة الشديدة فضلا عن تقلب أسعار الفائدة وتطورات أسعار الصرف».

## سامسونج تبيع 6.1 مليار دولار في الربع الثاني

سيؤول - دب: أعلنت شركة سامسونج إلكترونيكس الكورية الجنوبية العملاقة للإلكترونيات أمس تراجع صافي أرباحها خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 19.5 % إلى 6.25 تريليون وون (6.1 مليار دولار) بسبب ضعف أداء قطاع الهواتف المحمولة مع اشتداد المنافسة في السوق العالمية.

وقال بيان للشركة إن مبيعاتها تراجعت خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 8.89 % إلى 52.35 تريليون وون في حين تراجعت أرباح التشغيل بنسبة 24.59 % إلى 7.19 تريليون وون خلال الفترة نفسها.

## «أوبل» تنشئ مركزا لتطوير المحركات الخضراء

روسلهام (ألمانيا) - دب: بدأت شركة أوبل التابعة لمجموعة شركات جنرال موتورز العمل في إنشاء مركز جديد كبير من أجل تطوير واختيار المحركات الخضراء في قاعدتها الكائنة في روسلهام.

وسيعض هذا المركز 43 منصة اختبار متطورة للغاية للمحركات في مجمع للأبحاث والتطوير مؤلف من سبعة طوابق من المقرر أن يبدأ تشغيله في عام 2017.

وقالت شركة أوبل أنها تستثمر الآن 210 ملايين يورو (284 مليون دولار) في محاولة للتماسي مع القوانين الخاصة بالانبعاثات الكربونية الصارمة أو حتى في حال تخفيفها في المستقبل، بإطلاق جيل جديد من المحركات الصغيرة الخضراء.

ويقام المركز على مساحة 36 ألف متر مربع في مركز التطوير الفني الدولي بالشركة التي جرى افتتاحه في روسلهام عام 2002.

## تراجع نسبة البطالة.. وتحسن مؤشرات الاقتصاد الألماني

## بيانات إيجابية في منطقة اليورو تنعش الآمال في مزيد من التعافي



متمسوقون اسبان في أحد شوارع مدريد يعبرون عن تحسن في المزاج الاقتصادي

الألماني، حيث تراجعت البطالة في البلاد بصورة فاقت التوقعات خلال تموز/يوليو، كما ارتفعت مبيعات التجزئة في حزيران/يونيو وهو ما يمثل انباء طيبة عن الاستهلاك الخاص المتوقع أن يقود النمو في أكبر اقتصاد أوروبي هذا العام.

وأظهرت بيانات مكتب العمل المعدلة لأسباب موسمية تراجع عدد العاطلين 12 ألفا إلى 2.898 مليون عاطل. وقال كريستيان شولتز كبير الاقتصاديين لدى بيرنبرج بنك «العوامل الأساسية لإنفاق الأسر الألمانية قوية جدا. البطالة عند مستويات منخفضة طويلة الأجل، التوظيف في نروته. الرتبات ترتفع والتضخم منخفض للغاية وانحسر الغموض المحيط بأزمة

منطقة اليورو خلال تموز/يوليو الماضي بأكثر من المتوقع ليصل إلى أدنى مستوى له منذ خمس سنوات، وهو ما يعزز المخاوف من الكساد ويزيد الضغوط على البنك المركزي الأوروبي للتحرك من أجل مواجهة خطر الكساد.

وبلغ معدل التضخم في منطقة اليورو 0.4 % مقابل 0.5 % خلال حزيران/يونيو الماضي وذلك بعد الانخفاض الكبير في أسعار الطاقة بحسب وكالة الإحصاء الأوروبية (يوروستات).

ألمانيا: مؤشرات قوية في غضون ذلك، أعلنت السلطات في برلين بيانات اقتصادية قوية تدل على تحسن كبير في الاقتصاد

منطقة اليورو خلال تموز/يوليو الماضي بأكثر من المتوقع ليصل إلى أدنى مستوى له منذ خمس سنوات، وهو ما يعزز المخاوف من الكساد ويزيد الضغوط على البنك المركزي الأوروبي للتحرك من أجل مواجهة خطر الكساد.

وبلغ معدل التضخم في منطقة اليورو 0.4 % مقابل 0.5 % خلال حزيران/يونيو الماضي وذلك بعد الانخفاض الكبير في أسعار الطاقة بحسب وكالة الإحصاء الأوروبية (يوروستات).

ألمانيا: مؤشرات قوية في غضون ذلك، أعلنت السلطات في برلين بيانات اقتصادية قوية تدل على تحسن كبير في الاقتصاد

## في سوق الانتقالات الصيفية الأندية الأوروبية تنفق مليارا ونصف مليار يورو في ابرام صفقات جديدة

### فيدال اجتاز الكشف الطبي في مانشستر يونايتد!

■ لندن - د ب أ: تتواصل التكهات المحيطة بصفقة الانتقال المحتمل للنجم التشيلي أرتورو فيدال من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، حيث ذكرت تقارير أن اللاعب خضع للكشف الطبي بالفعل وأنه يتم وضع الرتوش الأخيرة لصفقة الانتقال. وارتبط فيدال (27 عاما) منذ فترة طويلة بانتقال محتمل إلى «أولد ترافورد»، لكن يوفنتوس يواصل التمسك باللاعب.

■ صحيفة «دايلي اكسبريس» أشارت إلى أن فيدال سيلعب يوفنتوس برغبته في الرحيل في غضون 24 ساعة، مشيرة إلى أن هذا النباء الصادم سيتم إبلاغه لمسؤولي السيدة العجوز من وكيل أعمال فيدال، فرناندو فيليسييتش. ومن جانبها أوضحت صحيفة «ال ميركوريو» التشيلية أن يونايتد توصل لاتفاق شفهي مع فيدال، مرجحة أن يكون اللاعب قد خضع بالفعل للفحص الطبي في «أولد ترافورد». وأوضحت الصحيفة أن يوفنتوس حدد السادس من آب/ أغسطس الجاري، موعدا نهائيا لأي رحيل محتمل لفيدال.



خيميس بين أبرز المنتقلين في الصفقات الصيفية

■ برلين - د ب أ: قبل شهر واحد من انتهاء فترة الانتقالات الصيفية الحالية في القارة الأوروبية وصل إجمالي المبالغ التي أنفقتها أندية البطولات الخمس الكبرى في أوروبا على صفقات ضم لاعبين جدد إلى مليار و500 مليون يورو (2 مليار دولار). ونكر موقع «ترانسفير ماركيت» الألماني أن المبالغ الفعلية التي أنفقت مقابل اتمام الصفقات الجديدة في كل من ألمانيا وانكلترا وإيطاليا وفرنسا بلغت مليار و507 مليون و270 ألف يورو.

ورغم ذلك، لم يصل حجم الإنفاق الحالي إلى الرقم القياسي المسجل في الموسم الماضي حيث زاد المبلغ المنفق في اتمام الصفقات آنذاك عن نظيره في الموسم الحالي بمليار يورو إضافية.

وجاءت الأندية الإنكليزية والأسبانية على قمة الترتيب كأكثر الفرق إنفاقا على اتمام صفقات ضم لاعبين جدد كعادتها في الأعوام الماضية. ووصل إجمالي ما أنفقته الأندية الإنكليزية حتى الآن إلى 573 مليونا و500 ألف يورو لتحل المركز الأول، تليها الأندية الأسبانية التي وصل إجمالي إنفاقها في موسم الانتقالات الجاري إلى 399 مليونا و360 ألف يورو.

ومن المنتظر أن تيرم صفقات أخرى من العيار الثقيل في المستقبل القريب وقبل غلق باب الانتقالات الموسمية مثل انتقال كل من الألماني سامي خضيرة والأرجنتيني أنخيل دي ماريا لاعبا ريال مدريد والتشيلي أرتورو فيدال نجم يوفنتوس الإيطالي إلى أندية أخرى.

وتظل صفقات ضم الكولومبي خيميس رودريغيز إلى ريال مدريد الإسباني من موناكو الفرنسي، والمهاجم الأوروغواني لويس سواريز من ليفربول الإنكليزي إلى برشلونة الإسباني، أكبر صفقتين، حيث بلغت قيمة كل منهما نحو 90 مليون يورو.

### الإنتر يتفق مع ساوثهامبتون على استعارة اوزفالدو

■ روما - د ب أ: ذكرت تقارير صحفية أن إنتر ميلان الإيطالي توصل لاتفاق مع ساوثهامبتون الإنكليزي بشأن استعارة داني اوزفالدو لموسم واحد. وأشارت شبكة «سكاي سبورتنغ إيطاليا» إلى أن الإنتر توصل لاتفاق مع ساوثهامبتون بشأن استعارة اوزفالدو. وكانت أنباء ترددت عن أن الجزائري الدولي سفير تايدر سينتقل من الإنتر إلى ساوثهامبتون كجزء من الصفقة، لكن صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» أشارت إلى أن مصير اللاعب الجزائري لم يتحدد بعد، ومن المقرر أن يتم وضع بند في عقد اوزفالدو، يسمح لإنتر ميلان بشرائه في نهاية الموسم المقبل مقابل سداد سبعة ملايين يورو لساوثهامبتون.

### تشيساريتو يغازل إنتر ميلان

■ روما - د ب أ: اعترف المسيكي خافيير هرنانديز (تشيساريتو) مهاجم مانشستر يونايتد بعرقه وسعادته باهتمام إنتر ميلان الإيطالي بضمه، لكنه أكد في الوقت ذاته أن مصيره ما زال مجهولا. وقال: «أعرف أن هناك اهتماما كبيرا بي من النادي الإيطالي، وأشكرهم على ذلك». وأضاف: «هناك أندية أخرى أيضا، لكنني في الوقت الراهن لاعب في مانشستر يونايتد، وسيكون قلّة احترام أن أشير إلى أندية أخرى، أنا لا أعرف ما الذي سيحدث بعد انتهاء رحلتنا في أمريكا». وأضاف: «هل أحب إنتر ميلان؟ إنه ناد رائع، لكن في ما يتعلق بصفقة الانتقال لن أقول لأني ناد». وأوضح: «ولكن كرة القدم الإيطالية تبقى ضمن الأفضل في العالم، اتابعها منذ أن كنت صغيرا».

وختم المهاجم المسيكي حديثه بالقول: «أنا لاعب محترف، ملتزم وأعمل في هذا الاتجاه، مستعد لأي احتمال، لكن في الوقت الراهن لا يعكثني قول المزيد». ووفقا لصحيفة «كوريري ديلو سبورت»، فإن هرنانديز يحظى باهتمام أندية كثيرة، أبرزها اتلتيكو مدريد بطل الدوري الإسباني.

### بعد اتمام صفقة انتقاله الى ايفرتون في مقابل مبلغ قياسي مورينيو: لوكاكو فقد تركيزه لأنه لم يكن الخيار الأول في تشلي



لوكاكو عاد إلى ايفرتون لكن بصفقة نهائية

■ لندن - رويترز: قال جوزيه مورينيو مدرب تشلسي إن المهاجم روميلو لوكاكو «ولد جيد»، لكنه لم يكن يمتلك الدوافع الكافية حتى يدخل التشكيلة الأساسية لفرقه البلدي.

وانتقل لوكاكو مهاجم منتخب بلجيكا من تشلسي إلى ايفرتون مقابل نحو 28 مليون جنيه إسترليني، وهو مبلغ قياسي يدفعه ايفرتون، بعدما أحرز 16 هدفا في 33 مباراة معه عندما كان يلعب في صفوفه على سبيل الإعادة في الموسم الماضي.

وكان لوكاكو انضم لتشلسي من اندرلخت في 2011 مقابل 18 مليون جنيه إسترليني لكنه لم يتربك بصمة في «ستامفورد بريدج» وقضى موسم 2012-2013 على سبيل الإعادة في وست بروميتش البيون.

وبعد تعاقد تشلسي مع دييغو كوستا وعودة المخرم ديبدييه دروغيا باتت فرصة لوكاكو ضعيفة في دخول التشكيلة الأساسية، وقال مورينيو إن هذا اللاعب يفتقر للدوافع للمناقسة على مكان في التشكيلة الأساسية.

ونقلت وسائل إعلام بريطانية عن مورينيو قوله: «روميلو كان واضحا جدا معنا حول شخصيته، كما أنه لا يمتلك الدوافع الكافية للدخول في مناقسة على مكانه في تشلسي». وأضاف: «أبديت رغبته في اللعب مع تشلسي وكان يريد بوضوح أن يلعب بشكل أساسي لكن لفريق مثلنا من الصعب أن أعده بذلك»، وتابع: «بعد ذلك تقدم ايفرتون بعرض جيد سيكون يوسع أن يساعدنا».

### غوارديولا يعلن الحرب على تدمير لاعبي البايرن

■ هاربسون (الولايات المتحدة) - د ب أ: أكّد الأسباني جوزيب غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ أنه ليس على استعداد لمنح لاعبي فريقه أي هدنة خلال رحلتهم الصيفية في الولايات المتحدة. وقال غوارديولا (43 عاما) لدى وصوله إلى مدينة هاربسون في ولاية نوجيرسي الأمريكية: «نحن لسنا هنا من أجل التسلية لكن من أجل الاستعداد للموسم الجديد». وذكر أن البايرن خاض أول تدريباته على الأراضي الأمريكية على ملعب فريق نيويورك

### البايرن ينفي اهتمامه بضمه اطلاق اسم خضيرة على الملعب الرئيسي في مسقط رأسه

■ فليباخ (ألمانيا) - د ب أ: استقبل ما يقرب من ألف مشجع للاعب الألماني سامي خضيرة، الفائز مع منتخب بلاده بكأس العالم 2014، في مدينة فليباخ مسقط رأسه. كما قرر مجلس المدينة إطلاق اسمه على الملعب الرئيسي هناك، وقام لاعب وسط ريال مدريد بالتوقيع في الكتاب الذهبي لمدينة فليباخ الواقعة في جنوب ألمانيا والتي نشأ فيها منذ الصغر. بعد ذلك، شارك خضيرة في احتفال أعد خصيصا للاحتفاء بحصول المنتخب الألماني على لقب كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخه. وقال خضيرة الولود لأب تونس وأم ألمانية أثناء الاحتفال: «أشعر بالفخر والامتنان كوني ألمانيا وأشعر بالفخر أيضا لانتمائي إلى هذه المدينة». يذكر أن اللاعب الرئيسي للفريق المحلي للمدينة أصبح يحمل اسم «ملعب سامي خضيرة».

ولم يكن سامي خضيرة الوحيد من بين أبطال العالم الحاليين الذي يتم تكريمه بإطلاق اسمه على إحدى المنشآت، فقد سبقه مدربيه يواخيم لوف مدرب المنتخب



خضيرة يرفع كأس العالم

### إيمويلي: ليفاندوفسكي مجرد ماض في دورتموند!

■ برلين - د ب أ: أكّد المهاجم الإيطالي تشيرو إيمويلي المنتقل حديثا إلى بوروسيا دورتموند الألماني، أنه يتطلع بفارغ الصبر إلى الموسم الجديد. وشدد على أنه ينتظر اليوم الذي سيخلف روبرت ليفاندوفسكي في خط هجوم دورتموند، بعد انتقال المهاجم البولندي

### مدرّب الكاميرون: استمراري يعتمد على الإصغاء إلى طلباتي

■ ماهنجايم (ألمانيا) - د ب أ: طالب الألماني فولكر فينكه مدرب منتخب الكاميرون، الاتحاد الكاميروني القيام ببعض التغييرات في حال أراد استمراره على رأس القيادة للفريق. وقال: «لقد قدمت اقتراحا للاتحاد حول الأشياء التي أربغ في أن تشهد تغيرا... يتبقى لي عام واحد في عقدي... الاستمرار سيحدث بناء على المناقشات».

وفشل المدرب الألماني (66 عاما) الذي يستعد للسفر إلى الكاميرون في الأيام القليلة القادمة في الصعود إلى الدور الثاني مع فريقه في بطولة كأس العالم بالبرازيل والتي شارك فيها ضمن المجموعة الأولى التي ضمت أيضا البرازيل وكروواتيا والمكسيك. وأضاف فينكه الذي لم يرغب في التطرق إلى أسباب الفشل الذي ألم بفريقه في تلك البطولة: «ما حدث كان مؤلما بشدة». وتابع فينكه الذي أعرب عن أسفه لما حدث لفريقه خلال البطولة رغم تعاقده مع نظيره الألماني 2/2 في مباراة ودية جمعت بينهما قبيل انطلاق البطولة: «لا أريد تناول التفاصيل... علينا أن نتعايش مع الأمر».

### جيرارد: لم يتحدث معي أحد في ليفربول لتجديد عقدي

■ لندن - د ب أ: أكد ستيفن جيرارد قائد فريق ليفربول الإنكليزي، أنه لم يدخل في محادثات مع ناديه بعد بشأن تجديد عقده، وأعرب عن أمله في أن يتم التوصل لاتفاق مع ليفربول في المستقبل القريب، علما أنه مقل على آخر عام له في عقده مع النادي. وبعد أن قضى كل مسيرته الاحترافية مع ليفربول، شدد جيرارد على أن موسم 2014/2015 ليس الأخير له في «أنفيلد». وقال: «لم أتحادث مع النادي في الأمر، الأمر لا يسير على هذا النحو، وأثق من أننا سنحدث في المستقبل»، وأضاف جيرارد (34 عاما): «المدرب برندان روجرز لم يرحل مرتين لوسائل الإعلام إلى ضرورة تجديد عقدي، لكن لم يحدث أي جديد منذ ذلك الوقت»، وأضاف: «أتمنى أن يكون هذا هو عام الفوز باللقب، ما زلت أعتقد أننا قادرون على الفوز باللقب، لو كان لدينا لويس سواريز لكنا المرشحين الأبرز للقب».

## الرياضيون والمسؤولون ينعون رئيس الاتحاد الأرجنتيني غروندونا يترك فراغا يصعب على الآخرين شغله!



رئيس الاتحاد الأرجنتيني ونائب رئيس الفيفا الراحل غروندونا

■ مدريد - د ب أ: باهر الراحل خوليو غروندونا الجميع يتوقعات أصبحت اليوم حقيقة واضحة، فقد قاد الرجل الكرة الأرجنتينية بطريقة جعلت من غيابه بمثابة معضلة أكبر بكثير من لو كان رحيله من منصب أي قيادي آخر له أسلوبه المختلف، و واقته المثيرة للعبة الأرياء الماضي في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيريس جراء أزمة قلبية.

وتطرق غروندونا إلى الحديث عن لحظة غيابه كما لو كان يراها من موقعه أثناء متابعته مونديال البرازيل 2014، حيث قال: «لم أفعل شيئاً جيداً... سيفقدونني عندما أختفي»، وبالفعل، سيفقدون غروندونا كثيراً في بلادهم لأن عالم كرة القدم هناك ما هو إلا حالة فريدة من الفوضى لم يكن لغيره أن يرتب شؤونها حتى ولو بطريقة متيرة للجدل أو استبدادية أو حتى غير منطقية في كثير من الأحيان.

وبالإضافة إلى افتقاد الكرة الأرجنتينية إليه، لن يكون حال نظيرتها في أمريكا الجنوبية أفضل حالاً، حيث أن غروندونا كان حائط الصد والمدافع الأول عن مصالحها وكيانها داخل الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي استوعب ما هيته وحواشيه كما لم يفعل الكثيرون غيره في عائلنا المعاصر.

يذكر أن غروندونا لم يكن يجيد تحدث الإنكليزية بطلاقة، ورغم ذلك تمكن من التواصل مع الجميع داخل الاتحاد المهيم على شؤون اللعبة الشعبية الأولى في العالم، ومن ذلك الأمر تحدث غروندونا قائلا: «أنا أتحدث الإسبانية فقط... هذا حقيقي لكنني أمتنع بجزء خاصة وهي إعادة لغة كرة القدم بشكل كبير... إنها لغة يعرف الجميع كيف يتحدثونها».

وكان للتحالف الذي عهده القيادي الراحل مع البرازيلي جواو هافيلانغ رئيس الفيفا السابق ثم مع خليطته السويسري جوزيف بلاتر أبلغ الأثر في اتساع نفوذ الأرجنتين داخل الاتحاد بشكل عادل أو تفوق في أوقات معينة على الإنجازات الكروية لمنتخب البلاد ذاته، وذاك غروندونا على الفاخر بكونه أحد الأسباب الرئيسية لتفوق بلاتر على منافسه السويدي ليثارت يوهانسون في انتخابات الرئاسة التي شهدتها الفيفا عام 1998، وهو ما بات يؤكد عليه أعضاء الفيفا أنفسهم عبر السنوات الماضية حتى عند تخلي غروندونا عن ذكره أو التباكي به.

«هذا عليك أن تقلبه فوراً من أجلي» جملة تنامت إلى مسامع الصحفيين أثناء اجتماع الجمعية العمومية للفيفا في سول بكوريا الجنوبية عام 2002، ادعوا أن قائلها كان غروندونا لصديقه بلاتر بينما كان يسعه من ذراعه بجمجمة، وأشرت وسائل الإعلام حينها إلى أن غروندونا كان يقصد بعبارة تلك البرازيلي ميشيل زين رونين السكربتير العام للاتحاد آنذاك

الثانية والثمانين من عمره... أبعث بعناق حار لعائلته... أزد في سلام..

رئيس الاتحاد البرازيلي: رحيله خسارة كبيرة

ريودي جانيرو - د ب أ: أعرب خوسيه ماري مارين رئيس الاتحاد البرازيلي عن بالغ أسفه لوفاة نظيره خوليو غروندونا، وقال مارين: «إنه خسارة كبيرة لرياضة كرة القدم... أريد أن أبعث رسالة مؤسرة إلى عائلته التي تسعى في تلك اللحظات إلى تحطيط فاجعة وفاته»، وأكد مارين في تصريحاته أن المباريات التي ستعقد اليوم وغدا ضمن المسابقات المحلية في البرازيل ستخصص دقيقة حداد على روح القيادي الأرجنتيني الذي وفاته الخفية عن عمر يناهز 82 عاماً جراء أزمة قلبية.

الاتحاد المكسيكي يصفه بـ «الصديق الحميم»

مكسيكو سيتي - د ب أ: أعرب الاتحاد المكسيكي لكرة القدم عن بالغ أسفه لوفاة غروندونا الذي يعد أحد أهم وأبرز القيادات الرياضية في أمريكا الجنوبية، يذكر أن غروندونا تبرع على رأس إدارة الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم طوال 35 عاماً، وبعث الاتحاد المكسيكي بخالص عزائه ومواساة لعائلة غروندونا والاتحاد الأرجنتيني واتحاد الكرة في أمريكا الجنوبية «كونيمبول» والاتحاد الدولي لكرة القدم لرحيل هذا «القيادي العملاق والصديق الحميم لكرة المكسيكية».

الحداد كونييمبول، كرة القدم فقدت قيادياً كبيراً

أسونسيون - د ب أ: أعرب اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم (كونيمبول) عن خالص عزائه ومواساة لوفاة غروندونا، الذي اعتبره «أبرز القيادات الرياضية في القارة الأمريكية في الأونة الأخيرة»، وأشار في بيان إلى أن «ما لا يعرفه الكثيرون أن غروندونا ساهم في تحقيق الاستقرار لكرة القدم في بلاده سواء على مستوى منتخبات الشباب أو المنتخب الأول وهذا يعظ بوضوح من خلال الألقاب التي حصلت عليها الأرجنتين»، وأضاف البيان أن القيادي الأرجنتيني نائب رئيس الاتحاد الدولي كان أحد «مقترسي» الدفاع عن الكرة في أمريكا الجنوبية طوال فترة عمله، وتابع: «الكرة في أمريكا الجنوبية ستخلد ذراه دائماً كترميها له كما تعبر عن خالص محبتها لهذا الرجل الذي أتقن فيه الفرق في إحراز أي تربطه علاقة بالعب ورفير بليت الأسبق».

قوة التأثير الذي تمتع بها غروندونا داخل الاتحاد، ويعد اسم الأوروغواياني أوخينديو فيغويرابو، عضو اللجنة التنفيذية ورئيس «كونيمبول» أيضاً خليفة له بشكل واضح أو حتى بشكل رمزي يمكن أن يفتح باب التكهنات حول هويته، ولذلك لم يكن لأي شخص في البلد الحائز على لقب كأس العالم مرتين من المنظر أن يعطي منصب القيادي الراحل أن يتمكن من سلوك نفس طريقه في أروقة الفيفا.

وتنصابه غروندونا كثيراً في أسلوب عمله ومقاومته مع زميله في اللجنة التنفيذية للفيفا الكونغرس 24 عضواً الأسباني أنخيل ماريا بيار، فقد توافر الرجلان كثيراً في أسلوبهما ودهما رغماً عن بيار كونه أوروبياً تتعارض مصالحهما في بعض الأحيان مع مصالح اتحاد الكرة الأمريكي الجنوبي «كونيمبول».

وتبرز أسماء بعض أعضاء تلك اللجنة كمرشحين لخلافة غروندونا في منصبه داخل الفيفا مثل ماركو بولو ديل نيرو الرئيس الجديد للاتحاد البرازيلي اعتباراً من 2015، رغم أنه يفقد السبيل للوصول إلى

الذي كان يقود حملة ضد كل من بلاتر ونائبه الأرجنتيني بداعي الفساد الذي يشوب إدارتهما للروسنة الكروية الدولية، ولم يعين غروندونا خليفة له بشكل واضح أو حتى بشكل رمزي يمكن أن يفتح باب التكهنات حول هويته، ولذلك لم يكن لأي شخص في البلد الحائز على لقب كأس العالم مرتين من المنظر أن يعطي منصب القيادي الراحل أن يتمكن من سلوك نفس طريقه في أروقة الفيفا.

وتنصابه غروندونا كثيراً في أسلوب عمله ومقاومته مع زميله في اللجنة التنفيذية للفيفا الكونغرس 24 عضواً الأسباني أنخيل ماريا بيار، فقد توافر الرجلان كثيراً في أسلوبهما ودهما رغماً عن بيار كونه أوروبياً تتعارض مصالحهما في بعض الأحيان مع مصالح اتحاد الكرة الأمريكي الجنوبي «كونيمبول».

وتنصابه غروندونا كثيراً في أسلوب عمله ومقاومته مع زميله في اللجنة التنفيذية للفيفا الكونغرس 24 عضواً الأسباني أنخيل ماريا بيار، فقد توافر الرجلان كثيراً في أسلوبهما ودهما رغماً عن بيار كونه أوروبياً تتعارض مصالحهما في بعض الأحيان مع مصالح اتحاد الكرة الأمريكي الجنوبي «كونيمبول».

بلاتر، فقدت صديقاً عزيزاً

زوريخ - د ب أ: أعرب السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم عن بالغ حزنه وأسفه لوفاة نائبه الأرجنتيني خوليو غروندونا رئيس اتحاد الأرجنتين، وقال بلاتر عبر حسابه الشخصي على «تويتر»: «شعر بحزن عميق لقد كان صديق عزيز... لقد رحل خوليو غروندونا عنا في

## بلغ نهائي كأس ليبرتادوريس للمرة الاولى سان لورينزو ينجو من هجوم المشجعين في بوليفيا



لاعبو سان لورينزو يخرجوا من الملعب بحماية الشرطة

■ لا باز - رويترز: انظر مشجعون متفانسون لاعبي سان لورينزو الأرجنتيني بأجسام من المدرجات واحتاج الفريق لحماية من الشرطة بين شواطئ المباراة التي خسرها صفر-1 في ضيافة بوليفيا البوليفي في إيباب قبل نهائي كأس ليبرتادوريس لأندية أمريكا الجنوبية لكنه تاهل رغم ذلك للدور النهائي للمرة الأولى.

وخاض الفريق الأرجنتيني المباراة بأفضلية كبيرة بعدما سحق منافسه 5-صفر ذهاباً الأسبوع الماضي واختار التراجع للدفاع بتماثلية لاعبين على ارتفاع 3600 متر فوق سطح البحر بجبال الانديز البوليفية، وأحرز سطح جيراردو يسيروتي الهدف الوحيد لبوليفيا في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع من المباراة باستاد هرناندو سيليس التواضع.

وسيلعب سان لورينزو في النهائي مع ناسيونال ممثل باراغواي الذي تاهل بدوره لهذا الدور لأول مرة بتفوقه 2-1 على ديفنسور من اوروغواي في مجموع مبارياتي قبل النهائي، وسيمثل الفائز منهما أمريكا الجنوبية في كأس العالم للأندية في ديسمبر / كانون الأول المقبل.

وسبققت المباراة دقيقة حدادا على وفاة خوليو غروندونا رئيس الاتحاد الأرجنتيني الذي توفي عن 82 عاماً، وبدأ بوليفيا المباراة وهو يدرك صعوبة مهمته بعد الهزيمة الثقيلة في مباراة الذهاب، وارتدت محاولة للمهاجم الكولومبي كارلوس تينوريو من القاطن في وقت مبكر بينما ردت المعارضة لتسديدة خوسيه

لويس كايديفا بعدها بدقة واحدة، وحصل سان لورينزو على ركلة ركنية في الدقيقة 11 ليسد، نيكولاس بلاندي كرة قوية أنقذها الحارس روميل كينونيز بصعوبة، واقترب

خواتمي كايخون مهاجم بوليفيا من التسجيل بعد نصف ساعة من اللعب كما أتاحت فرصة خطيرة لغانغاسيو يياتي لاعب وسط سان لورينزو، واحتاج لاعبو سان لورينزو لحماية

الشرطة أثناء مغادرة الملعب بين الشوطين حين أظهرتهم مجموعة من مشجعي بوليفيا بالأجسام، وأهدر بوليفيا فرصاً جيدة قبل أن يتجسس سيريوتي في تسجيل هدفه الوحيد.

## القضاء الإسباني يستدعي والد نيمار في قضية التهرب الضريبي

■ مدريد - د ب أ: استدعت المحكمة الوطنية الإسبانية والد النجم البرازيلي نيمار لاستجوابه في أول تشرين الأول / أكتوبر المقبل في قضية التهرب الضريبي المتهم فيها نادي برشلونة في ما يتعلق بتعاقدته مع نجمه.

وقام باولو روز رئيس المحكمة باستدعاء أيضا المدير المالي لنادي برشلونة نيستو أميلا، كما منح مهلة خمسة أيام للأطراف المعنية بالقضية لتحديد ما إذا كان من الضروري استدعاء كل من جوزيب ماريا بارتوميو الرئيس الحالي للنادي الكتالوني ونائبه المسؤول عن الشؤون الاقتصادية خافيير فاوس، وطالب روز من والد اللاعب البرازيلي أن يقدم كل المستندات التي تغيد المبالغ المتفق عليها مع إدارة النادي الكتالوني مقابل إبرام صفقة انتقال اللاعب بالإضافة إلى بيان مفصل بكل تكاليف إقامة نجمه مع عائلته ومساعدته في أسبانيا، وشددت المحكمة أيضا في طلباتها على أهمية أن يقدم والد النجم البرازيلي بتحديد تاريخ تسديد مبلغ 900 ألف يورو المستحق مقابل استغلال الاسم التجاري للاعب في موسم 2013-2014، ويهدف روز من وراء كل تلك الطلبات إلى الإحاطة بكل بيانات المبالغ المدفوعة مقابل اتمام الصفقة بالإضافة إلى المبالغ النظرية الأخرى التي اتفقت بمناصبها من قبل نادي برشلونة.

## قنوات «ام بي سي» تفوز بحقوق بث الكرة السعودية مقابل 4 مليارات ريال

■ جدة - د ب أ: أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عن فوز قنوات «ام بي سي» بحقوق نقل مسابقات كرة القدم السعودي بعد تصالفاً مع القنوات الرياضية التابعة للتلفزيون السعودي بقيمة مالية قدرتها بث مليارات 100 مليون ريال سعودي لمدة عشر سنوات مع الكثير من المزايا المالية والفنية الأخرى، وأضاف البيان «ستبث سعودي ودة عشر سنوات».

ونص البيان: «نظراً لتقدم عدة شركات بعروض للاتحاد السعودي لكرة القدم للفوز بحقوق بث

مباريات كرة القدم الأندية، وبعد استعراض هذه العروض فقد تم اختيار أفضلها، وهو العرض المقدم من تحالف بين التلفزيون السعودي ومجموعة «ام بي سي» بعرض قيمته أربعة مليارات و 100 مليون ريال سعودي لمدة عشر سنوات مع الكثير من المزايا المالية والفنية الأخرى»، وأضاف البيان «ستبث سعودي ودة عشر سنوات».

## الإصابة تحرم نادال ولي نانا من بطولات التنس الكبرى

■ مانتاكور (إسبانيا) - د ب أ: بات من المؤكد أن يغيب نجم التنس الإسباني رافاييل نادال عن التصفيات على العالم عن بطولتي تورنتو وسينسيتاتي للأساتذة بسبب الإصابة في الرسغ، وسيفقد نادال بذلك إلى الممارسة اللازمة على الملاعب الصلبة قبل انطلاق بطولة أمريكا المفتوحة في 25 آب / أغسطس الجاري، علماً أن آخر مباراة للنجم الإسباني ترجع إلى الدور الرابع لبطولة ويمبلدون في الأول من تموز/يوليو الماضي، وقال المتحدث باسم نادال أن الإصابة الجديدة التي لحقت بالمتنافس الثاني على العالم، ستستلزم الراحة بين اسبوعين وثلاثة أسابيع، ما سيحجب نادال عن التصفيات على بطولتي تورنتو وسينسيتاتي، بعد أن خاض البطولتين في العام الماضي.

## العداء بولت ينفي الاساءة لدورة ألعاب الكومنولث



الانكليزية لويزا (يسار) تتنافس مع الاسكتلندية تشلسي في رياضة المصارعة

■ غلاسغو - د ب أ: نفى نجم ألعاب القوى الجاميكي اوسين بولت أن يكون قد صرح لصحيفة «ذي تايمز» البريطانية أنه يرى أن دورة ألعاب الكومنولث في غلاسغو «مجرد قدارة» وأن دورة الألعاب الأولمبية أفضل منها. ووفقاً للصحيفة، أكد بولت أيضاً أنه لم يشعر بأي متعة ما جعله يترك القوية الرياضية الثلاثة الماضية للقيام ببعض الأعمال. وغرد بولت (27 عاماً) الفائز بست ميداليات ذهبية في الأولمبياد على «تويتر»، «لقد استيقظت على هذا البهراء، أيها الصحفي رجاء عدم اختلاق الأكاذيب من أجل صناعة خبر». لكن الاسكتلندي أنغوس مكلاود صحفى «ذي تايمز» أكد أن ما نشره كان صحيحاً وقال: «نساند الخبر تماماً، لدينا ثقة كاملة في هذا الرواية». وشدد مكلاود على أن القصة باكملها سيتم نشرها في نسخة اليوم (الخميس) من الصحيفة.

## رادار الملاعب

### مانشيني: سأذهب راکضا لو أخبرت لتدريب إيطاليا

■ روما - د ب أ: أكد المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني أنه سيذهب راکضا لو طلب منه تدريب المنتخب الإيطالي، وربطت تقارير صحفية بين مانشيني وأنطونيو كوتشي المدرب السابق ليوفنتوس، لتدريب المنتخب الإيطالي خلفاً لتشيغريزي برانديلي، وأوضح مانشيني أنه لو كان الأمر بيده لفتنصص لاقتران فرصة تدريب منتخب بلاده، وقال: «أنا دائماً محب لوطني، لم انس إيطاليا أبداً، حتى وأنا في دولة أخرى»، وأضاف: «من الذي لا يحلم بتدريب منتخب بلاده، سأتى راکضا إذا طلبوا مني»، وختم بقوله: «سيجعلني الأمر أشعر بسعادة وفخر شديدين، لكن حتى إذا لم أتلق اتصالاً من أي مسؤول..».

### بيكي يترب عوداً «الغاضب» سواريز!

■ مدريد - رويترز: يعتقد جيران بيكي مدافع برشلونه أن «الغاضب» لويس سواريز ستكون لديه رغبة قوية لإثبات نفسه بعد انتهاء عقوبة إيقافه لأربعة أشهر بعدما عض لاعباً منافساً خلال كأس العالم، وعاقب الفيفا سواريز مهاجم أوروغواي بالإيقاف تسع مباريات دولية واقفه بيكي: «توقع أن يكون (سواريز) يشعر بغضب عارم مثله مثل أي شخص آخر خرج من أداء عمله»، وأضاف: «سيكون عليه الانتظار في الوقت الحالي، عندما يعود ستكون لديه رغبة تامة للوقت أنه من أفضل مهاجمي هذا الكوكب»، وسيصبح سواريز ضمن مثلث نجوم قوي في برشلونه يضم ليونيل ميسي وتيماز وسط رغبة جماعية لتعويض إحباط الموسم الماضي الذي أتقن فيه الفريق في إحراز أي لقب للمرة الأولى في ست سنوات.

### توتنهايم يمدد عقد روز حتى 2019

■ لندن - د ب أ: أعلن نادي توتنهايم الإنكليزي عن تجديد عقد ظهيره الأيسر داني روز لخمس سنوات، واكتسب روز ثقة المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوشيتينو خلال موسم الفريق للموسم الجديد، ما منحه تأثيراً إيجابياً في «بايت هارت لين» حتى 2019، وبدأ روز مسيرته في مركز الجناح ثم انتقل للعب في مركز الظهير الأيسر، حيث شارك مع توتنهايم في 59 مباراة وسجل ثلاثة أهداف.

### الفرنسي رينار مدرباً لمنتخب كوت ديفوار

■ نيجانج - رويترز: أعلن اتحاد كوت ديفوار تعيين الفرنسي إيري رينار لقيادة المنتخب بعدما فاز بكأس الأمم الأفريقي 2012 من منتخب زامبيا، وسيؤتي رينار تدريب المنتخب صاحب المركز الثاني في تصفيات المنتخبات الأفريقية خلفا لسيري دوراموسي الذي لم يجدد عقد بعدما أخفق في إحراز الدور الأول في نهائيات كأس العالم للشهر الماضي، واختير رينار (45 عاماً) بعدما كان ضمن القائمة المختصرة التي ضمت أيضا الفرنسي فريديريك أنطونيتي والبرتغالي مانويل جوزيه، وترك رينار منتخب زامبيا بعد تصفيات كأس العالم العام الماضي وتولى تدريب سوشو الفرنسي لكنه لم يتقدم من الهبوط للدرجة الثانية في مايو / أيار الماضي.

### اتهم موريسون لاعب وستهام بالاعتداء على سيدتين

■ لندن - د ب أ: وجهت اتهامات لرافيل موريسون لاعب وسط وستهام الإنكليزي، تتعلق بالاعتداء على سيدتين، وتم اتهام موريسون (21 عاماً) بالاعتداء على سيدة تبلغ من العمر 19 عاماً خارج حانة في مانشستر، ثم أقدم لاحقاً على الاعتداء على السيدة نفسها وسيدة أخرى تبلغ من العمر 39 عاماً في سالفورد، ونكرت شرطة مانشستر في الساعة الثالثة وعشرين دقيقة فجر الأحد الموافق 27 تموز/يوليو 2014، تم استدعاء الشرطة لعنوان في الكستردا رود، في سالفورد، في أعقاب تقرير عن تعرض سيدتين الأولى 19 عاماً والثانية 39 عاماً، للاعتداء، وأضاف البيان «خسر رجال الشرطة وأثبتوا تعرض سيدة شاببة للاعتداء خارج حانة في مدينة مانشستر، وتم اعتقال رجل يبلغ من العمر 21 عاماً في وقت لاحق».

### اشبيلية يبيع مدافعه بوتيا إلى أولمبياكوس

■ مدريد - د ب أ: أعلن اشبيلية الإسباني عن بيع مدافعه البرتغالي بوتيا إلى أولمبياكوس اليوناني، دون أن يتكشف عن القيمة المالية للصفقة، ويتولى المدرب الإسباني ميشيل، تدريب أولمبياكوس، علماً أنه سبق وأن درب بوتيا حين كان يتولى تدريب اشبيلية قبل عامين، وبدأ بوتيا (25 عاماً) مسيرته في برشلونه ثم انتقل إلى اشبيلية، ولعب معاً في التنسي الموسم الماضي، وأصبح بوتيا في معسكر المنتخبين في اشبيلية بعد تعاقد بطل الدوري الأوروبي مع الياندرس أربياس من أوساسونا الهابط إلى دوري الدرجة الثانية.

### هامبورغ على أعتاب ضم السويسري بيهرامي

■ هامبورغ - د ب أ: ذكرت صحيفة «بيتل» الألمانية أن نادي هامبورغ بات قريباً من ضم لاعب الوسط السويسري فالون بيهرامي من نابولي الإيطالي في صفقة قد تكلف 4.5 مليون يورو، وتزايدت التكهنات بشأن قرب رحيل بيهرامي عن نابولي، لكن مفاوضات اللاعب مع إنتر ميلان لم يكتف لها النجاح، لكن «بيتل» أشارت إلى أن هامبورغ بات على أعتاب ضم بيهرامي (29 عاماً)، وأن اللاعب في طريقه بالعودة إلى مدينة هامبورغ للاتفاق على بنود العقد والخضوع للمكشوفات الطبية، وأوضحته الصحيفة الألمانية أن نابولي وافق على الحصول على 4.5 مليون يورو، وأن كل الأطراف في انتظار التأكيد النهائي للصفقة.

## الأمر الأكثر غرابة هو عدم وقوف إدارة أوباما خلف محور سياسي غير مسبوق هو محور: القدس - القاهرة - الرياض

# ماذا يحصل لأوباما؟

المنطقة، بين تركيا وقطر، والاخريتان تدعمان حماس بماثل، ولكن كل مقارنة سياسية كانت ستظهر أن المكاسب السياسية من تأييد جبهة القدس – القاهرة تفوق بلا قياس تلك التي في البنتي الثاني، لا بقرّة والدوحة. ان التفسير الوحيد على مستوى السياسة الدولية هو على ما يبدو ان ادارة اوباما لم تغفر بعد للرئيس المصري المنتخب اسقاطه نظام الاخوان المسلمين، الذين صدعوا الى الحكم في انتخابات ديمقراطية في 2011، والحزب المحدم، توجد في عملية الانطواء عن منطقتنا؟ واذ كان احد ما، فعن الدور الهستيري لوزير خارجية زعيمه العالم العربي، والذي شهدها في نهاية الاسبوع الاخير. حتى بعد كل التفسيرات الكثيرة التي سمعناها من

### شمونيل سندلر

■ من الصعب جدا على المرء ان يكون محللا للسياسة الخارجية الامريكية هذه الايام، فالسلوك الغريب لادارة اوباما، ولا سيما وزير الخارجية كيري، في الايام الاخيرة في موضوع وقف النار يتداخل وتساؤلات عن الاستراتيجية الامريكية بشكل عام، فهل الولايات المتحدة توجد في عملية الانطواء عن منطقتنا؟ واذ كان احد ما، فعن الدور الهستيري لوزير خارجية زعيمه العالم العربي، والذي شهدها في نهاية الاسبوع الاخير. حتى بعد كل التفسيرات الكثيرة التي سمعناها من

## هناك امل بانه في نهاية الامر ستفهم واشنطن، لاعتبارات واقعية، أي ائتلاف ينبغي لها أن تدعم، وان تنقل دعمها من محور

### أقرة - حماس - الدوحة

واشنطن في الايام الاخيرة، والتي تحدل بحد ذاتها على الحرج، فان الامر الاكثر غرابة هو عدم وقوف ادارة اوباما خلف محور سياسي غير مسبوق في الازمة الاخيرة، فقد كان يتعين على الولايات المتحدة ان تكون اولى من يرحب بنشوء تعاون بين القدس، والقاهرة والرياض، فيما ان ابو مازن والملك عبدالله من الاردن يسيران الى انهما يريدان القفز الى هذه العربة. هذه الجبهة المشتركة بل وربما الادعاء بانها نتاج ثانوي لمحلات كيري المكوكية بين رام الله والقدس، بل ان هذه الجبهة كان يوسعها ان تشمل حماس، التي هي ربما آخر ما تبقى من الاخوان المسلمين والتي لا تزال توجد في الحكم في العالم العربي، وتسهل بذلك على التقدم في المسيرة السياسية، وبالاساس، كان يمكن لهذا التعاون ان يعزز "حبيل قليبهم" لمحور عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، كممثل لعرب قطاع غزة.

6

استبدادية، وبالفعل، فان الخطر الاكبر على الاستقرار الدولي هو عند خنط الايديولوجيا بالسياسة الخارجية، فحاجه الامريكين التي شرح سلوكهم على المستوى العالمي باعتبارها ايديولوجية هي ظاهرة معروفة، وعرفت اسرائيل كيف تستغل جيدا هذه المثل لبناء علاقات خاصة مع الولايات المتحدة، ولكن الاساس لكل سلوك دولي مسؤول يجب ان يقوم على اساس مصالح استراتيجية هي بالفعل الاساس لعلاقاتنا مع زعيمه العالم الحر. يمكن الامل بانه في نهاية اليوم ستفهم واشنطن، لاعتبارات واقعية، اي ائتلاف ينبغي لها ان تدعم، وتنقل دعمها الى المحور القدس - القاهرة من اقرة - حماس - الدوحة.

اشطنن في الايام الاخيرة، والتي تحدل بحد ذاتها على الحرج، فان الامر الاكثر غرابة هو عدم وقوف ادارة اوباما خلف محور سياسي غير مسبوق في الازمة الاخيرة، فقد كان يتعين على الولايات المتحدة ان تكون اولى من يرحب بنشوء تعاون بين القدس، والقاهرة والرياض، فيما ان ابو مازن والملك عبدالله من الاردن يسيران الى انهما يريدان القفز الى هذه العربة. هذه الجبهة المشتركة بل وربما الادعاء بانها نتاج ثانوي لمحلات كيري المكوكية بين رام الله والقدس، بل ان هذه الجبهة كان يوسعها ان تشمل حماس، التي هي ربما آخر ما تبقى من الاخوان المسلمين والتي لا تزال توجد في الحكم في العالم العربي، وتسهل بذلك على التقدم في المسيرة السياسية، وبالاساس، كان يمكن لهذا التعاون ان يعزز "حبيل قليبهم" لمحور عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، كممثل لعرب قطاع غزة.

المشكلة الواحدة كانت على ما يبدو من أجل تأييد الاقتراحات المصرية لوقف النار هي أنه كان يتعين على الأمريكين ان يتخلوا عن المحور المضاد الذي نشأ في

لكن لم يبلغ الى الجمهور في الوقت نفسه لأنه لم تعلم عائلات القتلى بذلك، لكن بعض النشريات عرضت الحادثة بناءً على توجيهات اولى من ضباط الجيش على أنها نجاح في احباط عملية وذلك بدعوى ان المخربين ضدوا في طريقهم لتنفيذ عملية في الكيبوتس، بل وجدت حتى وسائل اعلام بالغت واقادت عن دون ان يُكشّفوا وأنداك فاجأوا الجنود وقتلوا خمسة منهم باطلاق النار من مسافة قصيرة في الساحة وفي طبقة السكن، وأبلغ الجيش ايضا ان أحد المخربين جرح أو قتل (لم تتضح التفاصيل النهائية حتى الآن)، برصاص واحد من الجنديين اللذين كانوا في الطبقة العليا – وبذلك احببت محاولة اختطاف جثة أحد القتلتين.

في الاكثر) في الجزء الأسفل، ويحق للمقاتلين حيثما يكون اولئك الذين في الجزء الأعلى في الحراسة، ويبين الفيلم ان باب الدخول الى الموقع ثُرع مفتوحا (أو فتحه المخربون بسهولة نسبية على نحو غير موقّ)، ولوحد ايضا ان المخربين نجحوا في الوصول الى داخل الساحة دون ان يُكشّفوا وأنداك فاجأوا الجنود وقتلوا خمسة منهم باطلاق النار من مسافة قصيرة في الساحة وفي طبقة السكن، وأبلغ الجيش ايضا ان أحد المخربين جرح أو قتل (لم تتضح التفاصيل النهائية حتى الآن)، برصاص واحد من الجنديين اللذين كانوا في الطبقة العليا – وبذلك احببت محاولة اختطاف جثة أحد القتلتين.

وتبين الفيلم بوضوح انه لم يُفرض انضباط عملياتي كامل في الموقع، ويثور ايضا سؤال لم يتضح بعد وهو هل كان الحراس في حال يقظة، ان احدى المشكلات في الفيديوكس بسبب الطبقة الاسمنتية السميكة هي صعوبة ان يسمع الموجودون داخلها ما يحدث في الساحة أو خارج البني، ويتين من الفيلم ان رجال حماس خططوا لمسار التقدم من قومة النفق الى البرج بحيث لا يُكشّفون للمراقبة منه، سيسحق الجيش الاسرائيلي في هذه الحادثة تحقيقا كاملا بعد انتهاء القتال فقط، لكن يبدو ان ان التحالف بين البقطة الفاسدة في صفوف حماس عاملة تقبل مواقع مراقبة ومواقع يغطي بعضها على بعض، وحقيقة ان المخربين نجحوا في الدخول الى داخل الموقع لتشهد على أنه لم توجد مثل هذه التخفية بصورة فعالة.

عالموس هرثيل وحاييم لفسنون

برج الفيديوكس في ناحل عوز – والهجمات داخل اسرائيل بواسطة الانفاق – ليكون رمزا لانجازاتها في حربها ضد الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة، ويبدت فيلم الفيديو للجمهور الذي قتل فيه خمسة جنود في 28 تموز مرة بعد اخرى في شبكات التلفاز العربية، لا ثبات نصر المنظمة في المعركة، في ظاهر الامر.

الزمت حماس بهذه الطريقة متفقتية بتكتيكات الحرب النفسية التي استعملها حزب الله على الجيش الاسرائيلي في تسعينيات القرن الماضي في جنوب لبنان. ان الحادثة في ناحل عوز هي خطأ تكتيكي شديد لا يعبر الية عن صورة المعركة كلها، لكن مشاهدة الفيلم مع احاديث مع ضباط كبار في الجيش الاسرائيلي تثير سلسلة تساؤلات عن القرارات التي تم اتخاذها لنشر المنظمة الدفاعية على حدود القطاع، وعن الاداء العملياتي للقوة التي هوجمت.

يظهر الفيلم صورة تختلف تمام الاختلاف، فقد تبين ان المخربين وصلوا الى الموقع نفسه و فاجأوا المقاتلين وقتلوهم برصاص من مسافة قصيرة، ولا يظهر في الفيلم اطلاق قذيفة آر.بي. جي (يرغم ان هذه القذيفة وجدت في الميدان)، ولا يظهر اصابة مخرب برغم أنه ربما يكون الفيلم قد اُعد بحيث يُخذف ذلك على عمد، ويتبين الفيلم ايضا بوضوح ان المخربين انقضوا على الموقع وانتهى في هذه الحال لم يكونوا في طريقهم الى الكيبوتس القريب لنجح مندنيين.

وتبين الفيلم بوضوح انه لم يُفرض انضباط عملياتي كامل في الموقع، ويثور ايضا سؤال لم يتضح بعد وهو هل كان الحراس في حال يقظة، ان احدى المشكلات في الفيديوكس بسبب الطبقة الاسمنتية السميكة هي صعوبة ان يسمع الموجودون داخلها ما يحدث في الساحة أو خارج البني، ويتين من الفيلم ان رجال حماس خططوا لمسار التقدم من قومة النفق الى البرج بحيث لا يُكشّفون للمراقبة منه، سيسحق الجيش الاسرائيلي في هذه الحادثة تحقيقا كاملا بعد انتهاء القتال فقط، لكن يبدو ان ان التحالف بين البقطة الفاسدة في صفوف حماس عاملة تقبل مواقع مراقبة ومواقع يغطي بعضها على بعض، وحقيقة ان المخربين نجحوا في الدخول الى داخل الموقع لتشهد على أنه لم توجد مثل هذه التخفية بصورة فعالة.

مرحلة متقدمة من المعركة. الاستعداد الدفاعي، إعتادوا في مقر قيادة الجنوب في الماضي أن «يطبوا» مواقع بارزة وقت القتال كانت القوات معرضة فيها للاصابة نسيبا، وكان الفرض أن حماس تبحث عن اهداف لتضربها باطلاق صواريخ مثلا على دبابات وأنه يُفصل أن يتفوق الجنود في قوات صغيرة في الميدان فيضاتلوا بذلك التعرض للاصابة ويساعدوا ايضا على ضرب المخربين الذين يحاولون التقدم الى داخل اسرائيل. وفي هذه المرة شغل جنود معهد ضباط الصف الموقع وهو برج فيليوكس اسمنتي الساحة حوله معرضة للاصابة نسيبا وترقيبت بسهولة من الجانب الفلسطيني. ويبيّنون في الجيش الاسرائيلي ان القرار اتخذ – ويبدو ان المعهد الذي يعمل في العملية مثل قوة لوائية مستقلة هو الذي فعل ذلك – عن ادراك ان التهديد الرئيس هو نفق هجومي على بلدات وأن هذا الموقع الذي يشغله الجنود يحجز المخربين عن كيبوتس ناحل عوز. وكان للقوة عمل آخر هو ان تحرس باب الدخول الذي كانت قوات من اللواء تتحرك في منطقتة، وطريقة الدفاع هذه مختلف فيها في داخل الجيش، ووجد أمس ايضا ضباط اعتقدوا انه يفضل سحب المواقع البارزة والمكشوفة عن الخط الحدودي، وحتى لو استقر رايهم مع كل ذلك على وضع قوة في هذه النقطة فيجب ان تكون جزء من منظومة حماية عامة تشمل مواقع مراقبة ومواقع يغطي بعضها على بعض، وحقيقة ان المخربين نجحوا في الدخول الى داخل الموقع لتشهد على أنه لم توجد مثل هذه التخفية بصورة فعالة.

اتناء قتال واسع النطاق، وقد حافظ المتحدث اليوم على قدر عال من الصق ولم يحجم رحاله ايضا عن الاعتراف بالباطء ظهرت، ويكشف الفيلم عن فرق: فالعملية لم تُحبط والتفاصيل التي اعطاها الجيش جزئية بل مضللة، أما حماس فتعزز نفسها على أنها تكشف عن الحقيقة، ويبدو أن الخطأ في البلاغ نبع من عدم فهم تقضي اعتمدت اليه محاولة «تغليف» حادثة قاسية بكتلمن جميلة جدار، ولا يتبين ذلك توجه الجيش الاسرائيلي في الحرب الحالية، لكن من المهم لا تنكر هذه الظاهرة لأن هذا الخطأ في الصدق يضر بالجيش ولا في الجبهة المهمة له على نحو خاص التي تهتم بثقة الجمهور الاسرائيلي.

وتبين الفيلم بوضوح انه لم يُفرض انضباط عملياتي كامل في الموقع، ويثور ايضا سؤال لم يتضح بعد وهو هل كان الحراس في حال يقظة، ان احدى المشكلات في الفيديوكس بسبب الطبقة الاسمنتية السميكة هي صعوبة ان يسمع الموجودون داخلها ما يحدث في الساحة أو خارج البني، ويتين من الفيلم ان رجال حماس خططوا لمسار التقدم من قومة النفق الى البرج بحيث لا يُكشّفون للمراقبة منه، سيسحق الجيش الاسرائيلي في هذه الحادثة تحقيقا كاملا بعد انتهاء القتال فقط، لكن يبدو ان ان التحالف بين البقطة الفاسدة في صفوف حماس عاملة تقبل مواقع مراقبة ومواقع يغطي بعضها على بعض، وحقيقة ان المخربين نجحوا في الدخول الى داخل الموقع لتشهد على أنه لم توجد مثل هذه التخفية بصورة فعالة.

معاريث الاسبوع 14/7/31 2014

هارتس 31/7/31 2014

## ستتصاعد حدة الانتقادات بين المؤسستين السياسية والعسكرية خلال الأيام القادمة وداخل كل واحدة منهما

# ماذا بعد غياب الأفق السياسي؟

### يؤأف ليمور

دخول بري، لم يرغب فيه ولم يقصد، ومن تلك اللحظة رد حسب الجدول الزمني والاحداث التي يملها محمد الضيف.

ثمة شيء ما مشترك بين الحروب والكازينو، فعندما تدخل الى الكازينو عليك ان تتذكر القاعدة الحديدية: ان تقرر مسبقا مبلغا والا تتحرف وتترنح بين المكاسب والخاسر، في القمار يسمون هذا على حد علمي التموضع، في الحرب يسمون هذا خط التوقف، وأنا استمع في هذه الاسبوع بصمت شديد لوزراء المجلس الوزاري ولا انتح في ان افهم، وتبدو هذه مشكلتي، متى واين يعزومون التوقف.

فور نهاية الحرب، ستعزز رصمة السيوف بمستويات عالية كما هو دارج عندنا، وهي عمليا تعرف منذ الان، فالانفاق ستكون فقط أحد المواضيع – من عرف وحذر، من حذر ولم يحرك ساكنا، من حرك ساكنا ولم يعمل، أو من عمل ولكن ليس كافيا، وستعزز بالطبع وسائل اخرى: جاهزية الجيش الاسرائيلي، عقاده وادأؤه، والى أي حد كان ابداعيا وكُم من المعلومات الاستخبارية للمحلة كانت في حوزته، لرتبسيي وزراء الجيل الاخير فقط لم تكن هناك أوهام حول قدرات الجيش، رايبين وشارون، في هذا الموضوع كانوا واعيين واستعدا خططهما السياسية من هذا الوعي.

وستتصاعد الانتقاد بالطبع الى المستويات السياسية، ومن المكاتب السياسية سيشرح ان الجيش لم يوفّر اليضاعة، ومن هيئة الاركان سيهتس بان القيادة السياسية، التي لم تعرف ماذا تريد من نفسها، لم تعرف ماذا تريد منا.

منذ انتخاب نتتياهو رئيسا للوزراء قبل نحو خمس سنوات ونصف، وعمليا حتى قبل ان ينتخب، برج على ان يرفع ايران الى رأس اهتمامه، فقد تعهد علنا بهجومه النووي الإيراني، واضح للجميع بان مثل هذا الهجوم كان سيحضر حماس وحزب الله الاقوى منها على عمليه رد ضد اسرائيل، ليس مؤكدا ان قبل السيناريو الإيراني فحصد المكائنة السياسية للحكومة من جهة وهدرة المناورة للجيش الاسرائيلي في هجوم على جبهتين من جهة اخرى

## يحاول الوفد الفلسطيني الموحد الذي يزور القاهرة أن يجرد مخرجا من الورطة بمحادثات بين أفرادها ومع المصريين

# الجيش الإسرائيلي وسكان غزة يضغطون على حماس



ديابات اسراييلية على حدود قطاع غزة

■ بعد 23 يوم قتال في غزة أمكن ان نسعم أمس في اسرائيل اصواتا واضحة تحدثت عن حسم، ولا أعني ان يتزعم حماس بالعلني الشعبي البسيط، أي بالسيطرة على الارض واسقاط حكمها بل أعني حسم المعركة الحالية.

يجب ان نحذر فورا من ان التقديرات هي أمر شديد التلصص، وقد اخطأت اسرائيل أكثر من مرة في الاسبوع الثلاثة الاخيرة في تقديرها وفهمها لعقلية حماس وقد تحطّء مرة اخرى، وقد تغير حادثة واحدة غير عادية أو خطأ كبير أو عملية اختطاف لا تسمح الله الصورة والتوازن بين الطرفين ولا سيما ذاك الذي يصور نحو الخارج، وقد تغير ايضا صورة المعركة – بتقويتها أو بانهاثها بسبب خطا مأساوي.

ما زالوا في الجيش الاسرائيلي و«الشياك» يتحدثون عن اتمام قريب للمهمة – احباط الانفاق – بكلفة باهظة في الحقيقة بلغت 56 جنديا قتيلوا الى يوم أمس لكن مع ضرب شديد لكل اجهزة حماس.

ان الاضرار العسكرية بالمنظمة معروف لكن الضغط الرئيس يأتي في الاساس من قبل المواطنين؛ ففي القطاع 200 ألف لاجيء، وهناك سكان من بيت حانون بطرق ابواب بيت اعميان غزة في حي الرمال الفخح طالين الطعام واللحآ، وهناك انباء تفيد عن سرعة سندات الطعام التي توزعها وكالة القوات سجناء صفقة شريط قد ازيل من القائمة. مع فرض ان قيادة حماس تتساق بينها خطيها، يمكن ان ترى ذلك اشارة منها الى البحث عن مخرج براغماتي من المعركة. والحديث هنا كفنا عن وجهة نظر القدس، وليس من الضرورة ان تكون حماس متفكة معها وقد تعمل بخلاف منطقتها، ونشك في أن تخرج من قتال دون شيء ملموس في يدها

اسرائيل اليوم 14/7/31 2014

هارتس 31/7/31 2014

### أنمون ابرموفيتش

■ من الصعب ان نتذكر حربا في اثناؤها انتقد وزراء كثيرون بهذا القدر علنا حكومتهم و/أو وسخوا بحرية على رئيس الوزراء، أحد الوزراء من الطبقة البراذرة، وقف ضد شكل الحرب واهدافها هو يثير شمير نجل اسحق شمير الراحل، رئيس الوزراء في زمن حرب الخليج، 40 صاروخ باليستتي اطلق في حينه على اسرائيل من العراق، وأمرت الدول الغربية اسرائيل بالتجلد، لأنه اذا لم تفعل ذلك ودخل القتال، فان من شأن التحالف الغربي العربي ان يتفكك، وفي البلاد عصفت الخواطر، انهموا شمير بانه يخلق سابقة ستصعصعنا على مدى الاجيال، وهاجمه اليمين وهزه به، ولكنه وقف كالجرف الصامد، في الحكومة، في المجلس الوزاري وفي هيئة الاركان سجلت نزع قتالية، وناور شمير وعطل التخمسين، وتلفت اسرائيل الضربات، تالت، وخلافا لعادتها تجلدت، ولم تطلق حتى ولا رصاصة واحدة.

لقد كان شمير رجلا متسامكا ومغلقا في وجه الراي العام، ولم يعزز المساومة على ملحق واحد في الموضوع السياسي، ففهم بان كل حرب، حملة أو حركة على طولة الرمال تنتهي على الطاولة السياسية، اما نتتياهو فهو ليس شخصا، باستثناء شمير نتتياهو هو رئيس الوزراء الوحيد الذي منذ منتصف السبعينيات لم ينقذ، ولم يحاول ان ينقذ، اي خطة سياسية.

نتتياهو ليس رجل حروب، بل بالملئي الشخصي ولا بالمعنى الوطني، الامر الذي يمنحه برأيي نقاط استحقاق، واقترب بانه اذا ما خبير فهو يفصل ان يثّر في الحرب لا ان يديرها، وعشية الانتخابات تباهي وعن حق بان عنده لم تكن حروب، اما هذه القضية فصاعت منه بلا مرد، فقد اراد «جرقا صامدا»، مثل تقب في الراس، وعندما شن هجومه لفظيا على حماس، اعتقل محري صفقا، وسالط وكرار جرات المنظمة في الحققة، لم يفكر اثر الفراشة، في ان من يضبط في الضفة سينتقم من غزة، واحداث يوم الخميس قبل اسبوعين جرتة الى

يديعوت 14/7/31 2014

## يفضل أن يعلن إنهاء العملية العسكرية باتفاق على هدنة مع حماس لكن إذا رفض مشعل فإنهاؤها من طرف واحد ليس سيئا

# يبحثون عن مسار: بالضرب والخروج والتهدئة والردع

وسائل الاعلام.

يستعمل نتتياهو ويعلون وغانتس مسارا يشبه الطموح الى اكل شاة وابقائها تامة، أو تربيع الدائرة وهذا مستحيل، ولهذا فان صيغتهم في واقع الامر أكثر تعقيدا وهي محاولة لارحاز القدر الاقصى، في غلاف ضبط للنفس والانزاع، ان صورة الانجاز تصبح رمادية شبيها ما لأنهم يبليلون الراي العام وكانما يحسن توسيع العملية العسكرية؛ ولأن آخرين يحذرون – بحكمة – أنه لا يجوز لتنتياهو ويعلون السير في نفس المكان وإن كانوا يصرقان على انهما علان بالمشككة؛ ولأن حماس ترى عنيدة لكن هذا غير صحيح، فقد تراجعت عن أكثر مطالبها وعن من حسن الحظ ان مصر يرأسها عبد الفتاح السيسي الذي يبين لخالد مشعل انه ينبغي ألا يتفكك.

اجل، قبل الصدام العسكري الذي حاول نتتياهو ويعلون منعه بصديق هما والجيش الاسرائيلي، غفوا في الحراسة قبالة قطاع غزة (قالة مركزي الامن في البلدات، واخراج المعسكرات وفيهم هضيل لتهديد الانفاق – وأكثر ذلك بسبب تقليص الميزانية الامنية)، لكنهم استبقطوا قبل كارتة وسيصلحون ويعززون الآن، وقد كان سكان غلاف غزة يعيشون الى الآن في واقع الافرق قبل جبل بركاني ولم يدركو اصلا عظم الخطر، لكن عددا منهم سيسعدون منذ الآن في خوف نفسي لكن مع خطر مادي قليل.

خُدت لتجرف الصامد ويعلون مهام بعيدا لكننا غير مغرورة، وبحسن انهاؤها دون وجل ولا احجام، ويفضل ان يعلن بعد بضعة ايام انتهاء العملية في اتفاق على وقف اطلاق النار مع حماس لكن اراض مشعل فان انها من طرف واحد ليس حلا سيئا مرفوضا.

اسرائيل اليوم 14/7/31 2014

## التصريحات المتناقضة الصادرة من الساحة الفلسطينية تشهد أحيانا على تحبط حقيقي في مسائل تكتيكية

# اختفت إرادة وقف إطلاق النار في جملة تقديرات حماس المعقدة

الاقليمية.

ان حماس في الحقيقة منظمة هرمية لكن القرارات تتخذ بالتشاور حيث يكون للاعجاب بالذات وللطموح الشخصي دور ايضا كما هي الحال بالضبط في مسار اتخاذ القرارات في اسرائيل أو في نظم حكم اخرى. ويوجد في مستوى واحد رواسب عميقة فرة بين فتح وحماس بحيث لا تهتم حماس فقط بـ صورة نصرها، على اسرائيل بل تهتم ايضا بوضعها باعتبارها المحلطة الحقيقية للشعب الفلسطيني بازاء فتح والسلطة الفلسطينية. وقد رؤي مثال على هذا الصراع الداخلي أول أمس حينما انكر ابو زهري متحدت حماس بعد ان أعلن ياسر عبد ربه من فتح موافقة بين الفصائل على هدنة وارسال وفد مشترك الى غزة، انكر وجود هذا الاتفاق وغضبت قيادة حماس لأن فتح تولت الوكالة على الوفد، وليس ذلك في الحقيقة السبب المركزي لتعويق الوفد الذي كان مستعدا للخروج الى مصر، لكنه يكشف عن التوتر الداخلي وعن الرية العميقة بين فتح وحماس، ونقول بالمناسبة ان رئيس مصر كان مستعدا لاستقبال الوفد دون هدنة بشرط ان يأتي اعضاء مع خطة متفق عليها.

في الصعيد الداخلي، يصرف خالد مشعل امور المكتب السياسي للمنظمة بهيمنة منذ 1996، لكن بسبب الجبنة المتضخبة لحماس التي تشمل القيادة خارج غزة،

هارتس 31/7/31 2014

## اليمن... والجرعة إلى أين؟

■ إن الجرعة الموجهة التي سنتهيها على الشعب كليا.. هي معد لها من قبل عدة أشهر فبدأها بتصريح ومن ثم نفاها هذا التصريح خوفا من الشعب.. لا يعرفون كيفية التخلص عليه.. ثم استقبلوا الأزمة في المشقات الخطفة حتى وصل لسان حال المواطن في انه يبحث عن الدية البرترول او الديزل بسعر ال10 ألف ريال وهذا امر سهل عليه المهم ان يحصل على وقود ..

وهذه الأزمة المتعلقة من الرئيس هادي وزبائنه ووزرائه ووزير حربه للأسف، كانت لأجل تهبيء مناح الجرحه، وعلاوة على هذا لأجل لا أحد يخرج عليهم بمظاهرات.. ثم أعلن الجرعة في ثاني أيام عيد الفطر المبارك والناس في عيد ولديهم مبررات لهذه الجرعة منها أنها اسعار عالية للوقود.

يعتقد ساسة اليمن الجبهة أنهم بهذا العمل سيكون امر جيدا لكي يتم الإصطاف الوطني والمصالحة الوطنية التي دعا لها رئيسهم مؤخرا.. إن هذا الأمر يستحال أن يتم ما دامت العطايات كأسس التنشؤ والمراد له أن يتم.. لا أدرى ساسة اليمن وقادته كيف يفكرون

..إن الإرادة إذا ما تحققت فإن هناك عدة حلول غير الجرعة التي ستجسج أو تقني على ما يتفق من الشعب اليمني فهناك خطط التقشف التي يمكن لساسة اليمن وقيادتها أن تتخذ مثل هذا الإجراء ويكون التقشف في الحالة اليمنية على الساسة والطبقة العليا من الشعب وليبدأ إذا ما كان الرئيس اليمني هادي صادقا في خطة تقشفية أن يبدأ بنفسه لكي يكون قنوة لمسؤولية ووزرائه وقادته، ولنطرح هنا مثال لهذا الأمر هادي رئيسه دولة ملاي (جويس باندا) لقد ضاقت بالدهاء وازدادت المراجعة في دولة ملاي فأتخذت بدورها الرئيسية (جويس باندا) إجراءات تقشفية منها بدأت بنفسها حيث خفضت راتبها بنسبة ثلاثين بالمائة وباعت 35 سيارة مرسيدس يستخدمها أفراد حكومتها والعت حوافز ومخصصات كبيرة من الوزراء والمسؤولين الكبار فكانت النتيجة مبهجة في خلال شهر.. لكن ساسة ومسؤولي اليمن أنهم لا يتصرفون بمسؤولية

..اليمن في هذه اللحظة يعيش حربا كما أسلفت إن الرد من الشعب في الأيام القادمة في هذا اعتقادي سيكون مكافأ إذا ما تراجمت الحكومة عن قرارها الموجه للشعب اليمني.. بل إن من المؤسف أيضا أن توزع الإكراميات في رمضان بملايين الريالات على الوزراء والوكلاء والمحافظين من الرئيس هادي والشعب لا يؤبه له..

إن الشعب اليمني لن يسكت على هذه الجرعة سيخرج ما إن تنقضى إجازة العيد ويصرخ بأن يرذل هادي من أول وهلة كونه المسؤول الأول والأخير عن ذلك..

فهل سينتهي الرئيس اليمني هادي و يتراجع عن هذا القرار الذي سيدخل اليمن في دوامة أخرى؟

إن المجاعة في اليمن على حسب تقرير الأمم المتحدة تعد مخيفة وبهذه الجرعة أعتقد أن المجاعة ستكون مخيفة جدا.. فهل يا الرئيس اليمني هادي لك بديل عن التوجيع الذي أتى فوق القتل الحاصل؟

إنني هنا أستغرب بادل ما تتجه الدولة والحكومة كحل لمعالجة الوضع الراهن من إقتتال وحرب ومنازعات فإنها للأسف تتجه نحو تجويع وطحن شعبيها ولا تكثر له لكن هو الخلل في أن تأتي الثورة الشبابية السلمية بمثل الرئيس هادي ..

وهو في السلطة 20 سنة كتابت للرئيس وعلاوة على ذلك أن الرئيس هادي أتى كتوافق لسنتين وتم التمديد له غلط 100 % .

محل جزيلان

## فشل الإعلام العربي في التعامل مع العدوان الإسرائيلي على غزة

وهم يتألمون لما يشاهدونه على هذه الشاشة التي تساهم في تعزيز الأهم وتعميق جراحهم وشعورهم بالإحباط واليأس.

لقد مل المشاهد العربي من المظاهر البشعة، مظاهر وأخبار الانهزام، وصور الألم والفقر والتخلف والجراح والمراسات اللا إنسانية التي يعاني منها العرب والمسلمون والوطنيون المخلصون في مختلف مناطق الوطن العربي وخارجها، وعلى الأخص فيما يتعلق بأخبار فلسطين.

وقد فرح العرب ببروز عدة جوانب إيجابية في المشهد العربي، من خلال إنجازات المقاومة الإسلامية في غزة، وعلى الأخص مفاجآت كتائب عبد الله القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، في مجلات عسكرية عجزت دول عربية «تعتبر نفسها كبيرة» عن تحقيقها، ومن هذه المبادرات، نجد الصواريخ بعيدة المدى والطائرة بدون طيار، ومنظومة الأنفاق، والنجاح في أسر الجندي الإسرائيلي وعدد قتلى العدو الصهيوني رغم تكتفه عن خسائره، كما أفرزت هذه الحرب عددا كبيرا من الجرحى الإسرائيليين، والذين سيصبح عدد كبير منهم موقوف عبرة للمعتدين، وقد اعتادوا على الاعتداء دون دفع الثمن، كما أن ذلك سيكون عبرة حيّة لأجيال القادمة من الإسرائيليين.

وهي جوانب إيجابية أشرفت في ظلها المتوالي، كان بإمكان الإعلام العربي إلقاء الضوء عليها، وإبرازها، والتركيب على خسائر الإسرائيليين وكشف ما يحاولون إخفاؤه، كما يمكن منح حيز أكبر للحديث عن المقاومة وإبراز قواتها وإنجازاتها، مما يساهم في إرهاب العدو وإدخال - ولو قليل من السرور - إلى القابعين لأحداث غزة على القوات العربية.

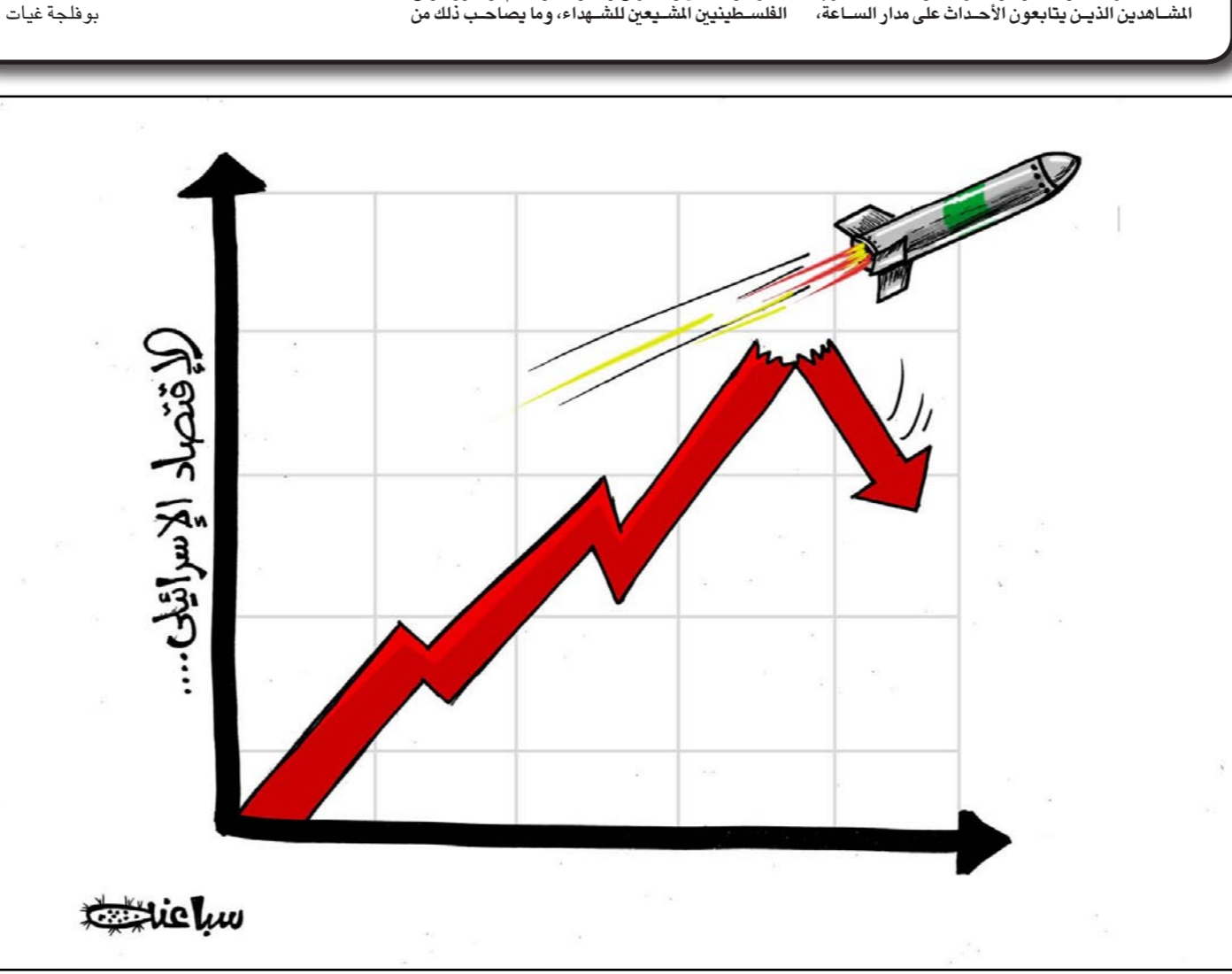
لذا يجب إيجاد نوع من التوازن في الأخبار والصور، وعدم الاكتفاء بمراسلين على أبواب المستشفيات لاستقبال أخبار القتلى والجرحى والمشوهين والمظاهر الحزن والأسى والصراخ والويل والالام، وصور أفواج الفلسطينيين المشيعين للشهداء، وما يصاحب ذلك من

المنتعبل للإعلام العربي في تعامله مع العدوان الإسرائيلي على غزة يلاحظ فشلهم الزريع في هذا المجال، نحن لا نتحدث عن الإعلام الرسمي لغالبية الدول العربية، والتي تعاملت بطريقة سلبية مع هذا الموضوع القومي والإستراتيجي، بل قد تكون منحازة إلى العدوان الإسرائيلي في كثير من الأحيان - كما شاهدناه في بعض القنوات المصرية -، لكننا نتحدث عن فضائيات تحسب لصالح القضية الفلسطينية، و مفاومتها باليسلة في غزة، ومع ذلك نشاهد أنها ترتكب أخطاء - أرى أنها - فادحة.

ففي الوقت الذي تسعى إسرائيل إلى إخفاؤها خسائرها المادية والبشرية رغم قتلها، ما لذلك من آثار سلبية على معنويات جنودها ومواطنيها، نجد القنوات العربية تركز بالدرجة الأولى على إظهار خسائرها، يتم ذلك من خلال إظهار مظاهر بشعة للقتل والدمار والتي يتعرض لها الفلسطينيون، وهي تركز عليها وتكرر إظهار مناسدها على مدار الساعة، مما يصدم المشاهد العربي ويزيد من مأسه.

كما أن الإعلام العربي يركز على التصريحات الإسرائيلية والغربية المناوئة للقضية الفلسطينية، كتصريحات الجرم نتانياهو ووزير خارجيته ومسؤوليه العسكريين ويتم تكريرها، إلى تصريحات الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته المنحازة لإسرائيل والمناوئة لقضايا العرب العاداة، تسمح الفضائيات العربية أيضا بإظهار محللين سياسيين إسرائيليين على شاشاتها، وتكرر إظهارها أليام، يدعو لإفساح المجال للرأي الآخر، في حين تنذر المقابلات التي يتم إجراؤها مع محللين سياسيين ملتزمين بقضية المقاومة، وإن تم عرضها فلا تمتد قدر الكافي من الوقت والعتابة، وهو ما يساهم في خدمة إسرائيل مجانيا ولو بطريقة غير مقصودة.

قد يكون الهدف من إظهار بشائع وجرائم الجيش الإسرائيلي توثيق الجرائم الصهيونية، وهو شيء مهم في حد ذاته، إلا أن طريقة تقديمها إلى المشاهدين، يجب إعادة النظر فيها، وذلك لوجود شريحة واسعة من العرب المشاهدين الذين يتابعون الأحداث على مدار الساعة،



## تقديبا على رأي «القدس العربي»: متى يعود العيد؟ تقديس الحياة

العيد سيعود إلى غزة عندما يبدأ المسلمون بتقديس الحياة. نحن أمة نقدس كل شئ عدا الحياة. هذه القاعدة تنطبق على كل مكونات ومذاهب هذه الأمة. في الديانة المسيحية عشرات المذاهب وبعضها يتنافى ويعادي الآخر ولكن لديهم شيئا واحدا لا تملكه وهو انه من المستحيل أن يقتلوا ويذبحوا بعضهم بسبب ذلك لانهم يوقنون ان الجميع سيخسر وبسبب ذلك تيسرت لهم سبل العيش الرغيد والاستقرار والتقدم، كل جدال بين مسلمين حتى ولو كانا من نفس المذهب والعشيرة سيغضبي إلى استعمال كلمة كافر وقتل بعد عدة حمل.

كفانا تقديلا. قدسوا الحياة واسعوا إلى تكريم المسلم ايا كان وايا وجد، هدوء وتفكير منطقي وتحمل وافشاء السلام فيما بيننا، إلى كل مسلم ايا كان وفي هذا اليوم عليك بنشر السلام وإقشائه كما وصى محيي الأمة ورسولها محمد. والله ان الحل الوحيد للأمة أن تنقل بعضنا ونرضى بالعيش مع المختلف عندها سيرضى الله عنا وييسر لنا.

## تقديبا على مقال وسام عودة: يوم فرض الفرنسيون الجزية على أهل الكتاب؟ الفرق بين الجزية والزكاة

نتوقف هنا لنُدخل إدعاء البعض، أن اليهودي والمسيحي يدفع الجزية، مقابل دفع المسلم الزكاة، نوضح الفرق الأساسية فقط. لا يدفع المسلم الزكاة إلا عند تملك تسعة عناصر مادية محددة، وفي المقابل، تؤخذ الجزية في كل الأحوال. لا يدفع المسلم الزكاة إلا عند بلوغ النصاب لكل عنصر مادي إفراديا، أي إذا كان غنيا، ولا يسددها عن العتاصر الأخرى.

وفي المقابل، تؤخذ الجزية سنويا حتى من الفقراء، لا يدفع المسلم الزكاة إلا عند مرور عام على تملك العنصر الذي تتوجب عليه الزكاة، وفي المقابل، تدفع الجزية حتى عن أجزاء السنة، يمكن للمسلم التهرب من دفع الزكاة بعدة طرق شرعية إسلامية، وفي المقابل، تدفع الجزية بلا مناص، يدفع المسلم الزكاة عن نفسه وأسرته، وفي المقابل، تدفع الجزية عن كل شخص بالغ في الأسرة، قيمة مبلغ الزكاة صغيرة، بينما يمكن أن تصل الجزية إلى أكثر من نصف المدخول، يسدده المسلم الزكاة طوعية، وفي المقابل يتوجب سداد الجزية في ذل وهو، لا عقوبة في الإسلام لن لا يسدد الزكاة، وفي المقابل، يقتل من لا يسدد الجزية.

كمال اسحق

## تقديبا على مقال عبد الحليم قنديل: كان هنا عبد الناصر إنجازات جمال عبد الناصر

شكرا للقائد الزعيم عبد الناصر على انفصال السودان عن مصر.. شكرا على تأميم الأراضي الزراعية وتفتت أكبر مستورد للقمح في العالم بعد ان كانت سلة غذاء أوروبا.. شكرا لعبد الناصر الذي أنشأ القطاع العام وقام بتسليمه لقيادات الجيش لنهيه حتى أصبحت شركاته مدينة مغلقة بسبب قياداته الفاشلة..

شكرا لعبد الناصر الذي أضع ثروة مصر على ثورات بلاد أصبح المواطن المصري حاليا غير مرغوب فيه فيها وغير مسموح له بدخولها..

شكرا لعبد الناصر الذي حول مصر لدولة تتسول قوتها بعد أن كانت دائنة لانجلترا بـ 485 مليون جنيه استرليني حين قام بالانقلاب على الملك..

شكرا لعبد الناصر الذي قام بغزو اليمن وانهك الجيش المصري في معركة بين قبائل يمنية لا تاعة لمصر فيها ولا جمل.. شكرا لعبد الناصر الذي ادخل أمن الدولة والجيش في كل نواحي الحياة المدنية في مصر حتى انتشرت في عهده كلمة: ابعتك ورا الشمس..

شكرا لعبد الناصر على هزيمة 1967 التي كانت فضيحة للجيش المصري وتم احتلال سيناء على إثرها فكان له شرف اضعاء السودان وسيناء..

شكرا لعبد الناصر الذي قام بتحويل المواطن المصري من سائح سنوي في البلاد العربية خاصة لبنان والشام إلى مواطن يقوم بصرف مقرراته الترمونية ببطاقة تموين شهرية والحصول على الملابس عن طريق استمارة بالقسط من محلات القطاع العام..

شكرا لعبد الناصر الذي حول أمن الدولة وسلاح السجون والرعب لسيف على رقاب الهيئة القضائية وكل معارضية شكرا لعبد الناصر الذي قام بكل هذه الإنجازات وكان من نتيجتها ان انهارت الدولة وأصبح شعبا يلقون بأنفسهم في قوارب الموت وهم يعلمون أنهم معرضون للغرق الا أنهم يصرون على الموت على أمل مغادرة مصر.

محسن خيرى

## تقديبا على خير: مسلمو استراليا يجبرون مسؤولا حكوميا على الاستقالة لا ضمير في الاختلافات

والله يا أخي المسلمون متفوقون لولا التخلف وقلة فهم الدين وديعة الفقرة من رجال الدين، لسنا متفوقين ان لا اله الا الله، محمدا رسول الله، الا نصلي كلنا، الا نصوم، الا نركي، الا نحج، الكل يجب اهل بيت النبوة.. تختلف في حوادث تاريخية ومواقف لصحابة رسول الله، ولكن ما الضمير في هكذا اختلافات يا مسلمين، لاسف المسلمون نسوا تعريف المسلم حسب ما قال رسول الله: المسلم من شهد ان لا اله الا الله محمدا رسول الله، وقال من شهداه فقد عصم في نفسه وماله وعرضه، اليس ذلك دستورنا للوحدة؟

عديان البغدادي

## تقديبا على رأي «القدس العربي»: الوحدة العربية الإسلامية على الهواء مباشرة

**كرامتنا بوحدتنا**

الوحدة الإسلامية والعربية في خندق واحد وفي جميع مناحي الحياة ضد الاستعمار هي الطريق الوحيد من أجل الحفاظ على كرامة هذا الشعب لهذا الوطن، لان بالوحدة لا يستطيع الاستعمار التدخل من أجل تفريقنا والعمل على اضعافنا، كما يحدث اليوم هذا الشعب وهذا الوطن يعيش في انحطاط في جميع مقومات العيش الكريم، ويعود ذلك إلى الحدود الاستعمارية التي صنعها الاستعمار من أجل ان يكون هو المنتصر في النهاية، وهذا ما يحدث الان للأسف، وذلك علينا ان نتبع عن كل من يقرئنا، وندعم كل العوامل التي تقربنا وتوحدنا معا، فالرابط الاقتصادي، يزيد من ترابط أبناء هذا الوطن، وحتى نحقق الوحدة العملية علينا توفير عامل العلم والحكمة، حتى نقضي على الجهل الذي يستغله الاستعمار لتحقيق مصالحه، وخير دليل على الجهل ما هو يحدث في مصر الشقية الان.

كرامتنا بوحدتنا جميعا في خندق واحد ضد الاستعمار، فهل من مجيب؟ فلنتخلص من الجهل بالعلم.

**النشاشيبي**

**دخول الإسلام في مناهات وفتن**

منذ أن جاء معاوية بن أبي سفيان إلى الحكم والأمة العربية والإسلامية تتخبط بحبب عشواء في ليلة لا ضوء قمر فيها حيث قام بتغيير نظام الحكم من نظام دستوري استشاري إلى نظام حكم وراثي ظالم ومستبد، ومن هنا فتحت الفتنة التي مازال العرب يعانون من تبعاتها، وجاء الإسلام بداية بنظام ديوقراطي عادل ومتزن ويساوي بين الناس، كل له حقوقه يصل إليها بسهولة وتوفر له الدولة الأمن والحياة الجميلة بعيدا عن التعصب القبلي

**«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يورد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الثقافية والفصائيات للمشاركة، ترحوا ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:**

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

### د. عبد الحميد صيام\*

حرب لا سابقة لها في العصر الحديث

هذه الحرب تختلف عن كل سابقها، انها حرب ابادة و من قال غير ذلك فقد انحرف عن الحقيق واصطفايى جانب تنيهاهو ويعالون. المطلوب اجتثاث كل انسان في غزة، تحقيقا للحلم اسحق رابين الذي تمنى ان يستيقظ يوما ويرى البحر قد ابتلع غزة. حلم رابين الان انتقلالى كثير من الحكام العرب، الذين يتسامحون مع قتل اطفال غزة ويشغولون لاحراقها بقاذات الموت، لان غزة تعريبم وتكشرف اضافيلهم وتضعهم في دائرة الشبهة والانهار الخلقى والوطني والانساني. بعد حرب غزة هذه لا تريد لاحد ان يحاضرنها عن الدول العظيمة والجيوش العظيمة والقادة العظام. لقد سقطت هذه الدول تحت الناقية مع سقوطه اطفال منمنمة بيت حانون ومذابح الشجاعية وزعاعة ومخيم الشاطئ وجباليا وسوق الشجاعية، وحيل المذابح ما زال منطلقا على غاربه. دم الاطفال سيلطخ وجوه جنرالات وامراء ورؤساء العرب الذين اصطوفالى جانب القاتل ويكبل وقاحة وجوهها للضحية كما فعل «اشياه الراجوع»، «فنشورا» ان ترتبط اسماؤهم بانتصار المقاومة وسيحضر هؤلاء الاقرام في زاوية مع تنيهاهوغولا مانثير وبين غوريون ودايان وشارون ومواز «فنشورا» ان ترتبط اسماؤهم بجيمال بعد الناصر وعبد المنعم رياض وسعد الدين الشاذلي وعلي صوري ومحمد فوزي، من يقف في صف العدو ويدافع عنه ويطلق رماح وسلاح الاساطف ليشغوا بقتل اطفال غزة لا يستحق الان ان يقذف بالايدى، كما فعل النازيون الارمني حسام العبدلات «حياء الله».. لعنة ابيدة ستلاحق انصار حزب «اسرائيل بيتنا» العرب الذين يتبعون مسجون المقاومة لا عبثية الفافواست الاناشية، وهي التي ستحوض النضال لتحرير دولة فلسطين بكافة الوسائل. هذه الحرب عزت قامة القائد وخالق ومرترق،

## عن الوطن والاحتلال 4 - حرب ابادة على غزة: فوق الأرض بكرامة أو تحتها بشرف



الذي يشرف بنفسه على كافة التفاصيل، سواء ما يتعلق باللصل والعمل او ماكينات الترقيه او معايير السلامة او الامور المالية.

تنظم المدينة يوما خاصا بالايتام كتربح من مدير وصاحب المدينة السيد وجيه الحاج، للسنة العاشرة من حزيران/يونيو من كل عام. هذه السنة استقبلنا 4800 يتيم. تقدم لهم كافة الخدمات مجاناً، بما في ذلك الطعام والملابس والاعباب المتنوعة، كما يداننا العام الضارب بالإضافة يوم سنوي للمعاقين، «هذا اقل ما يمكن ان تقدمه لابناء شعبنا، فلوأثر فيه جزء من النمو الطبيعي للاطفال»، اضاف قائلاً.

وانا اتأمل الانتسام على وجوه الاطفال على الوجهة العلاقة تلف بهم دائرة كبيرة بسرعة عالية وهم يلوحون بايديهم في الهواء ويتمايلون مع حركة الاوجوحة، تكترت اطفال مخيم الشاطئ في غزة الذين حاولوا يوم العيد ان يمارسوا شيئاً من الفرح في مكان بدائي جدا ويوجد فيه الا بعض الاراجيح والسحاسيل، فعاجلتهم قاذائف القنلة المجرمين ومررت اجساد عشرة منهم، هل هناك في هذا العالم او حتى من هؤلاء الذين ضغطوا على الزنا واطفوا قاذائف الموت لتمزق هذه الاجساد الغضة بهذا الطريقة الحادة، لماذا يجرم اطفال فلسطين الاستماع يتوقفون على قذافة في وقت مبكر، «اتمنى ان ياتي اليوم ويجمع اطفال فلسطين يتمتمون بطولتهم كاملة وغير متوقصة»، قال لنا السيد وجيه مودعا، «لعل ذلك اليوم ليس بعيدا، قلت له، ان غزة كتبت الان فجزا جديدا للفلسطين وبنما لامة العربية كلها».

\* استاذ جامعي و كاتب عربي مقم في نيويورك



انتظار لعرائس البحر. «سلسلة كتعبر» كانت في ذلك الصبح مدينة من نسيان وخيبة، لا أسماء لشوارعها التي استوطنتها الصنك وصرخ العتب في جنباتها، أين أغنياءها وزمنهم المستشرقون الغيورون عليها وعلى مصيرها؟ «قاهرة نابليون»، ذبحتها الخناجر في مزادات الاقارب المخادعة، وعروس «بيفينا» افاقت عارياً، بلا اشرعة و بواطر ولا قبطان.

سرت في اتجاه البناء وعرجت على سعيد. في يوم عادي، كانت تتلقى على مواثب حصصه، خلائق، «نحن لبقمة» يتجمعون، هنالك، عند حافة الصلح، لغسالت رغم كونها غريبة، تبقى احسن من قطعية وأسلم من العداوة.. اليوم، وجدت سعيداً يعاني تكصده، وملمه يرطن: من هو المستفيد من اعادة الموت إلى عكا؟ في البناء تكترت ما روته سعاد على لسان مرآة العلم التي اجاته حين سالها عن حقيقة ذقته:.... فإن الجين في أهل المعارف، ولم أتذكر صدر هذا البيت.

وصلت الميناء في ساعة الظهيرة. أمامي مركب صيادين هرم، عليه ثلاثة رجال، واحد منهم يلقي برأسه على ذراعه التي في الهواء، صودرح مظفا بأثار شمس. من وسطهم عاد صوت صياح فخرى وهو يدعو ربّه العلي ويستهده على حله ويتسال: «شلون أنام الليل وانت على بالي»، فحياة، رفع أحدهم مسجلاً أثراً إلى الأعلى وأغص الثلاثة أعينهم وغابوا. وقعت برهة أمام «كلنا- عكا»، هكذا كان اسم المركب، بحارة «كلنا-عكا» ناموا على قرشة من يود بحري وتوابل، وكانت ايديهم تقشط جلد السماء، او هكذا شئ بهي.

السوق صاخبة هادئة عند عودتي وخالياً، «أصبر من صياح، كتب أحدهم على باب حانوته، وعلى الحيطان لاحظت تعاليم الجوع منثورة حروفها في كل زقاق وزققة ولاصنبا أكدت: عندما يلذ قوم ويحوج البشر لا تحجبوا، يا عرب، وتناصوا على تهويد الحجر.



ذلك لم يخطئ الكلام والمزادات ولم تواز مكاسب على الأرض، كان كنت أعترف أنه ربما... ان رما كانت الأمور أفضل قليلاً إلا ان تكما الأنظمة مهدت الطريق وأوصلتنا إلى ما نحن فيه.

يخرج علينا كل يوم «عقلاء» متحدقون يتباكون على «الصناب الإسرائيلي»... ليس هينا على صور الشهداء والصبايين، بل تهزني وترزّلني وتملّاني غضبا أسود، إلا أنني أسأل هؤلاء الحكباء: ما هي البدائل؟ هل وصل أيومازن بسلطته المسحجية إلى شيء؟ وما بال المستوطنات التي تتكاثر كالفضر منتبهة الأراضي الفلسطينية؟ أم أنهم نسوا ياسسر عرفات محاصرا مهانا في مقره من قبل إسرائيل؟ أم تراهم يرون أن غاندي بصخلته ونولسه هو المطلوب للوقوف أمام كيان عنصري لا يرى الفلسطينيين بشرًا من أساسه؟ ينسون أن إسرائيل هي التي فرضت تلك الحروب بقبضها الاتفاقات واعداً عنها.

لقد أفسدت حرب غزة هذه تربيئات وتربيئات كل الأطراف الإقليمية والعالية، فزهدت وقرحاً جداً... فرضه شعب يتحمس بشهادته وجرحها في زمن انتكاس وخزي عربي، لذا فإن أي اتفاق لوقف إطلاق النار بدون ضمانات دولية يفتح العاير وقد الحصار يعد لخادم لة الشهداء وتوطيقا في التضاحي.

لا بد من يوم يعاد فيه تقييم القرن الماضي وسلولك الأنظمة وعفاؤها الأيديولوجية التي أوردتنا موارد المذلل والفاقة والهزيمة.. أما الآن فمن البذاعة الجدال من موافق حماس وخطقاتها الفكرية.. الأن الدعم كل الدعم والمجد كل المجد للشهداء والمقاومة.

\* كاتب مصري

مرتبة يتألم من يستحقها عن جدارة..  
رام الله، عيد حزين للأطفال - مدينة مالاها مخماس تكاد تكون فارغة

كيف استقبل اطفال الضفة العيد؟ أمن قهم ان يفرحوا أم ان الحزن والمصائب لم تترك مكانا للفرح حتى للابرياء من الاطفال؟ هل من الحكمة ان يشرك الاهد اطفالهم في تفاصيل الاحداث في غزة؟ توجهوا إلى مدينة مخماس للترفيه الخاصة بالاطفال في رام الله لتشاهد بانفسنا ماذا كان هناك اطفال يحفظون بعيد الفطر، انها المكان الوحيد الذي كان يستقطب الالاف من الاطفال واهاليهم، خاصة في الاعياد. «المشكلة ليست في الاطفال، بل في اهاليهم الذين يشعرون بالذنب لو احضروا اطفالهم للاعباب، بينما ابناء غزة ترمق اجسادهم الطائرات المقاتلة» قال لنا السيد وجيه الحاج صاحب مدينة الملاهي ومديرها العام، ان الحضور هذا العيد لا يتجاوز عشرة بالمئة مما اعتدنا عليه في الاعياد الماضية. كنا احيانا نضطر لغلاق المدينة لشدة الزحام ايام الاعياد. الاطفال يأتوننا من فلسطيني الداخل ومحافظه الخليل في الجنوب ونابلس وطولكرم وجن من الشمال. بسبب الاحداث لم يصلنا احد الا من رام الله وضواحيها. ان هناك شعورا بالذنب لدى الاباء، وكان الذي يأخذ ابنته لتفريه البسيط غير حساس بالأم والمخيم.

بنيت المدينة عام 2009 برأسمال محلي واصبحت احد اهم معالم مدينة رام الله، فانتشبت الترفيية للاطفال لم تكن معروفة في فلسطين، وقد بنيت المدينة على نحو 16 دونما تقريبا وتحوي كافة ماكينات الترقيه الحديثة المتطورة من الصين وإيطاليا. «لدنيا 33 عملا ثابتا ونحو 100 عامل مؤقت او بدوام جزئي او موسمي، وهناك معايير عالية السلامة وبنا لم يحدث منذ افتتاح المدينة، يضيف السيد وجيه

الساعة 9:30 مساء مسيرة الـ48 الف تذكيرا بالسياسة الاولى للنكبة التي تربط بين ابناء المخيمين.لقد كانت مسيرة مهيبه ذات عدد المشاركين فيها عن 20 الف متظاهر. اقترنت المسيرة مع العبر العليلن وهم ترغ شعرات التضامن مع غزة وتبجيز صوت المقاومة والوحدة الوطنية وعدم الاستسلام، وانا بالجنود الذعورين المختبئين في برج المراقبة يفحسون النار على من كانوا في المقدمة عند نقطة التماس. نيران غزيرة انهرت على الجموع وقنابل غاز ورصاص مطاطي وباد الجرحى يتساقطون بالعبوات وسيارات الاسفاح ولم تستطع النقل بهذا العدد الذي زاد عن 150 جرحيا. لكن شابا اسمه محمد زياد الاسرح، وعمره 17 سنة، كان قد احتفل بعيد ميلاده في اليوم نفسه، تلقى طلقة في جبينه فخر شهيدا.

كما مسجد المخيم على موعد في اخر جمعة في رمضان مع الالف المصلين الذي جاؤوا من كل انحاء الوطن للصلاة على الشهيد وتشجيلها بهذا منواه الاخير. لم اسمع ابدا خطبة جمعة بهذا الوضوح الثوري والحس الوطني العالي وتعنية الجماهير ضد المحتل، مثل تلك الخطبة التاريخية التي القاها امام المسجد حسن علقم. لقد كانت الخطبة درسا في كيفية مقاومة العدو الطاليم والقاهر وضورة الوحدة الوطنية، ثم هاجم الدول العربية الصائمة والمتأمرة والمشاركة في العدوان على ابطال غزة، قال لي صديق من المخيم لوسم يكن مطرطا في طرحة لما وجد انا صاغية في مخيم البؤس والعباذ هذا، هؤلاء هم ضحايا انشاء اسرائيل، لقد توقع ان يكونوا جنودا عليها مثل كبرهم، مودع وهفافت وتكبرات يتردد صداها على مسامع الحاجز الذي لا يبعد عن مكان الدفن أكثر من كيلومتر واحد، نهم يشاؤون اليوم - دعمهم يسعون والمجاهدين سيارتي قاصدا عكا، خالفا من زحام اسواقها الذي قد يحول زيارتها إلى رحلة عذاب وندم.

في تلك اللحظة التي تتوقف في الكورن، استقبل سيراتي قاصدا عكا، خالفا من زحام اسواقها الذي قد يحول زيارتها إلى رحلة عذاب وندم.

عن سكان المخيم - دعمهم يسعون والمجاهدين سيارتي قاصدا عكا، خالفا من زحام اسواقها الذي قد يحول زيارتها إلى رحلة عذاب وندم.

عن سكان المخيم - دعمهم يسعون والمجاهدين سيارتي قاصدا عكا، خالفا من زحام اسواقها الذي قد يحول زيارتها إلى رحلة عذاب وندم.

### جواد بولس\*

اتفقت في ساعة متاخرة لأجد بقايا صبح خال من الندى والاحلام، لا أثر فيه لعصافير قريبة، في الحقيقة لا أتذكر حتى كانت آخر مرة سمعت فيها نوري يغوي صديقه على شرفة شباعي، ولا متى استنيت سنونوة كالتي كانت تستامن بسقف بيت جدي وتأخذ موى لأحلامها ومن يتساقط يسقط حولي صمت صباح عادي ليوم الأحد، في الجو طوبىة ثقيلة ودرجات حرارة نموذجية، فعدنا «في نموذجي المتبة في الكورن، استقبل سيراتي قاصدا عكا، خالفا من زحام اسواقها الذي قد يحول زيارتها إلى رحلة عذاب وندم.

أحسنا تنكي بصمت وبصلا، في شبانيا كانت عكا «المدينة»، وكنا نظير إليها... قرويين يمارسون عادات المراهقة الحضرية، المسرية أحيانا والعنينة، على شواطئها تكاثرت أعلاما وفي ميناها اصطنا الدهشة ورائحة الحب، طيبة أهليا لتسكب الفسوة التي ضاؤها وبسماتهم مسمو حلاصات الفعم التي مارسته عليهم ونسحت الدولة، التي سا لتحاول إجبارهم على الرحيل عنها، لتتحول إلى مدينة ناضعة اليهودية واليهود.

نحن نعرف لماذا نحب عكا ومن يحبها مثلنا، ولكنتي.. فكرر.. هل كانت فيروز ستعني لجدها، وهو يسبح، متخالفا من أسوأها وجران خانها؟ وهل سنسهر عند جذع فانراها يوشوا لها اللوح عن كمال الحساح وبحارة أتوها وتهاوسوا، وهي ما زالت، على شرفتها، تنتظرهم في فقايع الزهد؟ فيروز تنكي ولا تنكي: «نازل من صونين مرسال» هكذا تمضي وتخبرني: «ومن عيني نزلوا دموعي».

أمشي بمحاذاة جامع الجزار ولا يمضي في الشارع أحد، يمسك صاحب كان «سوفينوير» بيده خرقه، ويقضي وقتاً بتقليب البضاعة ماسحا عنها الغبار، بجواره يجلس شاب في ثلاثينات يعدّ

واسلحة المقاطعة والعقوبات قد تكون أكثر تاثيرا من بعض الاسلحة الحديثة. فلتفيدا المسيرة الان وليس غدا.

مخيم قلنديا في وداع شهيد آخر

اتمنى على كل فلسطيني يزور الوطن في الصيف ان يأخذ جولة في مخيم قلنديا - نقطة الاحتكاك اليومية مع المحتل، حيث يوجد حاجز قلنديا المشبه بنظام عبور دولية نحو القدس. يعبره الفلسطينيون من خلال اقصا سلوكية كاقاص الدجاج فيتم فتحشيمهم اربع مرات - الجسم واللواتق وحقبة اليد والمشريات. ويقر الجندي الاثيوبي او الاوكراني او النيويوري ما اذا كان يسمح للفلسطيني بان يدخل القدس لا.. يقسم للمخيم عام 1949 بطريقة عشوائية لا علاقة له بمعايير الصحة والسلامة او البيئية او الحداثة. انه عبارة عن اكام متراسة من بيوت الطوب المتداخلة في بعضها بعضا، ومياه المجاري والطرق المحفرة وتجمعات القمامة تنتشر في كل الاقزة والشوارع والطرق الترابية. ويتكدس في المخيم نحو 25000 لاجئ تعود اصولهمالى نحو 52 قرية من قرى وسط فلسطين مثل، اللد والرملة ويافا والقدس، في ظل ضيق العيش والنظف والظفر لذ مخيم قلنديا ساعدا يشهد في النسيان فيقضب زعترا ومقاتلين، حيث تربى ابناء المخيم على حب فلسطين والحنينالى اديارهم الاولى، وكان احد مهم معاقل الانتفاضتي الاولى والثانية، ولا يكاد ير سماعون احتكاك مع الحاجز العليلن الذي ينكر كل ابناء المخيم بعيد العدو الذي اتقلمهم من ديارهم الاصلية ورمى بهمالى دروب المنافي.

يوم الخميس 24 تموز/يوليوسو - وكانت ليلة القمر - كان المخيم على موعد مع مسيرة التضامن مع غزة التي انطلقت من مخيم المعري قرب رام الله، اطلق على المظاهرة الليلية التي انطلقت

معه من ضحوصية تعددت بدياء الشهداء.

بل ان الرئيس السيسي، اتهامات خطيرة وجهها اليه السيد عاكشة ولم يرد عليها، ومقافها انه كان قرر ان يقوم بقصف اهداف في غزة اثناء تولىه وزارة الدفاع، لم ان الرئيس المؤقت عدلي منصور رفض التوقيع على الوجود، وبالطبع لا يمكن ان يكون النظام هو من اوقع تلك الاساءات او معظمها، الا ان مجرد سكوته عنها جعله مسؤولا عنها ومنتبنا لها.

رابعاً- فشل الرئيس السيسي في اعلان اذاته مصر للمجازز الاسرائيلية في خطابه بمناسبة ليلة القدر الاسبوع الماضي، رغم ان العالم كله كان يشعر بالصدمة بعد قيام اسرائيل في ذلك اليوم بقصف «سجادي»، رغم غزة اوقع عشرات الشهداء، ورغم ان شيخ الزهر الذي سبق السيسي في الحديث ادان تلك المجازر بوضوح، وهو ما ينفي عن السيسي احتمال المناس، خاصة ان خطابه كان مترجلا.

وباستثناء بيان هزيل من وزارة الخارجية المصرية يدين «الاستخدام المفرط للقوة ضد المدنيين»، فشلت رئاسة الجمهورية في اتخاذ اي موقف سياسي او حتى اعلامي واضح، رغم تأكيد السيسي خلال خطابه بمناسبة ذكرى ثورة يوليوس «مصر ستقافل جانب الشعب الفلسطيني».

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

فماذا توقع الفلسطينيون ان تكون سمعته بعد كل هذا الفشل - وماذا يتوقع من نتائج؟ وكيف يمكن ان يتعامل مع كراهة انسانية كبرى على حدوده - وما معنى هذه المعضلة في غزة بالنسبة لامكانية نجاحه في قضايا اخرى استراتيجية؟

لحماس» على ما يعتبره النظام تدخلا عدائيا من جانبها في الشأن المصري.

ثانياً - من الناحية الانسانية اقتصر المساعدات المصرية على هدية قدمها الجيش باسم الشعب المصري لاهل غزة مرة بيخسمة طن من الاغذية والادوية، بل ان السلطات الانبية منعت قافلة من المساعدات من الوصول إلى رفح وكان عدم حصولها على الترخيص المطلوب.

ثالثاً - فشل النظام في التعامل مع تجاوزات واساءات اعلامية مهيبة لغزة واهلها وليس لحرثة حماس.

وحتى ان اذ كانت تلك الاساءات صادرة عن شخص خلت عقليا، كما اعتبرته محكمة جنح القاهرة منزل الماضي، فان هذا لا يمنح ائزها للدمر على صورة الموقف المصري، ناهيك عن فيمن متصف بالجشيش المصري، ومع رفض كونه تمثل امانة لصر وشهادتها في القطاع عبر قرى طوبىة.

ومن المبرر ان تتزامن تلك الاساءات مع نشر صحيفة «معاريف» الاسرائيلية لتفاصيل عميلة اغتيال الضابط المصري البطل مصطفى حافظ في منتصف الخمسينيات، عقابا على دوره في تدريب الفدائيين الفلسطينيين وتسليحهم.

وقد تعاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في خطاب شهير باعتبارها «قائد جيش فلسطين» في غزة.

في غزة.

وامر هنا لا يتعلق بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

بحرية رأي نطالب النظام

alquds@alquds.co.uk



## الواضح الفاضح في ما بين مصر وفلسطين

د. عبد الوهاب الأفندي

(1)

■ في مصر التي يتكلم فيها بأطفال المدارس لو وجد معهم شعاراً رابعة، يزدهج الإعلام بمن يرفعون شعارات الليكودون أن يتعرض لهم أحد، وهذا يعني أنهم يتحدثون بلسان سيدهم الذي لم ينكر غزة التي تحتوق على حدوده في خطابه إلى الأبالن على فلسطين بدعم مزعوم وتقدير الشهداء كما قال.

(2)

ليس هذا وقت الجمالات والتجمل بوصف دولة قزمت نفسها وتحولت إلى إمارة فرغ من بعض إمارات الخليج بأنها كبرى، فالعرب بلا استثناء، ومصر على رأسهم، لم يقدموا للفلسطين شيئاً، لا في أيام اليسيسى ولا من سيقه، بل إن فلسطين هي التي قدمت لهم، من العرب من تاجر بفلسطين سياسياً، ومنهم من تاجر بها مالياً، وليس الفرق بين الأمرين كبيراً، والكثير جمع المستنين.

(3)

ليس ذنب الفلسطينيين أن الجيوش العربية الغزوات التي منعتهم من الدفاع عن أنفسهم هزمت شر هزيمة، مصر تستعمل غزة من الاحتلال البريطاني وسلمتها إلى الاحتلال الإسرائيلي، وكان الاختلاف في الدرجة لا النوع بين الاحتلالين وما بينهما، وبالتالي فإن مصر مسؤولة عن غزة أكثر من مسؤولة على سببها التي سلمتها لإسرائيل مع غزة كاملة وتسلمتها ناقصة السيادة، ولم تكن مسؤولة أهل غزة أن الجيش المصري الذي منعه طوال فترة الحكم المصري عن الدفاع عن أنفسهم فر وتركه لهم، ولكن من الخزي على هذا الجيش الذي فر عن غزة مرتين أن يصفى اليوم في جانب عدو كان هو من سلمه له.

(4)

مصر الناصرية استعترفت لفلسطين سياسياً «الثورة» نفسها بررت بتهزيمة فلسطين) ولم تستنكف عن استثمارها اقتصادياً بطلب «الدعم العربي»، ولم يكن صراع مصر مع أمريكا والغرب حول فلسطين، وإنما حول تمويل سد أسوان والتسلح، كما أن حرب 1967 كانت سببها مغامرات النظام السوري الطوفولية، ولم تكن لفلسطين محوراً، فالقول العربية استعترفت في حروب اليمن والصراعات بينها أكثر مما استعترفت في فلسطين.

(5)

مصر ما بعد عبد الناصر تاجرت بالقضية مالياً، فقبضت من دول النفط ثمن «الدفاع المشترك» قبل أن تقبض من أمريكا ثمن «الدفاع المشترك»، مع إسرائيل بعد كامب دايفيد، ولكن واضح أكثر، فإنه ليس النظامان المصري والأردني وحدهما من يقبض ثمن القضية الفلسطينية، ولكن ما يسمى بـ«السلطة الفلسطينية»، يقبض أيضاً، وكذلك الشعب في البلدان الثلاثة. فجل من يقبضون مرتبات في هذه الدول (حتى لو كانوا ثورجية ومناضلين، بل حتى لو كانوا أعضاء في حماس أو الجهاد أو الإخوان) يقبضون ثمن القضية، وعليهم أن يواجهوا هذه الحقيقة.

(6)

الإشكال هو أن ثمن المساومة على فلسطين في هبوط مستمر، فعندما قرر الصادرات الخروج من الصف العربي كان ثمن بيع القضية لا بأس به، لأن إخراج أكبر جيش عربي من المعركة يتيح لإسرائيل الانفراد بالبقية، أما بعد دخول منظمة التحرير السوق ثم الأردن، وهرولة الباقين، انهارت بورصة الأخيانية، فقد أصبح بعض أثرياء العرب يدفع من حر ماله حتى يحسب في زمرة المستسلمين، ويضعهم مثل النظام السوري يلح ويستحلف أبناء العرب «بديعة رابين، المقدسة، فلا يجد من يقبل منه الطاعة والاستسلام.

(7)

إنما يحتاج العدو إلى عملاء في وجود خصم شرس يستعان بهم عليه، أما إذا كان الجميع بين راعك وساجد، فما الحاجة إلى عملاء؟ لهذا كان عرفات رغم عيوبه الكثيرة عقلاً حين رفض إتمام مهمة تصفية حماس، لأنه كان يدرك تماماً أن إسرائيل ما كانت لتعامل مع «راهبي» مثله لو لا وجود حماس وأخوانها، حتى خبايا مصر أيام عمر سليمان كانت تلعب ورقة حماس مع إسرائيل، أما أعيانها إيماناً هذه فقد ظنوا أن الإجهال على حماس مما يقربهم إلى الصهانية زلفى، ولكنهم اكتشفوا بعد فشل «مبادرتهم» الأخيرة أنه لا قيمة بعد هذه العدو ما لم يكن لهم نفوذ عند «العدو» الحقيقي.

(8)

حتى يستمر باب الرزق من بيع قضايا العرب، لا بد من وجود قضية ومدافع عنها حتى تكون هناك جودي من تقديم عطاء لشركات (أقصد دول) المقاولات الأمنية-السياسية، ولكن نظام مصر القائم وشركائه يريدون نيج الأوزة التي تبيض ذهابها بتصفية القضية والقضاء على رافعي رايته، ولو تم هذا سيستدجر الجميع أن السيسسي مكاتورتوني يقتل شعبه ويطلب بطليارات لا يستخفق مقابل ذلك، وأن تو فيرا كبيراً سيحتق بالتخلص منه كما تم التخلص من موبوتو وحسن بهري وأمثالهما، فمن مصلحة السيسسي ومن شايه أن تكون هناك حماس، وأن يكون «راهب»، وأن تكون هناك إيران ونحو ذلك حتى يكون هناك طلب على الخدمات ونش مقابلها.

(9)

أفحم القرآن الأعراب الذين امتنوا على الرسول صلى الله عليه وسلم إسلامهم بأن تكرمه بأن الله ورسوله في غنى عن إسلامهم ولا يضرهم تكريمه شيئاً، بل إن الله تعالى يمن على من صدق إيمانه بالهداية إلى الطريق المستقيم، بنفس المثل لا حتى لمن دافع عن حقوق أهل فلسطين وكرامة العرب وأمتهم القومي فمن أين أتى الناس بذلك، فلو كان صادقا فهذا شرف عظيم وفقه الله إليه، ولو كان كاذباً مرتزقاً فحتم على أبي.

(10)

الصمت العربي هذه الأيام يصم الأذان، وهو صمت أبلغ من كل حديث، فالصامتون يقولون بصوت عال أنهم يجولون من التعبير عن مشاعرهم الحقيقية التي تجعلهم يعارض مستحق، وربما يكون هذا تقديراً منهم بأنهم لم يعودوا في حاجة لتفكير الناشر واعتبار أن الشعوب العربية قد أخضعوا وجمت، بحيث لم تعد هناك حاجة لتفكير الكاتب الذي يبرق هؤلاء كثيراً ويضرهم، ولكن فيما عدا مصر الحروسه فإن النتيجة بالخيابة ليس خياراً في الوقت الحالي، وعليه كان الصمت تعبيراً عن هذا الموقف الرحلي في انتظار وقت يصح فيه التوجه مكناً، لا أبناهم لله!

لم يتجاوز رد الفعل العربي اختيار «كلمات أقوى» في بيانات الادانة، وهو ما يتضح في بيان وزارة الخارجية المصرية أمس الأول بعد سلسلة المجازر الراهبية. لكنهم يعلمون جيداً أن قاموس الكلمات الدبلوماسية بأكمله لن يكون كافياً لمواجهة الشارح المصري إذا تحرك.

ان الواقع الذي تشهده غزة اليوم من مأساة اغريقية يشيب لها الولدان، وما يمكن أن تشهده خلال الأيام المقبلة من كوارث بيئية وصحية تنتذر بآبادة جماعية، يحتم تحركا عربيا فوريا لووقف المجازر باي ثمن.

ينبغي على مصر التي أصبحت كبيرة العرب بمواقفها عبر التاريخ وليس بحجمها السكاني او الجغرافي، ان ترتفع فوق كافة الخلافات والحسابات السياسية وان تمد يديها الى كل الاطراف العربية دون استثناء نحو تدخل حاسم يوقف المجازر، ويوفر جسرا للاتانة الانسانية، وهي قادرة على انجاز هذا الموقف التاريخي ان ارادت.

ان غزة اليوم ليست نهرا للدماء او ساحة للمجازر، لكنها اختبار مصري سيكون له ما بعده، ولن يفلت الساقطون فيه من العواقب.

## مهلة عربية لاستكمال الإبادة الجماعية في غزة

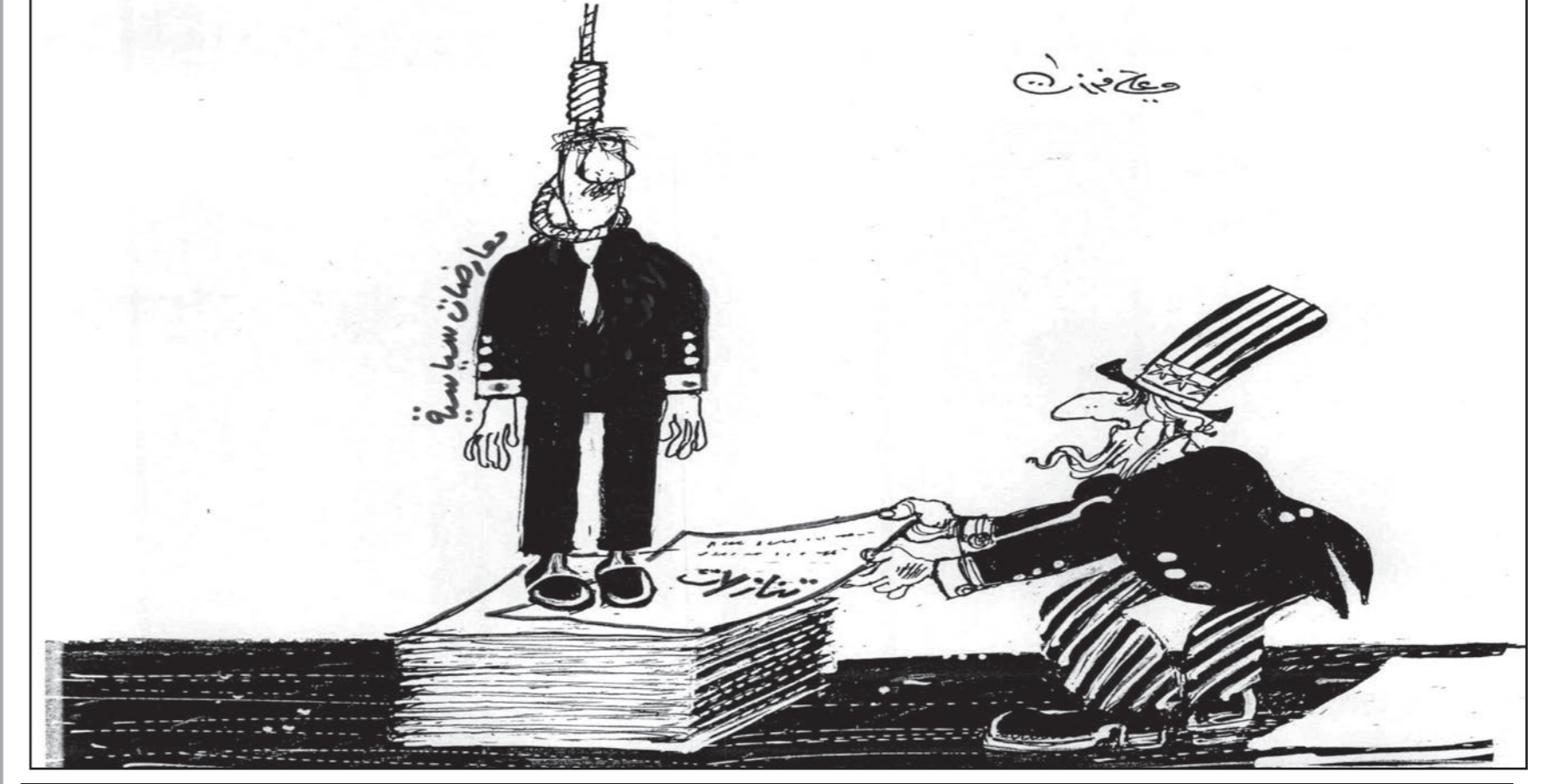
في المائة من الاسرائيليين يطالبون بتشكيل لجنة تحقيق لمحاسبة الحكومة على تقصيرها تجاه الانفاق في غزة، او ان كانت تعلم بها. لكن يبدو ان في الجانب العربي من يصعد أكانيب تنتياهو فقرر امهاله عدة ايام لانهاء المهمة وطى هذه الصفحة المزعجة. والا كيف يمكن تفسير هذا التلكؤ في اتخاذ موقف تفاوضي موحد يتمر ولو هدنة انسانية قصيرة ليلتقط الغزيون انفاسهم.

الواقع ان الجحود العربي تجاه غزة واهلها في هذا العدوان غير مسبق، حتى في ظل الأنظمة الشمولية التي وصف بعضها بأنه «كتر اسرائيل». على المستوى الانساني، فشل الجانب العربي في التعامل مع غزة وكأنها مجرد كارتة انسانية طبيعية، اي مثل زلزال في الهند او البرازيل حتى بعد أن أعلنها ابو مازن رسميا «منطقة كوارث».

ومع انتشار صور الاطفال الممزقن اربا وارتفاع مستوى الغضب الشعبي في اكثر من بلد عربي،

الشعبي الذي قيل انه وصل الى 74 بالمائة امس اذا توصلت الخسائر في صفوف الجيش، وهو ما يفسر تأخر تطبيق القرار بتوسيع العدوان، رغم ان تنتياهو أعلنه بنفسه منذ الاحد الماضي. وحسب معلقين عسكريين اسرائيليين فان جيش الدفاع يواجه ورطة غير مسبوقة في تاريخه بل وفي تاريخ الحروب، ان يجد نفسه مضطرا الى ان يخوض «معركة تحت الارض لا يعرف ابعادها ولا معطياتها»، وهكذا يسعى لتعويض خسائره بالقصف الهستيري لكل ما هو فوق الارض. والأهم انها حرب لا يمكن كسبها أصلا، ولا يعني الاستمرار فيها الا مزيدا من الازلال والمهانة من جهة والضائخ الاخلاقية والغضب الدولي من جهة اخرى. ويستشهدون على ذلك بان اسرائيل قصفت سبعين هدفا بالامس، وفي المقابل قصفت المقاومة وبالفعل تشير استطلاعات الى ان ثلاثة وخمسين

■ أجهض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتتياهو الجهود الاقليمية والدولية للتوصل الى وقف لاطلاق النار في غزة، باعلان عزمه على مواصلة «تدمير الأنفاق» خلال الفترة المقبلة بغض النظر عن اي اتفاق للتهدئة (-). وقررت الحكومة في غضون ذلك استدعاء ستة عشر الف جندي احتياط اضافيين تمهيدا لتوسيع العدوان. بينما سرب الجيش الاسرائيلي ابناء مفادها انه سيعلن انتهاء مهمته بعد تدمير الأنفاق خلال ايام، وينسحب من جانب واحد، وهكذا يعود الهدوء دون مقابل او مكاسب للمقاومة. نتتياهو يكتب كما يتفلسف. ويلهث لاختفاء الأبعاد الكارثية لهزيمته في غزة. والافسا علاقة «تدمير الأنفاق» بقصف مدارس الاونروا يوميا، واغراق غزة في ظلام داسم بعد حرق محطة الكهرباء الوحيدة؛ او القصف العشوائي للمنازل والمستشفيات والمساجد والأسواق؟ الحقيقة هي ان نتتياهو يدرك جيدا ان دياباته ان تشق رمال غزة، ستخوض في بحر من الدماء. وسيكون القناصة الفلسطينيون في انتظارها فوق الارض وتحتها، ان له يحفظ بالتأييد



## «عيدية» أحمد معاذ الخطيب: لقد أسمعت لو ناديت حيا!



صاحب الصحاح العسكرية والمالية الاوسعة التي تتجاوز بكثير رتبته العسكرية أو موقعه الوظيفي؟؛ أو اللواء علي مولوك، أحد كبار مهندسي الغاشية القصوى في البلد؛ أو اللواء جميل حسن، مدير إدارة المختبرات الجوية، صاحب المزاج الدموي الشهير؟ هل يعقل أنه يقصد المستورة نجاح العطار، نائبة الأسد؛ أو أيًا من الإمعات، أعضاء القيادة القطرية لحزب البعث؛ أم هو رامسي خروف، صيرفي النظام وتمساح الفساد؛ أم الفتحة العليا من التجار ورجال الأعمال، شرعاء وخدم المتطهر، أمثال الأخرس والغريواتي والشهابي وعطشو... ومن جانب آخر، من أي تلك «هجومه من قبل» القيادات السورية، التي تستجلب على خير من الطرف المقابل من طاولة الحوار مع النظام؟ أهم بشر لهم وجود وأسما، أم أشباح هائلون في السديم؟

مهن، خاسماً، وفي خلاصة القول، أن يتوجهه الخطيب إلى الأسد-قاتل الأطفال، وفق تصفيغات جنائية وقانونية دولية، ورأس نظام لم يتوقف عن ارتكاب جرائم الحرب والجرائم بحق الإنسانية منذ آذار/ مارس 2011-بهذه النبرة الاستعطاقية، المصكدة من باب المرارة، قبل أن تكون منكبة من باب المأساة، هذا، الأسد، هو الذي يسأل: «هل ترى الأطفال الصغار تقطع أيديهم وأرجلهم؟»، أو: «هلذا التصديق على الناس؟»، أو: «هلذا الحصار؟»، أو: «ماذا تقصف المدنيين للبليل والنهار؟»، أو: «هلذا تمنع الناس من حوزات السفر؟»...

أين يعيش الشيخ، في نهاية المطاف: على هذه البسيطة، التي لم يشهد تاريخها، باسره، همجية تعادل ما يركبها الأسد وبهايته، أم هو منزه في كوكب استهيامته، يجتر المبادرات الخرساء، ويطلق الصرخات البكماء؟

نقد الخطيب الراهن من حدود دنيا في المصادقية، تسري أو لا على زاعم مدونة وطنية وتصالحية، طوباوية وفروسية، لكنها في الآن ذاته تركز على مرجعية دينية والوطنى لقوى الثورة والعارضة السورية»، بمثابة «إلى النظام السوري كي «يرسل أحد ذو صلاحية»، والخط اللغوي من الشيطان الذي كان يتحدث مزيج من الفصحى والعامية. وهذا الساجد، إذا جاء، فسيفالقي «مجموعة من خبرة القيادات السورية، مستعدة أن تتفاوض مع النظام من أجل وطن حر وكريم»، وهي «لا تبحث عن منصب ولا موقع»، وغايتها «أن نتناقش في هذا الموضوع، قبل أن نقتلنا المشاريع الإقليمية والدولية»... قبل هذه الخاتمة، كان نص «العيدية» قد اتخذ صفة المبادرة بالفعل، حتى إذا عفا الشيخ عن تسميتها هكذا؛ قائمة على خمسة مطالب، تحمل نبرة المناشدة العاطفية، يتساوى النظام مع الشعب السوري (بعد أن أخرج الخطيب «العارضة المرتهنة» من المعادلة) في تحمل مسؤولية الاضطلال بها؛ (1) الحيلولة دون تقسيم سوريا؛ (2) إسقاط الأضطلال السوري (إزاء ثلاثة مشاريع هدامة: إيران، وبعض دول الخليج، والفاقد)؛ (3) تنكس النظام والعارضة (لصالح «كثيرين من أبناء البلد يمكن أن يحملوها»؛ (4) وقف النقل والدماء والخراب؛ (5) حل سياسي تفاوضي يلزم النظام والعارضة، ويتضمن العدالة الانتقالية. لافت، يادىء ذي بدء، أن تشخيص الخطيب لسماعضة مرتهنة، ليس صائبا وسليما وصادقا، فحسب؛ بل هو مو متاخر كثيرا، أيضا، بالنسبة إلى رجل كان على رأس ذلك الأثران قبل أشهر معدودات فقط، وتلمسه وعانية، ساعة بساعة، ومؤمرا بعد آخر، وعاصم أثر أخرى... لكنه لم يشر إليه على النحو النقدي الصريح الذي ينتجه اليوم، بل لعله غناص فيه حتى أخصم القديس، وارتهن له ومعه، وشتت عليه أيضا، هذا تفصيل أخلاقي، وسلوكي، يجرد

نقد الخطيب الراهن من حدود دنيا في المصادقية، تسري أو لا على زاعم مدونة وطنية وتصالحية، طوباوية وفروسية، لكنها في الآن ذاته تركز على مرجعية دينية والوطنى لقوى الثورة والعارضة السورية»، بمثابة «إلى النظام السوري كي «يرسل أحد ذو صلاحية»، والخط اللغوي من الشيطان الذي كان يتحدث مزيج من الفصحى والعامية. وهذا الساجد، إذا جاء، فسيفالقي «مجموعة من خبرة القيادات السورية، مستعدة أن تتفاوض مع النظام من أجل وطن حر وكريم»، وهي «لا تبحث عن منصب ولا موقع»، وغايتها «أن نتناقش في هذا الموضوع، قبل أن نقتلنا المشاريع الإقليمية والدولية»... قبل هذه الخاتمة، كان نص «العيدية» قد اتخذ صفة المبادرة بالفعل، حتى إذا عفا الشيخ عن تسميتها هكذا؛ قائمة على خمسة مطالب، تحمل نبرة المناشدة العاطفية، يتساوى النظام مع الشعب السوري (بعد أن أخرج الخطيب «العارضة المرتهنة» من المعادلة) في تحمل مسؤولية الاضطلال بها؛ (1) الحيلولة دون تقسيم سوريا؛ (2) إسقاط الأضطلال السوري (إزاء ثلاثة مشاريع هدامة: إيران، وبعض دول الخليج، والفاقد)؛ (3) تنكس النظام والعارضة (لصالح «كثيرين من أبناء البلد يمكن أن يحملوها»؛ (4) وقف النقل والدماء والخراب؛ (5) حل سياسي تفاوضي يلزم النظام والعارضة، ويتضمن العدالة الانتقالية. لافت، يادىء ذي بدء، أن تشخيص الخطيب لسماعضة مرتهنة، ليس صائبا وسليما وصادقا، فحسب؛ بل هو مو متاخر كثيرا، أيضا، بالنسبة إلى رجل كان على رأس ذلك الأثران قبل أشهر معدودات فقط، وتلمسه وعانية، ساعة بساعة، ومؤمرا بعد آخر، وعاصم أثر أخرى... لكنه لم يشر إليه على النحو النقدي الصريح الذي ينتجه اليوم، بل لعله غناص فيه حتى أخصم القديس، وارتهن له ومعه، وشتت عليه أيضا، هذا تفصيل أخلاقي، وسلوكي، يجرد

### صحي حديدي\*

■ في ختام مبادرة حوار جديدة، شاء هذه المرة أن يطلق عليها صفة «عيدية» إلى الشعب السوري، بمناسبة الفطر وانقضاء شهر رمضان؛ توجه أحمد الوطني لقوى الثورة والعارضة السورية»، بمثابة «إلى النظام السوري كي «يرسل أحد ذو صلاحية»، والخط اللغوي من الشيطان الذي كان يتحدث مزيج من الفصحى والعامية. وهذا الساجد، إذا جاء، فسيفالقي «مجموعة من خبرة القيادات السورية، مستعدة أن تتفاوض مع النظام من أجل وطن حر وكريم»، وهي «لا تبحث عن منصب ولا موقع»، وغايتها «أن نتناقش في هذا الموضوع، قبل أن نقتلنا المشاريع الإقليمية والدولية»... قبل هذه الخاتمة، كان نص «العيدية» قد اتخذ صفة المبادرة بالفعل، حتى إذا عفا الشيخ عن تسميتها هكذا؛ قائمة على خمسة مطالب، تحمل نبرة المناشدة العاطفية، يتساوى النظام مع الشعب السوري (بعد أن أخرج الخطيب «العارضة المرتهنة» من المعادلة) في تحمل مسؤولية الاضطلال بها؛ (1) الحيلولة دون تقسيم سوريا؛ (2) إسقاط الأضطلال السوري (إزاء ثلاثة مشاريع هدامة: إيران، وبعض دول الخليج، والفاقد)؛ (3) تنكس النظام والعارضة (لصالح «كثيرين من أبناء البلد يمكن أن يحملوها»؛ (4) وقف النقل والدماء والخراب؛ (5) حل سياسي تفاوضي يلزم النظام والعارضة، ويتضمن العدالة الانتقالية. لافت، يادىء ذي بدء، أن تشخيص الخطيب لسماعضة مرتهنة، ليس صائبا وسليما وصادقا، فحسب؛ بل هو مو متاخر كثيرا، أيضا، بالنسبة إلى رجل كان على رأس ذلك الأثران قبل أشهر معدودات فقط، وتلمسه وعانية، ساعة بساعة، ومؤمرا بعد آخر، وعاصم أثر أخرى... لكنه لم يشر إليه على النحو النقدي الصريح الذي ينتجه اليوم، بل لعله غناص فيه حتى أخصم القديس، وارتهن له ومعه، وشتت عليه أيضا، هذا تفصيل أخلاقي، وسلوكي، يجرد

### د. عبد العلي حامي الدين\*

■ تتزامن القضايا والأحداث في الزمن، ويحار الإنسان من أين يبدأ... لكن الجرح الغائر في غزة يعنق الكتابة في أي موضوع مهما بلغت أهمية، وحجم المأساة التي يتابعها العالم بدم بارد تعجل من الواجب متابعة هذا العدوان ورصد مآلاته ورصد مواقف المعنين بهذه الحرب من قريب أو بعيد... لا بد من طرح سؤال ماذا يعني الانتماء إلى الأمة العربية؟ وماذا يعني الانتماء إلى الأمة الإسلامية؟ ماذا يعني أن نشعر بالانتماء إلى هذه المنظمة الحضارية والتاريخية؟ يشعر المرء بالبعد ووه يتابع نوعه الموقف العربية مما يجري في غزة ويقارنه بمواقف عدد من الدول الأخرى... قبل بضعة أيام أدرجت بوليفيا إسرائيل على قائمة الدول الراهبية احتجاجا على الهجوم الذي تشنه الدولة العبرية منذ الثامن من تموز/يوليو الجاري على قطاع غزة، وأعلن الرئيس البوليفي أيفو موراليس هذا القرار خلال لقاء مع هيئة تدريس في إحدى المدن البوليفية... وقالم موراليس «تعلن إسرائيل دولة راهبية»، معتبرا أن الهجوم على غزة «يطهران إسرائيل لا تحترم مبادئ احترام الحياة والحقوق الأساسية التي ترعى المعايير المنبرك السلمي لأورنتا الدولية»... من المعلوم أن بوليفيا كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل في 2009 بعد هجوم واسع النطاق شنته الدولة العبرية على قطاع غزة، وقد سارت على نفس النهج العديد من دول أمريكا اللاتينية وأبرزها فنزويلا وكوبا.

## ماذا يعني الانتماء العربي؟

مخلفات الحرب المدمرة على القطاع... الآن أين توجه الأمور؟... الواضح أن الهجعة الإسرائيلية ليست لها حدود، والجمع الدولي عاجز عن وقف آلة الدمار الصهيونية في غزة التي تتفقم من الدنين بعدما عجزت عن تحقيق أهدافها العسكرية وتتكد خسائر كبيرة لم تكن في الحسبان... المنظمات الحقوقية وجمعيات المجتمع المدني باتت تعتبر إسرائيل ضمن «قائمة العار»، وتدعو المنتظم الدولي على تحمل مسؤولياته ووقف العدوان... الكفة الإنسانية لهذا العدوان فأت جميع التواتات وضحايا العدوان في ارتفاع مستمر، لكن الكلفة الاخلاقية والسياسية التي تتكبدها إسرائيل تبدو أكبر، والافلات من العقاب اليوم لا يعني الإفلات من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية غدا... هل المطلوب اليوم، حقن دماء الشعب الفلسطيني بأي ثمن وابقاء أرواح الفلسطينيين التي تواجه الهجعة الصهيونية بسلاح الصبر والصمود؟ أم المطلوب إقرار الحقوق المنروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وتحرير أرضه من الاحتلال العنصري واقامة دولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف؟... البيت الأبيض يسرب خبرا بأن الرئيس الأمريكي هاتف نتتياهو مطالبا إياه بوضع حد لهذه الحرب، وهو ما يعني أن تعديل زمن الهجوم العسكري الإسرائيلي على بات يجرح العالم بما فيها أكبر دولة مساندة لليهود الصهيوني، كما أن الهدف المستعجل من المطالبة بوقف إطلاق النار بدون اتفاق يشمل الاعتراف بمطالب المقاومة، هو فسح المجال أمام إسرائيل لربح المزيد من الوقت لتعريد في القطاع متى تشاء وبالطريقة التي

## ماذا يعني الانتماء العربي؟

مخلفات الحرب المدمرة على القطاع... الآن أين توجه الأمور؟... الواضح أن الهجعة الإسرائيلية ليست لها حدود، والجمع الدولي عاجز عن وقف آلة الدمار الصهيونية في غزة التي تتفقم من الدنين بعدما عجزت عن تحقيق أهدافها العسكرية وتتكد خسائر كبيرة لم تكن في الحسبان... المنظمات الحقوقية وجمعيات المجتمع المدني باتت تعتبر إسرائيل ضمن «قائمة العار»، وتدعو المنتظم الدولي على تحمل مسؤولياته ووقف العدوان... الكفة الإنسانية لهذا العدوان فأت جميع التواتات وضحايا العدوان في ارتفاع مستمر، لكن الكلفة الاخلاقية والسياسية التي تتكبدها إسرائيل تبدو أكبر، والافلات من العقاب اليوم لا يعني الإفلات من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية غدا... هل المطلوب اليوم، حقن دماء الشعب الفلسطيني بأي ثمن وابقاء أرواح الفلسطينيين التي تواجه الهجعة الصهيونية بسلاح الصبر والصمود؟ أم المطلوب إقرار الحقوق المنروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وتحرير أرضه من الاحتلال العنصري واقامة دولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف؟... البيت الأبيض يسرب خبرا بأن الرئيس الأمريكي هاتف نتتياهو مطالبا إياه بوضع حد لهذه الحرب، وهو ما يعني أن تعديل زمن الهجوم العسكري الإسرائيلي على بات يجرح العالم بما فيها أكبر دولة مساندة لليهود الصهيوني، كما أن الهدف المستعجل من المطالبة بوقف إطلاق النار بدون اتفاق يشمل الاعتراف بمطالب المقاومة، هو فسح المجال أمام إسرائيل لربح المزيد من الوقت لتعريد في القطاع متى تشاء وبالطريقة التي

# القدس العربي

بومية سياسية مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

رئيسة التحرير، سناء العالول

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كننج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب الغربية 8 ذنقة المرح شقة 6 - الرباط  
فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
www.alquds.co.uk \* alquds@alquds.co.uk  
Editor In Chief: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيترا استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجورا البريد

## تقنية جراحية «ذكية» لإستئصال السرطان

■ يودابست- روترن: يأمل علماء مجريون ان يقدموا خلال عامين أول نموذج لتقنية تساعد الجراحين على التفريق بين الخلايا السليمة والأورام في أقل من ثانية أثناء قيامهم بعمليات لإزالة الأنتسجة السرطانية بدقة فائقة.

وبدأ عالم الكيمياء المجري زولتان تاكاتس العمل على هذه التقنية عام 2002 في الولايات المتحدة ومن عام 2004 وحتى الآن في جامعة يودابست سيميلويس الطبية بالتعاون مع كلية لندن الملكية حيث يعمل الآن، وفي الأسبوع الماضي اشترت شركة ووترز كوربوريشن تقنية المشرط «الذكي» لرصد الخلايا السرطانية في ثوان واسمها (رايبد إيفابوريتيف أيونايزشن ماس سبيكترومتر) من شركة مديماس المجرية الناشئة.

وقالت شركة ووترز في 22 تموز/ يوليو في بيان على موقعها الالكتروني انه يمكن استخدام هذه التقنية لإنتاج (سكين ذكي) (آي- نايف) وهو الان «في مرحلة التطوير النظري والذي يمكن استخدامه في التشخيص الحقيقي أثناء الجراحة.»

وقال تاكاتس إنه يأمل ان يؤدي انتقال الملكية إلى اعطاء زخم للمشروع والانتهاه من أول نموذج للمشرط خلال عامين والحصول على الموافقة على استخدام التقنية بعد ذلك بعامين. وقال «الجهاز الذي طورناه يمكن ان يكشف للجراح طبيعة الانسجة التي يعمل فيها.» ويقوم الاختراع على الجمع بين تقنيتين: مقياس الطيف الشامل وهو أسلوب تحليلي كيميائي والجراحة الالكترونية.

وقال تاكاتس «لانتان بعيدان كل البعد عن بعضهما البعض لم يفكر احد من قبل في الجمع بينهما.»

## ظاهرة «القمر السوبر» تتكرر مع بدر «شوال» و«ذو القعدة»

■ القاهرة- الأناضول: كشفت الحسابات الفلكية للمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، إن الظاهرة الكونية التي يسميها علماء الفلك «السوبر قمر» (تظهر القمر بحجم كبير) والتي حدثت مع بدر شهر رمضان يوم 12 تموز/ يوليو، تتكرر -أيضا- مع بدر شهري «شوال» و«ذو القعدة».

وقال رئيس قسم الفلك بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية في مصر، أشرف لطيف تادرس أن «السوبر قمر هي ظاهرة تحدث عندما يكون القمر في طور الحاق أو البدر، وفي نفس الوقت يكون في أقرب نقطة إلى الأرض في مداره، وتسمى هذه النقطة «نقطة الحضيض»، وهي الحالة التي سيوجد عليها يوم 10 آب/ أغسطس، وهو يوم وصول قمر شهر شوال لمرحلة (البدر) و يوم 9/أيلول/ سبتمبر المقبل وهو يوم وصول قمر شهر ذو القعدة لنفس المرحلة.

ويصر القمر شهريا في مداره حول الأرض بنقطتين هما نقطة «الحضيض»، عندما يكون في أقرب نقطة إلى الأرض، ونقطة «الأوج» عندما يكون في أبعد نقطة عن الأرض، وتحدث تلك الظاهرة من 4 إلى 6 مرات في العام، منها ثلاث مرات متتالية هذا العام في شهر رمضان ثم شوال وذو القعدة، حسب تادرس.

وأضاف أن بدر شوال سيبدو لمن يراه أنه الأكبر من بدر شهر رمضان وذو القعدة، لأن نقطة «الحضيض» التي يحصل إليها هي الأقرب للأرض من النقطة التي يصل إليها في ذو القعدة، والتي وصل إليها من قبل في شهر رمضان، وهي حوالي 356 ألف كيلو متر عن الأرض.

وتأشّر إلى أن من الظواهر التي تصاحب ظاهرة «القمر السوبر» المد والجزر التي تكون في ذروتها في هذه الأوقات، كما يصاحبها أيضا عواصف الرياح وتجمعات كبيرة للسحب.

## قراصنة الانترنت قد

يخترقون أجهزة اليو.إس. بي.

■ بوسطن- رويترز: كشف باحث كمبيوتر شهير أمس الخميس أن أجهزة التخزين والحكم الملتقة التي تستخدم تكنولوجيا (يو. إس.بي)، مثل الفأرة ولوحة المفاتيح وذاكرة الفلاش يمكن أن تستغل للتسلل لأجهزة الكمبيوتر الشخصي فيما قد يعد نوعا جديدا من الهجمات يتجاوز كل أنماط الحماية المعروفة.

وقال كريست نول كبير العلماء في معمل إس. آر بيرلين إن قرصنة الانترنت قد يصلحون برامج خبيثة على شرائح كمبيوتر رخيصة التكلفة تتحكم في وظائف أجهزة اليو.إس.بي. لكنها لا تحوي نظام حماية داخلي من التلاعب بشفراتها.

وقال نول الذي اشتهرت شركته بالكشف عن عيوب كبيرة في تقنية الواتف المحمولة لا يمكن أن تحدد من أين أتى الفيروس.

وقال بيديو تقريرا وكانه خدعة سحرية.

ويظهر الاكتشاف أن أي خلل في البرمجيات المستخدمة لتشغيل مكونات تقنية نوية دقيقة لا يراها مستخدم الكمبيوتر العادي قد تكون في غاية الخطورة إذا اكتشف القرصنة لطريقة لاستغلالها.

وزاد اهتمام الباحثين الأمنيين بالكشف عن أنماط الخلل هذه.

وقال نول ان شركته نفذت هجمات عن طريق ادخال شفرة خبيثة على شرائح تحكم تستخدم في أجهزة ذاكرة الفلاش والهواتف الذكية، وقال انه بمجرد توصيل جهاز اليو.إس.بي. بجهاز كمبيوتر فان البرنامج الخبيث يستطيع أن يسجل نقرات الكتابة على لوحة المفاتيح ويتجسس على الاتصالات ويدمر البيانات.

وتذكر أن أجهزة الكمبيوتر لا ترصد البرنامج الخبيث عند توصيل أجهزة اليو.إس.بي. اللوحة بها لان برامج مكافحة الفيروسات مصممة للتحص البرامج المكتوب على الذكرة ولا تقوم بفحص البرامج الثابتة التي تتحكم في وظائف هذه الأجهزة.

## الرياضة مفتاح صحة طفلك

■ كولونيا- ب: أكد طبيب الأطفال الألماني هرمان جوزيف كالم أن ممارسة الأنشطة الرياضية تتمتع بتأثير إيجابي على صحة الأطفال، سواء ذوي الأوزان الطبيعية أو الذين يعانون من زيادة الوزن، حتى وإن لم تعمل على إنقاص أوزانهم.

وأوضح كالم، عضو الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والراهنين بمدينة كولونيا، ذلك أن الأنشطة الرياضية تؤثر إيجابيا على علاقة الدهون بالعضلات ونسبة الدهون بإجمالي وزن الجسم وكذلك مدى توزيع الدهون في الجسم؛ ومن ثمّ تتمتع بأهمية كبيرة للياقة البدنية للجسم ولصحة الجهاز القلبي الوعائي.

وأضاف الطبيب الألماني قائلا: «تحول الرياضة دون تجمع الدهون في البطن وتحد أيضا من إجمالي نسبة الدهون بالجسم بأكمله، سواء لدى الأطفال الذين يتمتعون بوزن مشقوق أو الأطفال البدناء، فضلا عن أنها تعمل على تحسين أداء القلب والرئة».

لذا ينبغي على الآباء تحفيز أطفالهم على ممارسة الرياضة، سواء كان بدينا أو رشيقا، لمدة لا تقل عن ساعة يوميا بتحميل متوسط على الجسم، لاسيما بعد الجلوس لفترات طويلة أثناء المذاكرة وتأييد الواجبات الدراسية.

ويستند كالم في ذلك إلى نتائج دراسة أمريكية حديثة تم خلالها مراقبة 220 طفلا تتراوح أعمارهم بين 9 و19 أعوام طوال 9 أشهر، مع العلم أن وزن هؤلاء الأطفال كان يتراوح بين المعدل الطبيعي لدى ما يزيد عن نصفهم وكان يتجاوز هذا المعدل لدى البعض الآخر.

وخلال هذه الدراسة مارس نصف الأطفال تفريريا بالعباد بمعدل 5 مرات أسبوعيا لمدة 70 دقيقة في كل مرة، بينما اتبع النصف الآخر المسار الطبيعي لليوم دون ممارسة الرياضة، وبتلك مدة الدراسة قام الباحثون بمراقبة معدل أداء القلب والرئة وكذلك نسبة الأنسجة الدهنية ونسبة دهون البطن لدى كلا المجموعتين.

وصحح أن مجموعة الأطفال الذين لم يمارسوا الرياضة لم تظهر لديهم أية تغيرات في معدلات أداء القلب والرئة، إلا أن نسبة الدهون في البطن والجسم بأكمله ازداد لديهم عن غيرهم ممن مارسوا الرياضة طوال التسعة أشهر.

«زارا فيليب» حفيدة

ملكة بريطانيا، وابنة

الأميرة آن، لفتت

الأنظار خلال حضورها

مهرجان سباق الخيل

في «جودوود» جنوبي

انكلترا.. بهذه القبعة

الطريفة والإبتسامة

النادرة!



● المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» أدانت بشدة تدفق المتطوعين الأمريكيين اليهود للقتال إلى جانب القوات الإسرائيلية التي تهاجم قطاع غزة الفلسطيني منذ خمس وعشرين يوما بالمطارات والديابيات والصورايخ وتقتل وتجرح المئات من الأطفال والنساء والشيوخ وتدمر المدارس والمستشفيات والمباني السكنية بوحشية بشعة.

● ضمن سلسلة من الندوات الثقافية الدولية، تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب، يوم الاثنين الثامن عشر من الشهر الحالي، ندوة بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان تحت عنوان «الخطاب والنقد العربي المعاصر، بمشاركة الناقد والكاتب الدكتور رامي أبو هشباب الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب 2014

● يلقي الدكتور جورج طريف الداوود في السادسة مساء الأحد المقبل ضمن أمسيات «كتاب الأسبوع» التي تنظمها دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، محاضرة عن كتابه «الحياة البرلمانية في الأردن 1921-2013».

## نساء اليابان أعلى متوسط أعمار في العالم

■ طوكيو- ب: أ؛ ذكرت الحكومة في طوكيو أمس الخميس أن متوسط عمر النساء اليابانيات كان الأطول على مستوى العالم في 2013 للعام الثاني على التوالي، حيث بلغ 86,61 عاماً. وزاد متوسط أعمار نساء اليابان عن في عام 2012 (86,41 عاماً).

ونشرت وزارة الصحة اليابانية أن نساء هونج كونج سجلن ثاني أعلى متوسط أعمار (86,57 عاماً)، ثم نساء أسبانيا (85,13 عاماً)، وفي المركز الرابع حلت نساء فرنسا بمتوسط أعمار 85 عاماً.

وأضافت أن متوسط أعمار رجال اليابان في عام 2013 ارتفع إلى 80,21 عاماً بعدما كان 79,94 عاماً في 2012، لي تجاوز 80 عاماً للمرة الأولى.

وقالت إن رجال هونج كونج سجلوا أعلى متوسط أعمار (80,87 عاماً)، وجاء في المركز الثاني رجال أيسلندا (80,8) عاماً).

وعزت الوزارة ارتفاع متوسط الأعمار إلى تحسن معدلات الوفيات التي تتعلق بأمراض مثل السرطان وأمراض القلب والتهاب الرئوي.

## أدوية لخفض الكوليسترول تسرع النّام الجروح

- الأناضول: أظهرت دراسة أيرلندية حديثة أن أدوية الستاتين التي تستخدم في نطاق واسع لخفض مستويات الكوليسترول في الدم، يمكن أن تسرع من سرعة التئام الجروح بعد العمليات الجراحية المختلفة، خاصة لدى المرضى الذين خضعوا للجراحة في القلب.

الدكتور «جيرالد فيتز موريس»، من مستشفى الأطفال في العاصمة الأيرلندية «دبلن»، الباحث الرئيسي للدراسة، نشر تفاصيلها أمس الخميس في دورية حوليات جراحة الصدر العلمية.

وأكد «فيتز موريس»، أن الستاتين أصبحت واحدة من أكثر الأدوية انتشاراً على مستوى العالم، لعلاج ارتفاع مستويات الكوليسترول، وقد عثر عدد من الباحثين على فوائد أخرى لتلك الأدوية مثل علاج الالتهابات الحادة وآثار عمليات زرع الأعضاء.

ويعمل الستاتين على خفض كمية الكوليسترول في الدم، كما أنها فعّال في خفض مستويات



الفنانة المصرية «ليلي علوي» أمضت معظم شهر رمضان في معسكر عمل لإنجاز مسلسلها «شمس»... وما إن انتهت منه حتى ألقت بنفسها في أحضان شمس الساحل الشمالي المصري.

● أيسيسكو» أدانت بشدة تدفق المتطوعين الأمريكيين اليهود للقتال إلى جانب القوات الإسرائيلية التي تهاجم قطاع غزة الفلسطيني منذ خمس وعشرين يوما بالمطارات والديابيات والصورايخ وتقتل وتجرح المئات من الأطفال والنساء والشيوخ وتدمر المدارس والمستشفيات والمباني السكنية بوحشية بشعة.

● ضمن سلسلة من الندوات الثقافية الدولية، تنظم جائزة الشيخ زايد للكتاب، يوم الاثنين الثامن عشر من الشهر الحالي، ندوة بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان تحت عنوان «الخطاب والنقد العربي المعاصر، بمشاركة الناقد والكاتب الدكتور رامي أبو هشباب الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب 2014

● يلقي الدكتور جورج طريف الداوود في السادسة مساء الأحد المقبل ضمن أمسيات «كتاب الأسبوع» التي تنظمها دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، محاضرة عن كتابه «الحياة البرلمانية في الأردن 1921-2013».

## نساء اليابان أعلى متوسط أعمار في العالم

■ طوكيو- ب: أ؛ ذكرت الحكومة في طوكيو أمس الخميس أن متوسط عمر النساء اليابانيات كان الأطول على مستوى العالم في 2013 للعام الثاني على التوالي، حيث بلغ 86,61 عاماً. وزاد متوسط أعمار نساء اليابان عن في عام 2012 (86,41 عاماً).

ونشرت وزارة الصحة اليابانية أن نساء هونج كونج سجلن ثاني أعلى متوسط أعمار (86,57 عاماً)، ثم نساء أسبانيا (85,13 عاماً)، وفي المركز الرابع حلت نساء فرنسا بمتوسط أعمار 85 عاماً.

وأضافت أن متوسط أعمار رجال اليابان في عام 2013 ارتفع إلى 80,21 عاماً بعدما كان 79,94 عاماً في 2012، لي تجاوز 80 عاماً للمرة الأولى.

وقالت إن رجال هونج كونج سجلوا أعلى متوسط أعمار (80,87 عاماً)، وجاء في المركز الثاني رجال أيسلندا (80,8) عاماً).

وعزت الوزارة ارتفاع متوسط الأعمار إلى تحسن معدلات الوفيات التي تتعلق بأمراض مثل السرطان وأمراض القلب والتهاب الرئوي.

## حليب الأم يقي الطفل من الحساسية

■ بون- ب: أكدت الخبيرة الألمانية ماريا فلوتكوتر أن حليب الأم لا يعمل على إمداد الطفل بالعناصر الغذائية الهامة فحسب، وإنما يحد أيضاً من خطر إصابته بالحساسية في مراحل لاحقة من عمره.

وتستند فلوتكوتر من شعبة «الصحة سبيلك للحياة» بمدينة بون الألمانية، في ذلك إلى مجموعة من الدراسات الحديثة التي أثبتت أنه نادر ما يصاب الأطفال بالحساسية، إذا تم الاقتصار على إرضاعهم طبيعياً بشكل تام حتى بداية الشهر الخامس من عمرهم.

وأرجعت الخبيرة الألمانية هذا التأثير الإيجابي لحليب الأم لأنه ثبت أنه يحتوي على العديد من عناصر الحماية الطبيعية المهمة التي تتمتع بتأثير إيجابي على صحة الطفل بشكل عام، وليس فقط فيما يتعلق في وقايته من الإصابة بالحساسية.

وأوضح المركز الألماني للتوعية الصحية أن حليب الأم يحتوي على جميع المواد الغذائية التي يحتاجها الطفل بالكمية ومعدل الجودة المناسب؛ حيث يتكون هذا الحليب من البروتينات والدهون والكربوهيدرات والمعادن والعناصر النزرة وكذلك الفيتامينات التي يحتاجها الرضيع كي يتكامل نموه بشكل سليم.

وبالإضافة إلى ذلك يتميز حليب الأم أنه سهل الهضم بالنسبة للطفل ويتناسب مع احتياجاته الغذائية على نحو أمثل، فضلاً عن كونه يمد الطفل بمواد مناعية من نوع خاص تسهم في دعم الجهاز المناعي له.

وعلى عكس نوعيات الحليب الصناعي، أوضح المركز الألماني أن حليب الأم يكون متاحاً للطفل في كل وقت وبدرجة الحرارة المناسبة، أي أنه لا يحتاج إلى تسخين وتعقيم وتبريد مثلما يحدث مع نوعيات الحليب الصناعي، إلى جانب أنه يخضع لاشتراطات النظافة والرعاية الصحية بشكل طبيعي ودون أي تدخل من البشر.

وكي يستفاد الطفل من هذه الفوائد الجمة لحليب الأم، شددت فلوتكوتر على ضرورة الالتزام بإرضاع الطفل طبيعياً بشكل تام طوال السنة أو الخمسة أشهر الأولى من عمره على الأقل، لاسيما مع الأطفال الذين يرتفع لديهم خطر الإصابة بالحساسية نتيجة وجود عوامل وراثية تحفز ذلك.



## نصف انسان .د ابتهاج الخطيب

نحن البشر، مخلوقات غريبة، حديثة جداً، في أوائل سلم التطور الكائني، ومع ذلك متملا غرورا و تنتفخ سطوة وقسوة، نحن البشر، لربما المخلوقات الوحيدة التي تمارس العنف من أجل العنف، تقتل ليس دفاعا عن بقائها ولا اسكاتا لجوعها فقط، بل تقتل أحيانا من أجل القتل فقط، تلذذاً سيكوباتيا، سادية تقطن في أعماق المخ الانساني المعقد الذي ما يك الانسان ولا جزءاً يسيراً من اسراره، حتى أنه يميلق أحيانا إلى أعماق مظلمة خارج أي نطاق تحكم أو سيطرة.

نحن البشر، تاريخنا الذي يبدو معقداً هو غاية في السطحية والشفافية، تاريخ حديث، لربما لم يزد على المئتي ألف سنة امتدادا إلى يمتلح في معظمه بالكوارث، موجهة الينا من الطبيعة أو من أنفسنا إلى أنفسنا. نظرة إلى التاريخ تبين نوع الكائن الحي الذي هو الانسان. للانسان تاريخ «مائي» طويل، حياته الأولى كانت على السواحل معجونة بالسلطحات المائية ومعتمدة بشدة عليها، لأن هذا الانسان سرعان ما ننسى الساحل ومياهه، وسجل تاريخه داخل اليابسة فقط، ورسم جنته أرضاً غناء، ثم اكتشف خيرات الأرض، فنسى تلك التي في المياه، وبدأ الصراع المرير على التراب، «هذه أرضي، لي هي أرضي»، وقاتلت البشر منذ أن تركوا الماء، فأغرقوا الأرض بالدماء.

انظروا إلى التاريخ، من هم المخلصون فيه؟ على أغلبهم هم «المقاتلين الشجعان»، من يقتل أكثر يحفر مكانه في التاريخ أعمق. يقول حسن إبراهيم أحمد في كتابه «العنف من الطبيعي إلى الثقافة» ان «مكر التاريخ» يبرز في الكيفية التي يصنع بها العنف الأبطال والقادة، «فبدل أن تحطهم للعنات جميعاً لأنهم قتلوا بني البشر، وفضوا على مظاهر الانسانية الجميلة، تصب العنات على المهزوم منهم، وتلحق بالمتضرر كل مظاهر التجبيل والاحترام حتى لو كان أكثر فتكا بالبيشر» (19) . لربما يحاول الغرب في الوقت الحاضر الانبتاع نوعاً ما من مثل هذا التجبيل للقلة القداما، يتخهم الغرب أن الطبيعة الانسانية العابرة التي كانت تبجل العنف لم يعد لها مكان في هذا الزمن، وآنفا في عصر بيجل أبطال السلام لا أبطال الدماء، لذا يسعون لبناء تاريخهم الحديث بهذا المنطق.

وفي حين أنهم لا يتفون تاريخهم الدوموي، إلا أنهم يستعرضونه بطريقة تلقي العبر وتعلم الدروس. هذا توجهه هو غربي داخلي أكثر منه خارجي، أي أن الغرب لربما يسعى لتوسيع مبادئ السلام والأمن ونبذ العنف داخليا، أما خارجياً، فيما يتعدى عن الطبيعة الانسانية العابرة التي كانت تبجل العنف لم يعد لها مكان في هذا الزمن، وآنفا في عصر بيجل أبطال السلام لا أبطال الدماء، لذا يسعون لبناء تاريخهم الحديث بهذا المنطق.

وفي حين أنهم لا يتفون تاريخهم الدوموي، إلا أنهم يستعرضونه بطريقة تلقي العبر وتعلم الدروس. هذا توجهه هو غربي داخلي أكثر منه خارجي، أي أن الغرب لربما يسعى لتوسيع مبادئ السلام والأمن ونبذ العنف داخليا، أما خارجياً، فيما يتعدى عن الطبيعة الانسانية العابرة التي كانت تبجل العنف لم يعد لها مكان في هذا الزمن، وآنفا في عصر بيجل أبطال السلام لا أبطال الدماء، لذا يسعون لبناء تاريخهم الحديث بهذا المنطق.

وقال نول ان شركته نفذت هجمات عن طريق ادخال شفرة خبيثة على شرائح تحكم تستخدم في أجهزة ذاكرة الفلاش والهواتف الذكية، وقال انه بمجرد توصيل جهاز اليو.إس.بي. بجهاز كمبيوتر فان البرنامج الخبيث يستطيع أن يسجل نقرات الكتابة على لوحة المفاتيح ويتجسس على الاتصالات ويدمر البيانات.

وتذكر أن أجهزة الكمبيوتر لا ترصد البرنامج الخبيث عند توصيل أجهزة اليو.إس.بي. اللوحة بها لان برامج مكافحة الفيروسات مصممة للتحص البرامج المكتوب على الذكرة ولا تقوم بفحص البرامج الثابتة التي تتحكم في وظائف هذه الأجهزة.

ويستند كالم في ذلك إلى نتائج دراسة أمريكية حديثة تم خلالها مراقبة 220 طفلا تتراوح أعمارهم بين 9 و19 أعوام طوال 9 أشهر، مع العلم أن وزن هؤلاء الأطفال كان يتراوح بين المعدل الطبيعي لدى ما يزيد عن نصفهم وكان يتجاوز هذا المعدل لدى البعض الآخر.

وخلال هذه الدراسة مارس نصف الأطفال تفريريا بالعباد بمعدل 5 مرات أسبوعيا لمدة 70 دقيقة في كل مرة، بينما اتبع النصف الآخر المسار الطبيعي لليوم دون ممارسة الرياضة، وبتلك مدة الدراسة قام الباحثون بمراقبة معدل أداء القلب والرئة وكذلك نسبة الأنسجة الدهنية ونسبة دهون البطن لدى كلا المجموعتين.

وصحح أن مجموعة الأطفال الذين لم يمارسوا الرياضة لم تظهر لديهم أية تغيرات في معدلات أداء القلب والرئة، إلا أن نسبة الدهون في البطن والجسم بأكمله ازداد لديهم عن غيرهم ممن مارسوا الرياضة طوال التسعة أشهر.

وقال نول ان شركته نفذت هجمات عن طريق ادخال شفرة خبيثة على شرائح تحكم تستخدم في أجهزة ذاكرة الفلاش والهواتف الذكية، وقال انه بمجرد توصيل جهاز اليو.إس.بي. بجهاز كمبيوتر فان البرنامج الخبيث يستطيع أن يسجل نقرات الكتابة على لوحة المفاتيح ويتجسس على الاتصالات ويدمر البيانات.

وتذكر أن أجهزة الكمبيوتر لا ترصد البرنامج الخبيث عند توصيل أجهزة اليو.إس.بي. اللوحة بها لان برامج مكافحة الفيروسات مصممة للتحص البرامج المكتوب على الذكرة ولا تقوم بفحص البرامج الثابتة التي تتحكم في وظائف هذه الأجهزة.

ويستند كالم في ذلك إلى نتائج دراسة أمريكية حديثة تم خلالها مراقبة 220 طفلا تتراوح أعمارهم بين 9 و19 أعوام طوال 9 أشهر، مع العلم أن وزن هؤلاء الأطفال كان يتراوح بين المعدل الطبيعي لدى ما يزيد عن نصفهم وكان يتجاوز هذا المعدل لدى البعض الآخر.

وخلال هذه الدراسة مارس نصف الأطفال تفريريا بالعباد بمعدل 5 مرات أسبوعيا لمدة 70 دقيقة في كل مرة، بينما اتبع النصف الآخر المسار الطبيعي لليوم دون ممارسة الرياضة، وبتلك مدة الدراسة قام الباحثون بمراقبة معدل أداء القلب والرئة وكذلك نسبة الأنسجة الدهنية ونسبة دهون البطن لدى كلا المجموعتين.

وصحح أن مجموعة الأطفال الذين لم يمارسوا الرياضة لم تظهر لديهم أية تغيرات في معدلات أداء القلب والرئة، إلا أن نسبة الدهون في البطن والجسم بأكمله ازداد لديهم عن غيرهم ممن مارسوا الرياضة طوال التسعة أشهر.